بعد عشر سنوات من الغزو الأمريكي لأفغانستان

مجلة إسلامية شهرية

الصمود

AL SOMOOD

السنة السادسة العدد ٦٥ ذو القعدة ١٤٣٢هـ ديسمبر - اكتوبر ٢٠١١م

ما هي النجاحات التي حققها الجنرال جون آر ألين ؟

جنود الجيش يهربون من الخدمة

فشلت الأعداء: في تقسيم الطالبان إلى فرق / وفئــــــات

إن القائد الشيخ جلال الدين "حقاني" منا أهل البيت
فلا نجيز الاحتلال أن يمس كرامته





الصمود: مجلة إسلامية شهرية يصدرها المركز الإعلامي لإمارة أفغانستان الإسلامية.

الصمود:

صورة صادقة عن الجهاد الإسلامي في أفغانستان، متابعة لما يدور من الأحداث على الساحة الأفغانية، خطوة جادة نحو إعلام هادف للقضية الأفغانية.



السنة السادسة العدد ٦٥ ذوالقعدة ١٤٣٢هـ ديسمبر-اكتوبر ٢٠١١م

في هذا العدد

www.alsomod-iea.info

alsomood_100@yahoo.com



بعد عشر سنوات من الغزو الأمريكي لأفغانستان

السابع من شهر أكتوبر يوافق الذكرى العاشرة للغزو الأمريكي لأفغانستان .

في هذا اليوم قامت القوات الأمريكية باستهداف الأبرياء من الشعب الأفغاني المسلم وقصفتهم بأطنان من القنابل والأسلحة الفتاكة ، وهذا لإسقاط حكم الإمارة الإسلامية تحت شعار الحرب المعلنة ضد ما يسمى بالتطرف والإرهاب .

لقد مضت مدة عشرة سنوات وقتل الأمريكان خلالها مئات الآلاف من الشيوخ والأطفال والنساء وأودعوا منهم الآلاف في السجون الوحشية من سجن غوانتنامو و باجرام وغيرها من المعتقلات السرية ...

لم يقصروا الأمريكان في هجمتهم الوحشية تلك من ارتكاب كل ما يعتبر انتهاكا للحقوق البشرية المشروعة ، فاستخدموا الأسلحة المحرمة دوليا ضد الأبرياء، احرقوهم بالفاسفورس الأبيض،سجنوهم دون اقتراف أي جريمة،هدموا بيوتهم،اهلكوا حرثهم ودمروا ديارهم ... وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السموات والأرض .

نعم ! لقد فعلوا ذلك تحت شعار تطبيق الديمقراطية وإحلال الأمن ومكافحة من يسمونهم بالإرهابيين (المجاهدين).

لقد كلفت أمريكا تلك الهجمة البشعة تكاليف مالية وبشرية ضخمة فقد وصلت التكاليف العسكرية لوحدها ما يقارب ٦٠٠مليار دولار بالإضافة إلى مقتل عشرات الآلاف من جنودهم وإصابة مئات الآلاف منهم بجروح .

لكن بعد مرور عشرة أعوام من الغزو الأمريكي لأفغانستان لم تستطع أمريكا رغم كل هذه التكاليف العسكرية والمالية من إحراز أي شيء من تنفيذ ديموقراطيتها الغربية وإحلال الأمن وتوفير التسهيلات المعيشية لشعب الأفغاني كما لم تحقق أي تقدم في سبيل مواجهة من يسمونهم بالإرهابيين(المجاهدين) لا على المستوى الأفغاني ولا على المستوى العالمي.

فعلى المستوى الأفغاني يستطيعون المجاهدون تنفيذ هجماتهم التكتيكية الناجحة على أهم المراكز العسكرية والدبلوماسية الأمريكية في قلب العاصمة كابول وبقية المحافظات الأفغانية .

وأما على المستوى العالمي فمازال المواطن الأمريكي مهدد بالقتل ومازالت المصالح الأمريكية مهددة بخطر في داخل الولايات المتحدة وفي خارجها ،بل في كل بقعة من بقاع الأرض.

ليس المواطن الأمريكي لوحده يواجه هذه المخاطر بل تعدى ذلك كل من ساعد الأمريكان و تحالف معهم في حربهم المعلنة ضد ما يسمى بالإرهاب .كلهم مهددون بهذه المخاطر الأمنية و لا يشعر أي مواطن أمريكي بالأمن في أي مجال من مجالات الحياة .

التاجر الأمريكي مهدد، السائح الأمريكي مهدد ، العسكر الأمريكي مهدد والمدني الأمريكي مهدد واللاعب الأمريكي مهدد و...

وذلك التهديد الأمني يلاحقهم في كل مكان،في مطاراتهم وفي مدنهم وفي مقاراتهم الحكومية وحتى في ملاعبهم الرياضية،وذالك كله نتيجة سياساتهم الإجرامية التي تهدد أمن العالم واستقراره.

إن السياسة الإجرامية التي اختارتها أمريكا لإذل الشعوب الحرة ونهب ثرواتها تسببت في تهديد أمنها ومصالحها في العالم بأكمله ولا تنفعها الآن استخدام القوة ولا محاولاتها القمعية الأخرى لإنقاذها من هذا المأزق، إلا الاحترام المطلق لإرادة الشعوب وتفويض مصير ها إلى أصحابها الأصليين .

فالشعب الأفغاني المسلم هو أدرى بمصالحه وشؤون بلاده والطرق التي تؤدي إلى إحلال الأمن في وطنهم دون تدخل الأمريكي الغاشم ، فعلى الأمريكان أن يرحلوا من بلد الأفغان ويترك الشعب الأفغاني لكي يختار لنفسه الحكم الذي يوافق معتقداتهم الدينية والتقاليد الأفغانية الأصلية ، وهذا هو حل الأنسب للأزمة الأفغانية الحالية وليس الاحتلال الأمريكي الغاشم الذي يفرضه حكام البيت الأبيض بقوة الأسلحة الفتاكة على هذا الشعب الأبي .

لو يستمر الأمريكان في احتلالهم السافر لأفغانستان يستطيع الشعب الأفغاني المسلم طرد هم كما طردوا قبلهم الإنجليز والسوفيت وليس طردهم لوحدهم ، بل إسقاط هيمنتهم على العالم بأكمله كما حدث ذلك للإمبراطوريتين الانجليزية والسوفيتية قبلهم .

بقلم: شاهد

ما هي النجاحات التي حققها الجنرال جون آر ألين ؟

في الذكرى العاشرة من هجمات ١١ سبتمبر تحدث الجنرال جون آر ألين خلال مؤتمر صحفي في العاصمة الأفغانية كابول عن انجازات قواته وتحقق النجاحات العسكرية في أفغانستان.

وأضاف في حديثه موضحا نجاحاته المزعومة وقال:

لقد استطعنا من طرد الإرهابيين عن مواقعهم وحقق جنودنا انتصارات كثيرة في القضاء على المتمردين وبذالك سنخطو خطوات ملموسة نحو الوصول إلى الهدف الرئيسي وهو إحلال الأمن في بقية إنحاء أفغانستان.

يتحدث الجنرال بهذا الحديث والمجاهدون يدكون مراكزهم الحصينة في قلب العاصمة بوابل من القذائف مما يعترف الجنرال نفسه بسقوط العشرات من جنوده بين قتيل وجريح في هجمات المجاهدين البطولية.

يتحدث الجنرال المختبئ في مخابئ السفارة الأمريكية في كابول والمجاهدون وصلوا إلى أبوابها وقتلوا حراسها الذين كانوا يحرسون الجنرال المحاصر في داخلها.

يعتبر الجنرال ألين هذا الحدث نجاحا لنفسه وقواته أن المجاهدون تمكنوا من استهداف المراكز الأمريكية الهامة في قلب العاصمة وضواحيها ثلاث مرات وذلك في مدة اقل من ثلاثة أسابيع .

لقد استطاع المجاهدون في نفس اليوم الذي تكلم فيه الجنرال من إيقاع الضربة المؤلمة للقوات الأمريكية في ولاية ميدان وردك البوابة الرئيسية للعاصمة كابول مما أدت إلي مقتل وإصابة أكثر من ١٠٠ جندي أمريكي وتدمير العشرات من وسائلهم العسكرية .

ثم قام المجاهدون بتاريخ ٩/١٣ باستهداف السفارة الأمريكية ومقر قيادة القوات الأجنبية ومؤسسات التابعة لجهاز المخابرات الأفغانية العميلة .

وتمكن المجاهدون من تنفيذ عملية تكتيكية ناجحة على مقر المخابرات الأمريكية سي،آي،إي بالقرب من قصر الرئاسي وبقية المؤسسات الحكومية الهامة في قلب العاصمة الأفغانية كابول.

يتحدث الجنرال ألين عن تحقق نجاحات لم يشاهد لها أي وجود على ارض الواقع بل ما يشاهد في الساحات القتالية هو على عكس ما يدعيه المذكور من تزايد عدد قتلى القوات الأجنبية لاسيما القوات الأمريكية التي قتل منها (٣١) جنديا من جنود القوات الخاصة في عملية إسقاط مروحية أمريكية بنيران المجاهدين في ولاية وردك على مسافة ١٣٠ كيلومتر غرب العاصمة كابول .

كما تصاعد عدد الهجمات العسكرية على القوات الأجنبية في كل الولايات الأفغانية مما أدت إلى تزايد عدد القتلى في صفوف القوات الأجنبية بالإضافة إلى تزايد عدد قتلى الجنود من القوات الأفغانية العميلة وحسب الإحصائيات الأخيرة التي نشرتها وزارة الداخلية في كابول يقتل يوميا ٨ أشخاص على الأقل من قوات الشرطة والجيش الأفغاني العميل في المواجهات مع المجاهدين .

تمر الذكرى العاشرة لهجمات الحادي عشر من أيلول سبتمبر والمجاهدون تحققوا انتصارات باهرة تختلف عن نجاحات القوات الأجنبية ؛ حيث يستطيع المجاهدون ذكر هذه الانتصارات وأماكن تحققها في الولايات الأفغانية المختلفة .

ففي قندهار تمكنوا من تصفية حاكم المجلس المحلي الهالك احمد ولي كرزاي الذي كان يعد من أقوى العناصر العدائية للمجاهدين .

وفي الشمال تمكنوا من قتل الجنرال داود ،داود القائد العسكري العام للولايات الشمالية الثمانية .

وفي العاصمة الأفغانية كابول والتي تحظي بحراسات أمنية مشددة من قبل القوات الأجنبية والقوات الحكومية العميلة

تمكن المجاهدون عن مقتل الهالك جان محمد مستشار كرزاي في الشئون الأمنية بالإضافة إلى تنفيذ عدة هجمات ناجحة على ملحق السفارة البريطانية والسفارة الأمريكية وحتى على مقر القيادة العامة للقوات الأجنبية ومقر الاستخبارات الأمريكية سي،آي،إي .

مرت الذكرى العاشرة لحادث ١١ سبتمبر والأمريكان وحسب إحصائياتهم الرسمية صرفوا أكثر من ٦٠٠٠ مليار دولار على حربهم المعلنة ضد الجهاد والمجاهدين لم ينفعهم كل تلك التكاليف الباهظة ومقتل عشرات الآلاف من جنودهم وإصابة مئات الآلاف منهم في المواجهات الدامية مع المجاهدين، بل على العكس ازدادت النشاطات الجهادية ضد القوات الأمريكية في جميع ساحات القتال في أفغانستان وغيرها.

لقد جرب الأمريكان جميع وسائلهم الحربية من استعمال احدث التقنية العسكرية والأسلحة الفتاكة واستخدموا كافة الاستراتيجيات العسكرية من تزايد القوات العسكرية وإعلان إجراء المفاوضات السلمية ومحاولة إيجاد الفرقة بين المجاهدين ... لكنهم لم يستفيدوا شيئا من كل ذلك وشاء الله سبحانه وتعالى أن يغلب المجاهدين عليهم ويكسر شوكة الأعداء في جميع المجالات العسكرية والاقتصادية والسياسية.

ليس الفشل العسكري لوحده حليف القوات الأجنبية في أفغانستان بل منيت بالفشل الذريع أيضا في تأسيس إدارة سليمة قادرة على تيسير الأمور الإدارية والاقتصادية والعمرانية وغيرها .

ففضائح الانتخابات الرئاسية والبرلمانية وفضائح سرقة الأموال الحكومية وانتشار الفساد المالي والرشاوى والفوضى العارمة في الدوائر الحكومية لم تخفي على أحد. ولذلك مضت نصف مدة حكومة كرزاي العميلة ولم يقدر كرزاي حتى الآن على تكميل تشكيليته من الوزراء وذلك لسبب عدم تواجد شخصيات صالحة للحقائب الوزارية وكذالك عدم موافقة أعضاء مجلس النواب مع تصرفات رئيس الحكومة في معرفة أعضاء الحكومة .

فالوزراء الذين يتمتعون بصلات قوية مع الأمريكان أو مع جهات أجنبية أخرى يتم تعينهم مباشرتا من قبل الأمريكان دون موافقة رئيس الحكومة وأخذ الثقة من البرلمان لهم ، والوزراء الذين يعرفهم كرزي إلى مجلس النواب إذا كانوا من أعضاء التحالف الشمالي فيقدرون على جلب الثقة من مجلس النواب ، وأما إذا لم يكونوا منهم فيحتاجون إلى دفع المبالغ الكبيرة إلى أعضاء المجلس مقابل جلب الثقة منهم ثم يقوم الوزير بأخذ الرشاوى من الناس مستغلا لذلك حقبته الوزارية .

حتى وصل الأمر إلى بيع المناصب الحكومية من قبل المسؤلين الكبار في إدارة كرزاي العميلة ويوجد لتلك المناصب أسعار معينة حسب ودرجة المنصب والولاية التي يوظف فيه الشخص الموظف .

على سبيل المثال منصب حاكم الولاية في الولايات (المحافظات) الكبيرة مثل قندهار وهرات وننجرهار... يقدر ثمنا بحوالي مائتين إلى ثلاثة مئة ألف من الدولارات وكذلك منصب جهاز الشرطة وبقية المناصب الحكومية .

يوجد لذلك البيع والشراء عملاء (أشخاص معينون) يقومون بعقد الموافقات بين البائع والمشتري ويشترك فيها كبار الرجال في الحكومة من الوزراء والمستشارين الأجانب ومستشاري كرزاي ومساعديه .

يتم كل ذلك تحت أعين كرزاي والسفير الأمريكي ومبعوث الخاص لمنظمة أمم المتحدة ويوجد لهذه التجارة الإدارية مكاتب وإدارات خاصة تقوم بإبرام هذه الصفقات التجارية الرابحة وفي أغلبها يشترك المذكورين مع المتعاقدين في ما يحصلون عليها من الأرباح !!!

هذا ما فتح المجال لانتشار الفساد المالي وتعميم الرشوة في جميع الدوائر الحكومية ولذلك هدر البلايين من الدولارات التي أحضرت لأفغانستان تحت مسميات مختلفة من مساعدة الشعب الأفغاني وإعمار أفغانستان ... ولم يستفد منه الشعب الأفغاني بشيء.

لكن الجنرال جون آر ألين يعد هذا أيضا من نجاحاته الباهرة وأعلن للعالم بمناسبة الذكرى العاشرة لحادثة ١١ سبتمبر أنه تحقق التقدم في جميع المجالات في أفغانستان بما فيها المجال الإداري والاقتصادي.

حاوره عمران خليل

حوار مع مسؤول المجاهدين في ولاية (زابل) القائد الملا شراف الدين حفظه الله

السيرة الذاتية : الأخ الملا شراف الدين (تقي) هو مسؤول عام للمجاهدين في ولاية زابل، ولِدَ الملا شراف الدين (تقي) قبل ٣٥ سنة في مديرية ميوند بولاية قندهار، بدأ دراسة العلوم الشرعية من صغره في قريته، ثم واصل دراسته الشرعية في مختلف المدارس الدينية بأفغانستان وباكستان إلى أن أكملها إلى دورة الأحاديث الشريفة وهي المرحلة الختامية في منهج المدارس الدينية في هذه المنطقة تُدرّس فيها الصحاح والسنن مع بعض شروحها.

وقد واصل الأخ المجاهد شراف الدين جهاده ضد الكفار متزامناً مع طلبه للعلوم الشرعية، وبعد أن هجمت أمريكا مع حلفها الصليبي على أفغانستان تفرّغ للقتال وشارك في الجهاد في عدة ولايات منها: (قندهار) و(هلمند) و(أرزگان) و(زابل) و(فراه) و(هرات).

وقد كان الأخ الملا شراف الدين يعمل بصفة نائب المسؤول العام للمجاهدين في ولاية هلمند قبل أن يُعيّنَ أخيراً من قبل قيادة إمارة الإسلامية مسؤولاً عامّاً للمجاهدين في ولاية (زابل).

نسأل الله تعالى له بالتوفيق و السداد.

وقد التقت به مجلة (الصمود) وأجرت معه هذا الحوار حول الأوضاع الجهادية في ولاية (زابل) وإليكم هذا الحوار .

الصمود: حبّذا لو قدّمتم لقرائنا الأكارم معلومات عامّة عن ولاية (زابل).

الملا شراف الدين: ولاية (زابل) من الولايات المعروفة في أفغانستان، تنقسم هذه الولاية إلى (١١) مديرية، ومركزها مدينة (قلات) التي تقع على طريق كابل – قندهار الرئيسي.

وإلى جانب ميزاتها الأخرى تُعرف هذه الولاية بميزة الجهاد والفداء في سبيل الله تعالى، ويتواجد المجاهدون تقريبا في جميع ساحاتها .

الصمود: ما هي آخر المعلومات عن الوضع الجهادي وتشكيلات المجاهدين في هذه الولاية؟

الملا شراف الدين: إن المجاهدين لهم حضور مؤثر وفعّال، وتشكيلات منظمة في جميع مناطق هذه الولاية بما فيها مركز الولاية مدينة (قلات).

فمديرية (خاك أفغان) بكاملها تحت سيطرة المجاهدين، ومديريات (أرغنداب) و(دايچوپان) و(ميزانه) هي فيها بعض قواعد العدوّ العسكرية، ولكنها في حالة الحصار الكامل و يتم تموينها وإيصال المدد إليها عن طريق الجوّ، ولا يقدر العدوّ على الخروج من قواعده وإجراء العمليات خارجها أبداً.

وبما أن هذه المناطق ذات طبيعة جبلية وعرة، فهي مناطق إستراتيجية هامّة للمجاهدين، ولهم فيها حضور قويّ بفضل الله تعالى .

وأمّا المديريات الأخرى لهذه الولاية مثل (شا جوى) و(نوبهار) و(شينكى) و(شملزي) و(أتغر) و(شهرصفا) فهي كلّها تخضع لسيطرة المجاهدين سوى المكاتب الإدارية لهذا المديريات، فتواجد العدوّ فيها منحصر في المباني الحكومية لمراكز المديريات، ويأتى التموين إلى معظمها عن طريق الجوّ فقط، وبقية مناطقها ساحات سيطرة المجاهدين، ويتنقلون فيها من أقصاها إلى أقصاها بكلّ حرية، ويساعد بعضهم البعض بما يلزم بكلّ سهولة .

فالقرى والأرياف وعامّة السكان كلها مع المجاهدين .

وقد خرجتُ قبل أيام في زيارة تفقدية لأحوال المجاهدين وعامّة الشعب في جميع مديريات الولاية، فزرت المناطق من (أرغنداب) إلى (دايچوپان) و (شاجوى) و (شملزو)

و(سيوري) و(شهرصفا) كلها، وعايشت المجاهدين في جميع الجبهات، وعلمتُ أوضاعهم وأحوالهم .

فالأوضاع بشكل عام كانت تبعث على الخير والاطمئنان، لأن تواجد العدوّ في المديريات كان مجرد وجود رمزي فقط، والسلطة الحقيقية فيها كانت للمجاهدين .

الصمود: إن العام الجاري في أفغانستان حتى الآن كان بفضل الله تعالى عام الانتصارات وتحقيق الآمال، فكيف تقيّمون الوضع الجهادي في (زابل)؟ وما هي الصورة التي تضعونها أمام قراءنا عن عملياتكم الجهادية في هذا العام ؟

الملا شراف الدين : نعم ، إن العمليات الجهادية في هذا العام في ولاية زابل أيضاً كانت موفقة ومؤمّلة بفضل الله تعالى مثلما في بقية أفغانستان، فبعد إعلان عمليات (البدر) المباركة أجريت عمليات موفقة ضدّ العدوّ في ولاية زابل أيضا، والتي ألحقت فيها بالعدوّ الخسائر المالية والبشرية الفادحة، وسنذكر لكم بهذه المناسبة بعض تلك العمليات كغيض من فيض، وهي كالتالي :

١ - أسقط المجاهدون خلال الأشهر الأربعة الماضية أربع طائرات مروحية للعدوّ مع عدد أخر من طائرات التجسس بلا طيار، وكان سقوط إحدى تلك المروحيات بيد المجاهدين في مديرية (سيوري)، وأخرى في منطقة (لورگى) من مديرية (نوبهار)، واثنتين أخريين في ساحات مديرة (دايچوپان) .

٢ - قضى المجاهدون على الثكنات الأمنية الواقعة على طريق قلات ـ ميزانه ، و كان عددها ٧ ثكنات .

٣ - كذلك قضى المجاهدون على عدّة ثكنات أمنية لجنود العدوّ على طريق قلات ـ سيوري ، وما بقيت منها فهي تحت ضربات المجاهدين .

٤ - فتح المجاهدون القاعدة العسكرية الهامّة للصليبيين في منطقة (لوارگى) من مديرية (نوبهار)، وقد فرّ منها العدوّ بشكل كامل .

٥ - أجرى المجاهدون عدّة عمليات ضدّ قوافل العدوّ على الطريق الرئيسي بين كابل قندهار ، وكانت من ضمنها عملية (شهر صفا) في شهر رمضان التي أحرقت فيها ٣٢ شاحنة للعدوّ ، وقتل فيها سائقوها، كما جرح فيها آخرون منهم .

٦ ـ قام جماعة من المجاهدين الإستشهاديين بعملية فدائية موفقة على القاعدة المركزية للصليبيين في مركز ولاية مدينة (قلات) وبعض الإدارات الحكومية الأخرى فيها، فأسفرت عن خسائر كبيرة في صف العدوّ .

وهكذا تستمرّ هجمات المجاهدين التفجيرية على دبابات العدوّ ووسائل نقله، والعمليات الأخرى على مراكز العدوّ بشكل يومي، والتي يصعب ذكر جميعها في هذا الحوار لضيق الوقت .

الصمود: لقد تحدثتم عن إسقاط الطائرات المروحية للعدوّ، وفرار الجنود الأمريكيين من مديرية نوبهار، إنها لاشك وقائع كبيرة . فلو ذكرتم لنا كيف استطعتم في هذه المدّة القصيرة أن تسقطوا هذا العدد من الطائرات ؟ هل حصل مجاهدوكم على نوع جديد من الأسلحة ؟ و حبّذا لو ذكرتم لقراءنا علل فرار الأمريكيين من (نوبهار) و تداعيات هذا الفرار على الساحة .

الملا شراف الدين : يجب أن أذكر بوضوح أن الطائرات لم تُسقط بالأسلحة الجديدة ، بل استخدم المجاهدون أسلحتهم القديمة بمهارة فائقة، وأسقطوا بها هذه الطائرات .

وهي نفس مدافع (٨٢ م.م) والرشاشات (الدوشكا) و (الزيكو١) الموجودة مع المجاهدين ، إلاّ أنها استخدمت بطريق فنّي، ويظهر من هذا جلياً ضرورة تعلم المجاهدين استعمال الأسلحة بالشكل الفني، وأنهم بحاجة كبيرة إلى الحصول على المهارات العسكرية والقتالية في الجهاد.

و أمّا فرار الأمريكيين من مديرية (نوبهار) فهو حادث مهم جداً، و سببه أن المجاهدين كانوا قد جعلوا تلك القاعدة هدفاً لنيرانهم المستمّرة، وكانوا يرمونها بالصواريخ والأسلحة الثقيلة التي تُحدث فيها دماراً وقتلى، وكذلك كان المجاهدون يستهدفون دوريات الأمريكيين بالكمائن والألغام في طرقها، وهكذا لم يطق العدوّ الصبر على هذا الوضع، فاضطرّ إلى الفرار من المنطقة.

وأمّا عن تداعياته فهي : أن المنطقة تحررت بشكل كامل من العدوّ، وأصبحت تحت سيطرة المجاهدين، ولم ينحصر تأثير هذا التحرير في (نوبهار) فقط، بل له تأثيرات إيجابية على

كل المناطق في (شينكى) و(شملزو) إلى مديرية (أتغر) .

لأن العدوّ كان يقوم بإجراء العمليات والغارات الليلية والمداهمات لبيوت الناس في المناطق المجاورة من هذه القاعدة العسكرية الخطيرة، والآن انتفت تلك المشاكل بفضل الله تعالى .

الصمود: لو ذكرتم لنا شيئاً من المعلومات عن تسيير المجاهدين للشؤون المدنية في المناطق المحرّرة ؟

الملا شراف الدين : لقد عُيّن طبق لائحة الإمارة الإسلامية للمجاهدين المسؤولون للشؤون المدنية إلى جانب المسؤولين العسكريين، والقضاة في المحاكم الشرعية أيضا يقومون بوظائفهم في جميع مديريات الولاية، وهناك لجان من مسؤولي الإمارة الإسلامية ينظّمون أمور الجهاد والمجاهدين على مستوى الولاية والمديريات.

فهذه التشكيلات العسكرية والمدنية تسعى ليل نهار بشكل منسّق لحل المشاكل وتنظيم الأمور في الولاية .

الصمود: مشكلة التربية والتعليم من المشاكل الهامّة في هذه الولاية، وهناك شكاوي من بعض الناس حيث يقولون أنّ معظم المناطق الريفية في زابل والتي تخضع لسيطرة المجاهدين منذ سنوات لا فيها المدارس الحكومية ، ولا أسّست فيها الإمارة الإسلامية المدارس من جانبها ، وفي مثل هذه الحالات بقي أولاد الناس بلا مدارس وتعليم ، وهذا في الحقيقة وضع مؤلم ، فما هو ردّكم على ما يقال في هذا المجال ؟

الملا شراف الدين: نعم ، إننا نعترف بأن الوضع التعليمى في هذه الولاية بسبب الأوضاع الحربية ليس على المستوى المطلوب، ولكن الإمارة الإسلامية تسعى دوما حسب استطاعتها لتوفير فرص التعليم لأبناء الوطن، وهناك جهود خاصّة من لجنة التربية والتعليم في الإمارة الإسلامية في هذا المجال، وقد وضعت ترتيبات التربية والتعليم لأولاد الشعب في المساجد في المناطق التي لا توجد فيها مدارس، أو مباني للمدارس، وقد اتخذت تدابير لتنظيم المدارس الأهلية في القرى أيضا، ونحن بدورنا أيضا نحضّ الناس على تعليم أولادهم، و إنّ هذه المشكلة تشغل بالنا بجّدٍ ونسعى لحلها حسب إمكانياتنا المتاحة .

> الإمارة الإسلامية تسعى دوما حسب استطاعتها لتوفير فرص التعليم لأبناء الوطن، وهناك جهود خاصّة من لجنة التربية والتعليم في الإمارة الإسلامية في هذا المجال،

الصمود: ما هي معلوماتكم عن مشروع إيجاد المليشيات المحلية من قِبَل العدوّ ؟ وهل هناك نتائج لمؤامرة العدوّ هذه؟

الملا شراف الدين : إن الشعب في (زابل) أيضا رفض الاشتراك في هذه المؤامرة الشيطانية الخيانية للعدوّ، ولذلك لم يطبّق هذه المشروع في ولاية زابل أساساً.

قبل أيام كنت في مديرية (ميزانه) حين جاء الوالي العميل برفقة عدّة طائرات مروحية للصليبيين إلى مركز هذه الولاية و جمع سكان الأحياء المجاورة للمديرية بالقوة إلى المركز وطلب منهم المشاركة في مشروع المليشيات المحلية، ولكنّ الناس رفضوا طلبه بكل جرأة و شجاعة .

فالشعب في جميع ولاية زابل يقف إلى جانب المجاهدين، و قد قاطعوا الحكومة العميلة في جميع شؤونهم .

ويجدر بالذكر أن سكان ولاية زابل ليسوا حماة المجاهدين فحسب، بل هم مجاهدون بأنفسهم، والسبب في عدم قدرة العدوّ على إخضاع المناطق والحفاظ عليها على الرغم من العمليات المتكررة هو أن الشعب هو الذي يقاتل المحتلين وأعوانهم من العملاء الخونة.

وسكان ولاية زابل قدّموا منذ احتلال أمريكا لأفغانستان حتى الآن تضحيات كبيرة في سبيل الله تعالى، وهي الولاية الأولى التي بدأت فيها الفعّاليات الجهادية والمعارك ضدّ الأمريكيين فور مجيء القوات الصليبية إلى أفغانستان، ولا زالوا يواصلون هذه المسيرة المباركة .

الصمود: شكراً لكم على لقائكم بمجلة (الصمود)، ونسأل الله تعالى أن يحفظكم في رعايته .

الملا شراف الدين: وشكراً لكم أيضاً على متابعتكم أخبار المجاهدين وخدمتكم الإعلامية للجهاد في سبيل الله تعالى، ونسأل الله تعالى أن يتقبلها منكم.

بيان الإمارة الإسلامية حول الدعاوي الأخيرة لأمريكا

مع تضاعف هجمات مجاهدي الإمارة الإسلامية الصاعقة، بدأ المسؤولون الأمريكيون مرة أخرى محاولات عديدة في حين تهور واضطراب، كي يغفلوا بذلك أذهان العوام، ويخفوا هزيمتهم النكراء لمدة أو يوجهونها، ومن خلال هذه المحاولات يريدون نسبة العمليات القاصمة والمحيرة لمجاهدي الإمارة الإسلامية إلى الدولة المجاورة "باكستان"، وأن يظهروا صف مجاهدي الإمارة الإسلامية المتحد فرقاً عديدة، وترمي أمريكا من هذه المحاولات للأهداف التالية:

١- إن أمريكا تريد أن تقلل من بأس مجاهدي الإمارة الإسلامية وأن تنسب هجماتهم إلى الغير.

٢- بما أن المسؤولين الأمريكيين وخاصة الجنرال بيترايوس كان يعطي - بين الفينة والأخرى - معلومات كاذبة للشعب الأمريكي حول تطوره ونجاحه في أفغانستان، فالآن وقد وصل الأمر إلى الفضيحة، فاضطر الأمريكيون إلى طرح مسألة تدخل الباكستان، حتى يتسنى لهم قول أنهم اضعفوا المقاوة الأفغانية وأن الهجمات الحالية التي تنفذ فهي نتيجة التدخل الباكستاني.

٣- إن عمليات بدر هذا العام من قِبَل الإمارة الإسلامية قد كانت ناجحة ومقصمة لظهر العدو إلى حد اعترف عدد كبير من اعضاء التحالف الاحتلالي بأنهم لا يفوزون في هذه الحرب، فهم الآن يفكرون في إخراج قواتهم من أفغانستان في أسرع وقت ممكن، وهم تحت ضغط شديد من قبل شعوبهم أيضاً، لذلك تسعى أمريكا أن تظهر لهم أنها مسيطرة على الوضع الداخلي في أفغانستان، أما المقاومة الحالية فإنها تدعم من قبل باكستان، لذا فإننا سنضغط على باكستان وسنوقف هذا التدخل، ولاتوجد مشكلة أخرى، وكل هذا لتخدع به القوات المشاركة معها في هذا الحلف لمزيد من الوقت.

٤- إن أمريكا تريد أن تُعَرِّف الشخصية الجهادية العظمى وعضو شورى المجلس القيادي بالإمارة الإسلامية "الحاج المولوي جلال الدين حقاني" بأكاذيبها، بأنه قوة مستقلة ذو صلة بالغير، وأن تُقِرّ هذا في أذهان العامة، حتى تظهر انقسام المجاهدين من جهة، ومن جهة أخرى تسيء إلى سمعة شخصياتنا المرموقة بنسبتهم إلى الشبكات الإستخباراتية الأجنبية.

٥- إن أمريكا تريد أن توقع إضطرابات في باكستان بذرائع شتى، وأن تجعل الحكومة فيها ضعيفة ومجتاجة إليها، لذا تسعى أن تصادم الحكومة الباكستانية بشعبها، وتجعلها تقاتل شعبها بذريعة وجود مراكز لما تسميها بالإرهابين حسب مصطلحها.

إن الإمارة الإسلامية تبلغ العالم بأسره مرة أخرى هذا القول أن إمارة أفغانستان الإسلامية الآن تتمتع بقوة ووحدة ومساندة تامة من قبل الشعب أكثر من أي وقت آخر، وأنها تسيطر على أكثر من نصف صعيد أفغانستان، لا توجد لنا مراكز بباكستان، ولا نحتاج الآن إلى العيش خارج البلاد في غير طمئنة وجميع الفعاليات في البلاد هي ابتكاراتنا وإنجازاتنا تخصنا، والمولوي جلال الدين حقاني شخصية موقرة ومعتمدة للإمارة الإسلامية ويتلقى في جميع عملياته الإرشادات والتوجيهات من قبل قيادة الإمارة الإسلامية. من وجهة نظرنا بدلا من أن تقوم أمريكا وحلفائها بإتهامات كاذبة وتتكبد مزيداً من الخسائر وكتمانها بشكل متتابع الأفضل لهم أن ينهوا احتلال أفغانستان في أسرع وقت ممكن، وأن يفعلوا الآن ما سيفعلونه فيما بعد لا محال.

ويجب أن نقول لشعب أفغانستان المؤمن والمجاهد ألا يأسوا ولا يبالوا بالإتهامات والدعايات الفاشلة من قبل العدو التي لا أساس لها، وكما يعلم الشعب أن الجهاد الذي على وشك الفوز والإنتصار ضد الطاغوت الأمريكي كفاح إسلامي شعبي خالص كجميع مبارزاتنا لنيل الحرية والإستقلال ويتم نسبته إلى الغير من أجل الأهداف الشيطانية وإيجاد جو عدم الثقة، إن شعبنا في سبيل كفاحه لنيل الإستقلال غير مدان لإحسان أحد سوى النصرة الإلهية ، يجب أن يعتز بقادته الأحرار وبالمجاهدين الأبطال الأشاوس ويشد أزرهم بمزيد من الأموال والأنفس.

ومشورتنا لشعب الباكستاني والحكومة الباكستانية أن يكونوا متيقظين لسياسة أمريكا المزدوجة والغير الراضية، وأن يرجحوا مصالحهم الدينية والوطنية في كل أمر، وأن يكونوا على يقين أن أمريكا لن ترضى عنهم ما لم تنهب جميع ثرواتهم المادية والمعنوية.

إمارة أفغانستان الإسلامية

فشلت الأعداء: العملاء / المحتلون / الدول المتحالفة

في تقسيم الطالبان إلى فرق / وفئـــــــــات / وأحـزاب متناحرة

نعرف سويا أن المبدأ الاستعماري من "تفريق الشعوب ثم السيطرة عليهم" أو ما يسمى بالمصطلح الاستعماري "فَرِّقْ تَسُد" ظل مبدأ استعماريا خطيرا دارت وتدور عليه مؤامرات الاحتلال الأمريكي في أفغانستان والعراق وغيرهما، كما اعتمد على المبدأ نفسه مَن قبلهم من الاتحاد السوفياتي، والاستعمار الإنجليزي، والفرانسي، وغيرهم في تمزيق الأمة الإسلامية وتفريقها إلى دويلات صغيرة، وأحزاب مختلفة، وفئات متباينة، ونصبوا بينها العداء والبغضاء والشحناء، وأحيوا بينهم عوامل الفرقة من النعرات القومية والقطرية والطائفية، وهذا هو المنهج المعوج الخطير لكل محتل أجنبي عبر القرون، يريدون من ورائه السيطرة الكاملة على الشعوب المنكوبة، وسرقة خيراتها الموهوبة، واستغلال منابعها الاقتصادية ومواردها المالية وما إلى ذلك.

على خطوات فرعون

وهذا هو منهج المتجبرين المفسدين في الأمم السالفة، ألا يرى إلى فرعون مصر؛ فإنه نهج نفس المنهج من تفريق الشعب في بسط القدرة عليه وتقوية سلطته على البلاد، فجعلهم شيعا وفرقا بالقاء الاختلاف بينهم؛ وإيقاع بعضهم بالبعض؛ لئلا يتفق كلمتهم، فيثوروا عليه، ويقلّبوا عليه الأمور، كما يقول الله جل وعلا: {إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعاً يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ} (القصص- ٤). والعلو في الأرض كناية عن التجبر والاستكبار، والشيع جمع شيعة وهي الفِرقة، قالوا: الشيع يعني الفِرَق، وكل فرقة شيعة، وسموا بذلك لأن بعضهم يشيع (يتابع) بعضا. ومحصل المعنى: أن فرعون علا في الأرض وتفوق فيها ببسط السلطة على الناس، وإنفاذ القدرة فيهم، وجعل أهلها شيعا وفرقا مختلفة، لا تجتمع كلمتهم على شيء، وبذلك ضعفت قوتهم على المقاومة أمام قوته، ولم يتمكنوا من الامتناع من نفوذ إرادته.

جهود الاختلاف

ومن هذا المنطلق بذلت أعداء الله الأمريكان والعملاء والكتلة الغربية وسدنة الشرق من المتحدين والمنافقين جهودا حثيثة وكثيفة في سبيل تقسيم جنود إمارة أفغانستان الإسلامية وقادتها، وتمزيق قوات الطالبان (المجاهدين) إلى أشلاء وأجزاء وفرق، ليحارب بعضهم البعض، فيقف فريق منهم مع العدو، ويساند طائفة منهم الحكومة العميلة، فيضعف الباقون عن دحر المحتلين، وهزيمة المعتدين، وبالتالي يقطع عنهم -باختلافهم وتناحرهم- نصرة الله العزيز المقتدر، وتنجح -لا سمح الله- مؤامرات الغرب المعتدي من تنصير الشعب، أو تضليلهم في وادي الجهل والعلمانية والديموقراطية المستوردة.

أساليب خطيرة للتفريق

وإن الأساليب التي اختاروها لتفريق الشعب الأفغاني الأبي، وتمزيق المجاهدين الأبرار في هذه البلاد، والتي توسلوا بها إلى جعلهم شيعا متناحرة، وفرقا متباينة، وفئات متخاصمة - متنوعة وكثيرة جدا، بل هي خطيرة إلى حد يفوق التصور والخيال، ولا يمكن لمقال أن يحويها في صفحاته المعدودة، ولا لخطيب أن يسردها في خطبته المقتضبة، ولا لكتيّب أن يسعها بين دفتيه، لكني سأبذل جهد المقل في استعراض بعضها بلا تطويل ممل، ولا اختصار مخل، وذلك ليكون عظة لمن يتعظ منا، وعبــــرة لأولى النهى والأبصار. وهاك النماذج التالية:

القضاء على الطالبان لا الشعب

كان شعارهم الأول في بدايات الاحتلال أنا نريد القضاء على الطالبان فحسب، وأما الشعب الأفغاني فنريد لهم الازدهار والرقي والأمن والاستقرار والطمانينة، فسنعمر البلاد على غرار أروبا وأمريكا، وسنؤسس حكومة تقدم خدمات فائقة تغنيهم عن الفقر، ونقوم بإعمار البنية التحتية من تمهيد الطرق، وحفر الآبار والأنهار، وبناء المنشئات الاقتصادية، ولهم في ذلك كلمات طرية وجاذبة، والقصد من وراء ذلك التفريق وإيقاع العداوة بين الشعب والمجاهدين، وأن المشكلة كلها هم الطالبان لا غير.

المتشددين لا المعتدلين

ثم عدلوا الموقف من الطالبان قائلين: نحن عداؤنا منصب على الطالبان المتشددين لا المعتدلين منهم، فإنهم أفغان لهم حق في التعايش السلمي داخل بلدهم، وأما المتشددون فإنهم أصحاب التشدد والتطرف، وهم رأس المشكلة، وإذاما تخلوا عنه وتبرأوا منه، ووضعوا أسلحتهم على الأرض، وسلموها للعملاء، وخضعوا لدستور البلاد، فبإمكانهم أيضا أن يعيشوا في بلدهم بالسلام؛ وكان هدفهم -خذلهم الله- تقسيم الطلبة إلى طائفتين، وتشجيعهم على تسليم أنفسهم إليهم، وبذلك سيسهل عليهم -لا سمح الله- القضاء على الجهاد الأفغاني المقدس، دون عناء ومشقة في سبيل تحصيل هذا الهدف المهم.

القادة لا الأفراد

فلما لم يتم لهم المضي قدما في ما سبق من المكر السيء لجأوا إلى آخر وهو أخطر من سابقه، فقالوا: إن قادة الطالبان هم المقضي عليهم بالقبض عليهم أحياء أو أمواتا، وهم أصل المشكلة الأفغانية، ولهم علاقات قوية بالأغيار، وأما الآخرون فهم رجال صالحون لا ذنب لهم، ولا عتاب عليهم، إلا أنهم انخدعوا بمكر هؤلاء القادة، فلا عليهم إلا أن ينصرفوا عن طريق هؤلاء الأشرار، فإنهم أعداء الشعب، ولا يريدون خيرا للبلاد والعباد؛ والقصد من ورائه هو الفصل بين المجاهدين الأبرار وبين قادتهم الأخيار؛ كما تحدث عملاؤهم بتحريض من سادتهم الأمريكان عن قادة الإمارة الإسلامية، فعابوهم وطعنوا فيهم، وقللوا من شأنهم، حتى قال "كرزاي" العميل حين ذاك: لا يتجاوز عدد من يخالفنا عن مائة شخص، وبلسان حاله يقول: {إن هؤلاء لشرذمة قليلون . وإنهم لنا لغائظون . وإنا لجميع حاذرون} (الشعراء ٥٤-٥٦) علما بأن المفسرين رحمهم الله تعالى قالوا: إن فرعون نعت فيها أتباع موسى عليه الصلاة والسلام بالقلة وهم كانوا في تلك الفترة ستّ مائة ألف وسبعين ألف شخص !!!.

إنهم عملاء الأجانب!!

نعلم جميعا أن قضية العمالة للأجانب خطيرة للغاية، ومن اتهم بهذه التهمة فلا وزن له في المجتمع الأفغاني، وقد أدرك الاحتلال هذا الأمر جيدا من خلال تجربتهم الحديثة، كما عرفت العملاء أن الإهانة التي يواجهونها بين المجتمع جاءت من قبل أن الشعب يعدهم عملاء للأمريكان، فأرادوا الانقلاب على الطالبان، فاتهموهم بأنهم يعملون للشبكات الاستخباراتية الأجنبية، وأنهم يخربون بلادهم بإشارة الآخرين، وأنهم لا هَمَّ لهم غير إرضاء ساداتهم، وأنهم عملاء لأعداء أفغانستان في إشارة إلى باكستان وغيرها، حتى وقف "كرزاي" العميل يوما بين شركاء جريمته، ونادي بصوت عال مخاطبا أمير المؤمنين حفظه الله تعالى: أين أنت؟ أين اختفيت؟، اخرج من ثكنتهم، أنا أحميك منهم!!! فيقيسه بنفسه، وكأنه لا يعرف الرجل، فإن الله تبارك وتعالى أعطاه الهمة والغيرة والعظمة، وإنه رجل عظيم لا تسعه الثكنات ولا البلاد المشار إليها بأكملها، فالعمالة خصلة من خصال المنافقين الجبناء الأراذل أمثاله، لكنهم خسروا وخابوا في تلك الحربة، وضحك عليهم الناس، فخجلوا من قولهم وصنيعهم.

الرشاوي

فلما أخفقت مخططاتهم السابقة، وباءت مؤامراتهم المشار إليها بالفشل توسلوا بتقديم الرشاوي من توزيع الأموال بالملايين، وتقليد المناصب الرفيعة، وإعطاء الحقائب الوزارية، حتى خصصوا أكثر من مائة مليون دولار في

مؤتمر "لندن" الذي عقد بتاريخ ٢٨ ـ٠١ـ٢٠١٠م لجلب الطالبان المعتدلين حسب قولهم، وأعلنوا مرارا أنهم عرضوا عليهم الاشتراك في الحكومة، وأنهم يستحقون الاشتراك في الانتخابات، والترشيح لرئاسة البلاد، وما شابه ذلك من الكلمات الفارغة، وفي هذا الإطار قال رئيس الوزراء البريطاني جوردن براون قبل انعقاد المؤتمر: إن هدف المؤتمر تعزيز السلطات العسكرية والمدنية في أفغانستان، وأضاف قائلا: يتعين علينا العمل على إحداث انقسام في صفوف طالبان، وأضاف إذا تمكنا من اجتذاب بعض الأشخاص الذين كانوا مرتبطين بطالبان في السابق، فسوف يكون له قيمة بالنسبة لعملية السلام، ولقد تضافرت تصريحات المسؤولين الأمريكيين يومئذٍ بخصوص إدخال طالبان في العملية السياسية، حيث قال وزير الدفاع الأمريكي في هذا الصدد: إن طالبان هي إحدى مكونات النسيج السياسي الأفغاني، ويجب عدم إقصائها، وقال القائد العسكري في أفغانستان حين ذاك الجنرال (ستانلي ماكريستال): أعتقد أنه لا مفر من حل سياسي كما في كل النزاعات؛ وذلك زعما منهم أن المجاهدين أخذوا الأسلحة ووثبوا إلى ميدان القتال لأغراض تافهة، أو لتحصيل حطام الدنيا، بل تجاهلا لموقف المجاهدين العالي من دحر الاحتلال، وإقامة الحكم الإسلامي على كل ربوع البلاد الإسلامية، والهدف من تجاهلهم هو مراوغة شعوبهم أو خداع بعض السذج من الأفغان، لكنهم فشلوا في إقناع الشعب الأفغاني الأبي، وإخضاعه لحججهم الواهية، فساندوا المجاهدين رغم الظروف الصعبة، فجزاهم الله خيرا، وجعل ذلك في ميزان حسناتهم، وحفظهم من كل مكروه.

طبول المفاوضات

وأتت بعد ذلك مرحلة المفاوضات المختلقة، والمحادثات الكاذبة، فلم نكن نقرأ يومئذٍ صحيفة، ولا نستمع إلى إذاعة، ولا نفتح قناة من الفضائيات إلا وهي تتحدث عن المفاوضات، وصار الموضوع ساخنا إلى حد ظن الكثيرون من المحللين والكتاب أن الخبر صادق رغم إنكار المتحدث باسم الإمارة الإسلامية، وأنا سألت مرارا من قادة الطالبان: هل قمتم بالمفاوضات مع الحكومة العميلة أو مع جهة رسمية من الأعداء؟ ففي كل مرة كان الجواب ردا صريحا لها، فكنت أتعجب من الافتراءات التي يختلقونها دون الخجل، وأتذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت. رواه البخاري.

مصنع لتخريج المعتدلين

وبعد الفشل الذريع في المحاولات اليائسة في سبيل تفريق المجاهدين لجأوا إلى لعبة جديدة، ألا وهو إنشاء مصنع يصدر طلبة معتدلين، بمعنى أنهم أمروا العملاء في كل ولاية لتخليق فئة مزورة، يُلبسونهم لباس الطالبان، ويزودونهم بالأسلحة والسيارات، ثم يعقد لهم حفلات يسلمون فيها أنفسهم على أنهم تعبوا من الحرب، وأنهم يريدون السلام والمصالحة والاتحاد، ويعطى الخبر للإعلام الغربي، ثم يقلده الإعلام المحلي والإقليمي، وهكذا بدأ المشروع في الولايات النائية، والمناطق البعيدة، وخلال أيام بلغ عدد الذين التحقوا بالمصالحة الوطنية المزورة إلى الآلاف، ولكن المساكين لجهلهم بالواقع الأفغاني خابوا وخسروا في المشروع، لأنهم لم يتمكنوا من تقديم مجاهد واحد يعرفه الناس استسلم لهم فضلا عن قائد، أو وضع أسلحته على الأرض، ولذا صارت المصالحة الوطنية مضحكة جماهيرية، يرجع إليها البعض من عامة الناس للحصول على شيء من المال.

شبكة حقاني

ومنذ مدة غير يسيرة وجهت أعداء الله الأمريكان إعلامها إلى المجاهد المخضرم والقائد الكبير الشيخ جلال الدين حقاني حفظه الله تعالى وأبنائه وإخوانه وأتباعه من المجاهدين والعلماء والصالحين، وسموهم بـ"شبكة حقاني" ووصفوها بالجماعة المتشددة، وحملوها مسؤلية معارك "كابول" العاصمة، واتهموها بالعلاقة بالجهات الخارجية، وجعلوها جماعة منفردة عن الطالبان، وزعموا أنها منشقة منهم، وأن لهم أهدافا ومطالب وهموما غير

أهدافهم ومطالبهم وهمومهم؛ وجاءت تلك الاتهامات بعد يأسهم من "شبكة حقاني" على حد تعبيرهم، فإنهم بذلوا جهودا حثيثة في إقناعهم ببدء المحادثات، وأن يدخلوا في المفاوضات معهم لوحدهم، وذلك في إطار ما يسمونه بالمصالحة الوطنية الهشة، وقدموا لهم المرغبات الدنيوية الشهية من الأموال الهائلة، والمناصب العالية، والحقائب الوزارية، لكن هؤلاء المجاهدين زادهم الله حرصا لم يرضو، ولن يرضوا بحطام الدنيا، ولا يخرجون من صف الطالبان، بل يريدون مرضاة الله رب العالمين باستمرار الجهاد المقدس إلى أن يهزم الله جل وعلا أعدائه بأيديهم، وإقامة حكم الله على أرضهم، وإزالة آثار الكفر من جذورها.

ركن مهم

علما بأن القائد الشهير والمجاهد الكبير الشيخ جلال الدين حقاني وأبنائه وأتباعه حفظهم الله تعالى لم يبعدوا شبرا من إمارة أفغانستان الإسلامية منذ أن بايع هذا القائدُ الفذ أميرَ المؤمنين حفظه الله إلى يومنا هذا، وأن هؤلاء المجاهدين يشكلون ركنا مهما من أركان إمارة أفغانستان الإسلامية، وأنهم جزء لا يتجزى من جند الله الطالبان، وأنهم رجال لا يلهيهم وعد أعداء الله ولا وعيدهم عن ذكر الله وإقام الصلاة والجهاد في سبيله، وأنهم قاتلوا وسيقاتلون بمشيئة الله الأعداء المحتلين وعملائهم المنافقين إلى جنب إخوانهم سائر المجاهدين دون الضعف والاستكانة، فجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خيرا.

تصريحات القائد

وقد أثبتت تصريحات القائد المحنك السيد سراج الدين "حقاني" حفظه الله تعالى لـ"رويترز" التي أدلى بها

مؤخرا أن المجاهدين "الطالبان" يد واحدة ونسيج متماسك شديد، لا يقدر العدو على نقض غزلهم مهما عظم مكرهم، حيث قال: "إنا رفضنا عدة مبادرات للسلام من الولايات المتحدة وحكومة الرئيس حامد كرزاي في الماضي؛ لأنها كانت محاولة "لبث الانقسامات" بين جماعات المقاومة، مؤكدا أن أية محاولات أخرى لفعل ذلك سيكون مصيرها الفشل؛ وأضاف أنهم عرضوا علينا مناصب مهمة جدا جدا، ولكننا رفضنا وقلنا لهم إنهم لن ينجحوا في مخططاتهم البشعة. إنهم يريدون تقسيمنا"، وتابع: "سنؤيد أي حل يقترحه أعضاء مجلس الشورى بالنسبة لمستقبل أفغانستان".

كتاب الله يهدي

إن الله تبارك وتعالى أنزل كتابه العظيم هاديا ومرشدا عباده المؤمنين للتي هي أقوم، فأمر فيه بالوحدة وحذر عن التفرق حيث قال تعالى: {وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ} (الأنفال- ٤٦)، وجعل المجاهدين (الطالبان) بفضله ومنّه وتوفيقه عاملين لكتابه العظيم، وإخوة متحابين في مرضاته، وصفا واحدا، وبنيانا مرصوصا، لا شق فيه فيوسعه الأجنبي المتحايل، ولا ثغرة فيدخل منها العدو الماكر، ولا وهن في جداره فيهدمه المنافق الجبان، ورغم مخططات الأعداء المستمرة ومكرهم الكبار ومراوغاتهم المضللة خلال عشر سنوات متتالية استطاعوا بحفظ الله ورعايته أن يحافظوا على وحدتهم، وأن يبقوا معتصمين بحبل الله جميعا، ومن ثَمَّ أنعم الله العلي القدير عليهم بالنصر في كل معركة، والفتح في كل موقع، مهما بلغ تحضير الأعداء لها، ومهما تضاعف العَدد والعُدد، فالرجاء من الله الرؤف الرحيم أن يتم علينا وعليهم - بعد هذه النعم الوفيرة- نعمته العظيمة كما أتمها على عباده الصالحين، فيجعلهم من الذين {... يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ} (المائدة: ٥٤).

بقلم: أبو احمد

٤٨٪ من جنود الجيش يهربون من الخدمة

وأكثر من ٥٠ ٪منهم من مدمني المخدرات

الكابتن بيت الكساندر البريطاني أحد المدربين لجنود الجيش الأفغاني وقوات الشرطة العميلة في ولاية هلمند .

استدعى الكابتن المذكور ٢٥ شخصا من جنود التابعين لوزارة الدفاع الأفغانية العميلة ليقوم بتدريبهم ، ثم يقومون هم بتدريب بقية الجنود بعد تخرجهم من مركز التدريب البريطاني في الولاية المذكورة .

لكنه فوجئ عندما وجد أن جميع الجنود الذين راجعوه من مدمني المخدرات والغريب في الأمر أن قائدهم محمد رفيق أيضا كان في زمرة المدمنين .

رفض المدرب الانجليزي تدريب المدمنين لكن قائدهم قال أننا لا نملك سوى هؤلاء الجنود ، ونحن أيضا لا نقبل المدمنين الذين يتناولون المخدرات (الهرويين) وأما مدمني الحشيش فبإمكانهم القيام بواجبهم العسكري وغالبية الجنود عندنا هم يتناولون الحشيش أثناء تواجدهم في الخدمة العسكرية لأن شرب الحشيش أصبحت عادة مألوفة بالنسبة لهم .

يصل حاليا عدد جنود الجيش المحلي العميل إلى ٢٥٠ ألفا ويريد الأمريكان أن يرفع هذا العدد إلى ٣٠٠ألف أو أكثر .

لا يرغبون الأشراف من الشعب الأفغاني الالتحاق بالجيش المحلي الذي يتم تجهيزه من قبل الأمريكان ضد المجاهدين ، فلذلك يضطرون هم أن يكملوا عدد الجيش العميل بكل من يراجعونه للالتحاق بصفوفه بغض النظر إلى الأهلية ولياقتهم الجسدية والصحية.

ولذلك نرى أكثر المشمولين في الجيش من الحشاشين ومدمني المخدرات أو الشباب المراهقين الأميين الذين يهربون من بيوتهم بسبب مشاكلهم الأخلاقية ويلتحقون بالقوات المحلية باسم الخدمة العسكرية ، لكنهم لا يقدرون بتلقي التدريبات الحربية الشاقة والالتزام بالقوانين العسكرية فيفضلون الفرار على القرار عند مواجهتهم الشدائد سواء في جبهة القتال أو أثناء إجراء الخدمة العسكرية .

لذلك يشكو الجنرال ويليم كالدويل مسؤل إعداد وتجهيز الجيش الأفغاني العميل عن حوادث هروب الجنود الجدد من القوات الحكومية ويقدر نسبة الهاربين منها بـ ٤٨ شخصا من بين كل مئة فرد.

يقول الجنرال ويليم كالدويل أن حوادث هروب الجنود من الجيش الأفغاني يزيد يوما بعد ولا ندري لماذا يهربون وإلى أين يهربون .

وقد نشرت جريدة واشنطن بوست تقريرا مفصلا بتاريخ ٣/ ٢٠١١/٩ بهذا الشأن وضحت فيه أسباب هروب الجنود ونسبة الهاربين، فحسب هذا التقرير قدر عدد الجنود الهاربين من القوات الحكومية خلال شهري يونيو ويوليو من العام الجاري بـ ٢٤٥٩٠ شخصا.

وأشارت الصحيفة إلى وجود تصرفات عنصرية مع أفراد الجيش حيث أن العناصر البشتونية منهم يجبرون بالإرسال إلى المناطق التي تشتد فيه المعارك بين المجاهدين والقوات الحكومية العميلة ويسيئون معاملتهم من قبل العناصر التاجيكية التابعة للتحالف الشمالي والذين يسيطرون على مناصب رفيعة في الجيش ويكثرون عددهم من بين بقية القبائل الأفغانية .

تشير الصحيفة إلى هذه المعاملة العنصرية وتقول: أن عدد الجنود التابعين لولايتي قندهار وهلمند يصل إلى ١٢٠٠ جندي فقط رغم أن المحافظتين المذكورتين تعتبران من ناحية الكثافة السكانية من كبريات المحافظات الأفغانية حيث أن عدد ساكنيها يصل إلى ٢٠٠٠٠٠٠ فرد ، وفي المقابل يبلغ عدد الجنود في الجيش لأحدى المحافظات الشمالية إلى ١٦٠٠٠ شخصا ، وكذلك محافظة اروزجان ذات الأغلبية البشتونية التي تقدر

عدد السكان فيها بـ ٣٠٠٠٠٠ شخص، لكن عدد الشاملين منهم في الجيش لا يزيد عن ١٤ جنود.

تقوم جريدة واشنطن بوست بهذا التقرير في وقت تقوم القوات الأجنبية في تسليم المهام الأمنية في بعض الولايات الأفغانية إلى القوات الأفغانية العميلة وتدعي وزارة الدفاع الأفغانية العميلة أن بإمكانها تولي المهام الأمنية بصورة جيدة ونفت الوزارة على لسان متحدثها الجنرال ظاهر عظيمي تقرير واشنطن بوست وقال أنه لا أساس من الصحة ما نشرته جريدة واشنطن بوست .

عناصر القوات المحلية تقوم بانتهاكات خطيرة ضد المدنيين

ليست واشنطن بوست هي الوحيدة التي تنشر المخالفات المنتشرة في القوات الأفغانية العميلة ، بل قامت منظمة حماية حقوق الإنسان بتقرير شامل للانتهاكات التي تقوم بها القوات الأفغانية العملية من قوات الجيش والشرطة المحلية التي أسستها حكومة كرزاي مؤخرا في بعض الولايات الأفغانية .

لقد جاء في تقرير منظمة حماية حقوق الإنسان أن الشرطة المحلية التي أسستها الإدارة الأفغانية بمساعدة القوات الأمريكية ويصل عددها حاليا إلى ٧٦٠٠ شخصا ولها تواجد ملموس في ٤٥ وحدة إدارية تقوم عناصرها بانتهاكات إنسانية خطيرة جدا في المناطق التي تسيطر عليها تلك القوات .

فقد جاء في تقرير المنظمة أن عناصر هذه الشرطة المحلية قامت بمداهمة منازل المدنيين في مديرية شيندند فضربوا ساكنيها وسرقوا أمولهم واسروا من نفس المدنيين ٦ أشخاص أبرياء لم يرتكبوا أي شيء ضد القوات الحكومية وذلك في أوائل شهر فبراير من العام الجاري .

كما استلمت قيادة بعض الوحدات العسكرية من هذه القوات المحلية عناصر سابقة من أمراء الحرب في المحافظات الشمالية كمحافظة بغلان وقندوز وتقوم بممارسات إجرامية مثل السرقة والنهب وإيذاء الأهالي حيث قام أربعة أشخاص من عناصر القوات المحلية بالتعدي الجنسي على شاب يبلغ من العمر ١٣ عام وذلك في شهر ابريل من العام الجاري ورغم أن الجناة قاموا بهذا العمل الشنيع في وضح النهار والذين قاموا بها هم أناس يعرفهم الجميع لكن لم يقم أي شخص بمجازاتهم ومحاكمتهم بفعلتهم الشنيعة تلك .

جرحى الجيش يموتون جوعا في المستشفيات

كتبت صحيفة ول ستريت جورنال في عددها الصادر بتاريخ ٢٠١١/٩/٥ أن جرحي الجيش الأفغاني يموتون جوعا في مستشفياته وذلك لعدم اهتمام القائمين بهم وكذلك عدم توفير الأدوية والعلاج المناسب لهم .

تضيف الجريدة في تقريرها أن مسؤلو النيتو(الحلف الأطلسي) أدركوا أن الجنود الأفغان يموتون من إصاباتهم العادية وذلك لعدم توفير العناية المناسبة لهم .

ذكرت الصحيفة في تقريرها قصة حضرة علي أحد عناصر الجيش و هو من سكان مدينة جلال آباد الذي توفي من إصابته العادية رغم أن شقيقه باع أرضه لتوفير العلاج المناسب له .

مؤسسات الجيش لا تخلوا مثل بقية الدوائر الحكومية من الفساد المالي و لذلك نرى أن الضباط الكبار يقومون بسرقة الأدوية والأجهزة الطبية من مستشفيات الجيش ويبيعونها في السوق وأشارت الصحيفة إلى أن المسؤل الصحي لمستشفى الجيش الجنرال احمد ضيا يفتلي يعتبر المتورط الأول في قضية بيع الأدوية .

وحسب الجريدة فإن الجنرال يفتلي سرق من أمول الجيش مبلغ ٢٠مليون دولار وثبت تورطه في قضية مالية أخرى يصل مقدار المبلغ المسروق فيها إلى١٥٣ مليون دولار .

وبعد ارتكابه هذه الجريمة المالية قام القائدالسابق للقوات الأجنبية الجنرال بترايوس بطرده عن قيادة مستشفى الجيش لكنه مازال يستلم راتبه الشهري عن نفس المنصب والآن رشح نفسه لإستلام وسام الشرف ذو ثلاثة نجوم .

لقاء مجلة (شهامت) الجهادية بمُخطِّط عمليات 13 من سبتمبر في كابل الأخ الملا عبد الواجد جوهر

لقد سوّت مجموعة صغيرة من المجاهدين الإستشهاديين الأبطال آمال العدوّ بالتراب في العاصمة كابل بتاريخ ١٣ من سبتمبر، و حيّروا العالم بمقاومتهم الرجولية لقوات مدججة بأحدث أنوع الأسلحة والتجهيزات على مستوى العالم لمدة عشرين ساعة في قلب مدينة (كابل).

وقد كتبوا بدمائهم الزكية أروع باب فى الشجاعة والفداء الذي سيفتخر به الأفغان والمسلمون ما دامت أفغانستان، وسيكتبه التاريخ بحروف من الذهب.

وبما أن مجلة (شهامت) (الشهامة بااللغة البشتو) تعتزّ دوماً بالإهتمام بتقديم المعلومات لقرائها عن مثل هذه المعارك الفريدة بين الحق والباطل، وتعتبر تسجيل أخبار مثل هذه المعارك في حافظة التاريخ من واجباتها الأساسية، فلذلك تتشرّف هذه المرّة باللقاء بكم لتقدّموا بصفتكم مخطّطاً لتلك العمليات أوثق المعلومات لقرائنا الكرام .

في البداية نوّد منكم أن تقدموا نفسكم لقرائنا الكرام .

الملا عبد الواجد: الحمد لله الذي أمرنا بالجهاد لدفع الفساد ودرء الكفار ودفع العدوان، وجعله سبيلاً أنجع لإنقاذ المستضعفين من الرجال والنساء والولدان، من مظالم حزب الشيطان، والصلاة والسلام على رسوله الذي ما زال مجاهداً ومقاتلاً في سبيل الله بالسيف والسنان، وحرّض المؤمنين على القتال باللسان، وعلى آله وأصحابه الأبطال الشجعان.

وبعدا! أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: (الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفاً).

اسمي الملا عبد الواجد جوهر أحد المجاهدين من ولاية (كابل)، قبل كل شيء أقدم تهنياتي وتعازيّي لأسر الشهداء الأبطال من منفذي عمليات ١٣ من سبتمبر ٢٠١١م ، أسأل الله تعالى أن يتقبّلهم منهم وأن يمنّ على ذويهم بالفضل والكرم والصبر الجميل، وأن يأجرهم من عنده أجراً عظيماً .

لاشك أنهم باعوا أنفسهم لله تعالى ، وبلغوا هدفهم بكل رجولة وشجاعة .

إنّ مثل هذه التضحيات لدليل على حقانية هذا الطريق، وهي إحسان عظيم على أبناء الأمة المسلمة، وهى غلبة من مجموعة صغيرة مؤمنة صابرة على الجيوش الكبيرة للكفر والباطل .

وهي مصداق عظيم لوعد الله تعالى بالنصر لعباده المؤمنين، وهي لاشك باب من تضحيات أبناء الإسلام يستحق أن يُكتب بحروف من الذهب، نسأل الله تعالى أن يجعلها سببا لرضاه، وأن يمنّ على هؤلاء الشهداء بالرضوان والنعيم والجنان .

شهامت: حبّذا لو ذكرتم لقرائنا مواقع عمليات ١٣ من سبتمبر في مدينة كابل .

الملا عبد الواجد: كانت معظم أهداف العمليات داخل الحزام الأخضر في المنطقة الدبلوماسية كمقرّ السفارة الأمريكية، ومقرّ القيادة العامة لقوات (الناتو) مقابل السفارة الأمريكية، ومقرّ رئاسة الاستخبارات المركزي للحكومة العميلة ، وعدداً من المراكز العسكرية والأمنية فيها .

وبالإضافة إلى العمليات في داخل منطقة الحزام الأخضر استهدف المجاهدون الاستشهاديون قوافل النجدة من جنود ردّ الفعل السريع في (بي بي مهرو) على طريق المطار، وقافلة شرطة النظم العام في (دهمزنگ)، وكانت جميع هذه القوافل في طريقها إلى المنطقة الدبلوماسية والسفارة الأمريكية لنجدة الأمريكيين وقوات الناتو.

شهامت: ما هي الأهمية الإستراتيجية والعسكرية لهذه المواقع ؟ ولماذا تمّ اختيارها كأهداف لهذه العمليات ؟

الملا عبد الواحد: إن بلدنا محتلّ من قبل هؤلاء الصليبيين .

ويقتلون أهلنا العزّل في كل أرجاء البلد في المداهمات الليلية، والقصف الجوّي، وإطلاق النيران على الناس، ويقتادونهم إلى السجون، وتُطلق الكلاب الأمريكية المتوحشة على

الأطفال والنساء والشيوخ ، ويقتل المظلومون في كل مكان من هذا البلد، ويقبض يوميا على الشباب المتدنيين في القرى والأرياف والمدن الكبيرة وبخاصة في مدينة (كابل) بتهمة الانتماء إلى المجاهدين، يُعذبون في السجون أشدّ أنواع التعذيب، ويُحكم عليهم بالسجن لعشرات السنين، أو يطلق سراحهم مقابل أموال كبيرة، ويتمّ السطو على المصادر والمنابع الاقتصادية والممتلكات الشعبية من قِبَل هؤلاء المجرمين، ويُعتدى على الحدود الفكرية والعقائدية لهذا الشعب على مدار أربع وعشرين ساعة، و قد فقد شعبنا حياة الهدوء والأمن بسبب ظلم هؤلاء الصليبيين وأعوانهم من العملاء .

والمرتكبون لجميع هذه الجرائم ضدّ الإسلام والبشرية جالسون في حياة (الشرب) و(الجنس) في قصور ومكاتب السفارة الأمريكية ومقرّ القيادة العامة للناتو، ومركز استخبارات الإدارة العميلة، والإدارات الأمنية والعسكرية الأخرى في هذه الساحة .

إن الأفغان كلهم ليسوا فاقدي النخوة والغيرة مثل (عبد الله عبد الله) و(يونس قانوني) الذين قاما بتبرئة المجرمين الصليبيين من ارتكاب جميع الجرائم، ووقعا معهم اتفاقيات احتلال أفغانستان، ولا هم مثل العميل (كرزى) الذي يُوَقّع معهم صفقة بيع أفغانستان باسم (معاهدة الروابط الإستراتيجية) ، ولاهم مثل الخَوَنة من المنسوبين إلى جهاد شعبنا السابق ضدّ الشيوعية ممن يُصدرون الآن الفتاوى للصليبيين وعملائهم بقتل المجاهدين ، ويُلقبون الصليبيين المحتلِين بـ (المستأمنين).

ولذلك قامت هذه المجوعة المؤمنة المجاهدة بتلقين درس وعقاب مليء من العبر لهؤلاء المجرمين الذين بيدهم زمام أمور هذه الجرائم .

شهامت : كم مجاهداً اشترك في هذه العملية ؟ وكم منهم كانوا استشهاديين ؟ و أي نوع من الأسلحة كانوا يحملون ؟

الملا عبد الواجد: اشترك في هذه العملية ١٥ مجاهداً ، كان من بينهم ٩ استشهاديين، وكانوا يحملون من الأسلحة المسدسات، ورشّاشات الكلاشنكوف ، ورشّاشات P.K وقاذفات (R.P.G) و مدفع (٨٢م.م)، والقنابل اليدوية ، والأحزمة الناسفة ، والسيارات المفخخة .

شهامت : في أي ساعة وصل الاستشهاديون إلى أماكنهم المعينة ؟ ومتى بدأوا عملياتهم؟ وأي الأهداف استهدفوها أوّلا؟

الملا عبد الواجد: وصل جميع المجاهدين بفضل الله تعالى إلى أماكنهم المعيّنة في الواحدة والربع ظهراً، وعلى الفور بدأوا عملياتهم على الأهداف ، واستهدفوا أولاً السفارة الأمريكية، ثم المقرّ العام لقيادة (الناتو)، ثم رئاسة الاستخبارات للإدارة العميلة.

وكانوا قد حدّدوا مسافات الأهداف من خنادقهم بواسطة جهاز (G.P.S) مسبقاً ، وكانت السفارة الأمريكية تقع على بعد ٨٠٠ متر منهم .

شهامت: حسب معلوماتكم أنتم كم ضربة وجّهت إلى السفارة الأمريكية ومقرّ القيادة العامّة للناتو؟ وأيّ سلاح استُخدِمَ ضدّهما ؟

الملا عبد الواجد: وُجّهت إلى الهدفين المذكورين أكثر من عشرين قذيفة من مدفع (٨٢م.م) ، أمّا نيران الرشاشات فكانت مستمرّة عليهما لعشرين ساعة .

شهامت: يزعم العدوّ دوماً الخسائر في المدنيين بنيران المجاهدين، فهل أنتم مطمئنون عن عدم لحوق الخسائر بالمدنيين؟ وما ذا كانت تدابيركم الاحتياطية في هذه المجال؟

الملا عبد الواجد: إن الله تعالى قد استجاب بفضله دعوات الاستشهاديين في هذا المجال، وبفضله تعالى ثم نتيجة التدابير الاحتياطية لم تكن هناك أية خسائر في المدنيين .

والتدابير الاحتياطية التي اتّخذها المجاهدون لمنع وقوع الخسائر في المدنيين كانت كالتالي .

١ - اتخاذ موقع مرتفع لإطلاق النيران على الأهداف وهو الطابق الثالث عشر من العمارة التي لم تكتمل بعد.

٢ - تدريب الإستشهاديين على الرماية الدقيقة من المكان القريب .

٣ – صناعة الأحزمة الناسفة بشكل موجّه حيث تتّجه جميع شظاياها نحو الهدف المحدّد.

٤- اختيار المواقع البعيدة عن تردد عامة الناس للهجمات الاستشهادية على الأهداف .

٥ - إصدار الأوامر للاستشهاديين بعدم تفجير أنفسهم في حالة توقع الخسائر في المدنين ، واستخدام الأسلحة الأخرى

والقنابل اليدوية ضدّ الأهداف .

وكذلك إصدار الأوامر لهم بعدم إجراء العملية وترك الموقع إن كان وقوع الخسائر يقينيا في صفوف المدنيين .

٦ - توفير نظام مضمون للاتّصال بين القيادة والمهاجمين حيث يمكن استمرار استخدامه إلى نهاية العملية .

شهامت : ما هي التكتيكات التي بإتّخاذها استطاع المجاهدون تمديد مقاومتهم إلى عشرين ساعة في قلب مدينة (كابل) ؟

الملا عبد الواجد : إن تمديد المقاومة كان بنصر الله العزيز القدير الذي هيأ الأسباب لهذا التمديد.

كان ضمن تلك التكتيكات هو تكتيك الدفاع المتزامن لهجمات العدوّ مع الهجوم عليه في وقت واحد، ولا نريد أن نبوح بالتفاصيل أكثر من هذا حفاظاً على الأسرار القتالية للمجاهدين وعملاً بإرشادات النبي صلى الله عليه وسلم .

شهامت : ما هي معلوماتكم عن الخسائر البشرية والمالية المُلحقة بالصليبيين والإدارة العميلة في هذه العملية ؟

الملا عبد الواجد: ليست لدينا أرقام مؤكدة عن القتلى والجرحى في هذه العميلة، إلاّ أن مصادر موثوقة قالت لنا أن الخسائر كانت بالعشرات في صفوف المحتلين وعملائهم الأفغان، وبخاصة حين هجم الصليبيون عدّة مراة مشأة في الليل على العمارة التي كان فيها المجاهدون ، فدُفعت الهجمة الأولى بتفجير السيارة المفخّخة عليهم ، والهجمات الأخرى واجهت الهجمات الإستشهادية المضادّة عليها في الطوابق السفلى من العمارة ، وهكذا في كلّ مرّة انهزم العدوّ ورجع إلى الوراء بعد تكبّد الخسائر الكبيرة .

وكذلك تحّمل العدوّ الخسائر الكبيرة في صفوف قوات النجدة من جنود (التحرّك السريع)، والقطعة رقم (٢٠٢ شمشاد)، وشرطة (النظم العام) لأنها كانت في حالات التجمّع حين استهدفها الإستشهاديون بالسيارات المفخّخة .

شهامت : زعم العدوّ بعد العملية من خلال إعلامه الكاذب بأنهم عثروا في أعقاب العميلة على ما يؤكد أن المهاجمين كانوا أتباع دولة مجاورة ، فمن كان المهاجمون ؟ ومن سكان أي ولايات كانوا؟

الملا عبد الواجد : إن العدوّ يريد بمثل هذه الإشاعات الكاذبة إخفاء هزيمته عن أنظار العالم، و إنّ المشاركين في هذه العملية كلّهم كانوا من الأبناء الصادقين الأوفياء لهذا البلد. كان ثلاثة منهم من ولاية (قندهار) و واحد من ولاية (زابل)، وواحد من ولاية (كندز)، وواحد من (ميدان شهر) ، و واحد من (بكتيا)، وواحد من (خوست) والأخير من ولاية (لوجر).

شهامت : كم مجاهداً استشهد من المشاركين، وكم منهم نجا بفضل الله تعالى وعادوا إلى مراكزهم ؟

الملا عبد الواجد: استشهد منهم تسعة، وهم المولوي عبد الرحمن، وحمزة، والحافظ زين الله الزعيم، والملا عبد القادر، وعثمان ، والملا حضرت محمد ، والحافظ عصمة الله، والملا عبد الشافي، وأخيراً الطالب خان محمد، (إنّا لله و إنا إليه راجعون) .

وعاد ستة منهم بفضل الله تعالى سالمين إلى مراكزهم .

شهامت : تزعم شرطة الإدارة العميلة أنها وجدت مع جثث الشهداء بطاقات التلفون للشركات الباكستانية (جاز) و(يوفون)، فما مدى صدق هذا الإدعاء؟

الملا عبد الواجد: إنّ هذا الإدّعاء كذب محض، إنّ المجاهدين يسيطرون بفضل الله تعالى على أكثر من نصف أراضي أفغانستان.

إننا لسنا بحاجة إلى مساعدة أية دولة أجنبية، ولا إلى استخدام أراضيها، وإنّ هذه العملية خُطط لها في داخل البلد، وأشرف على تنفيذها وقيادتها من داخل البلد، فإن كان العدوّ يزعم الصدق في إدعائه فليقدّم أجهزة جوّالات المجاهدين وسجلّ مكالماتها من دون التصرّف فيها للإعلام، وليأذن للصحفيين المحايدين بالإطلاع على تلك المعلومات، ليُعلم من أين كانت تتمّ قيادة العمليات؟ وليسمح العدوّ للصحفيين بالتحقيقات الميدانية، وليتوقف عن نشر (كليبات) الفيديو.

شهامت : ادعت القوات الصليبية و إدارة كابل العميلة أنها ألقت القبض على اثنين من مخططيّ هذه العملية، فهل تؤيّدون ذلك الإدّعاء؟

الملا عبد الواجد: لا، هذا الإدّعاء ليس له من الصحة شيء، لأن مخططي العملية ومن نجا من منفذيها وصلوا إلى مراكزهم بسلامة من الله تعالى .

وسوف يثبت الزمن القادم - إن شاء الله تعالى - أنّ ضرباتنا المقبلة ستكون أوجع من هذه بمرّات.

إننا نؤمن بنصر الله تعالى للمجاهدين، ونحن على ثقة كاملة بأن الله تعالى سوف يدحر فرعون الزمن بيد هؤلاء الأفغــان

المظلومين، إن شاء الله تعالى .

شهامت : بصفتكم خبيراً لأمور الجهاد و القتال كيف تقيّمون هذه العملية ؟

الملا عبد الواجد: إن العملية كانت ناجحة أكثر مما كنّا نتوقعها، وهذا كله كان بنصر الله تعالى لنا.

إننا لم نكن نظن أن تكون هذه العملية ناجحة بهذا الحجم الكبير، ولم نكن نتوقع نتائجها خطيرة إلى حد أن يخرج العدوّ إلى حالة العصبانية والجنون، إن العدوّ أصيب من هذه العملية بالجنون، وصار يعضّ على كل من يلقاه، ولا يدري ما ذا يفعل ليُقنع الشعب الأفغاني والرأي العالمي العام .

أمّا مدى نجاح هذه العملية نعرفها من النقاط التالية :

١ - للمرّة الأولى قُضي على قوات النجدة للعدوّ في مثل هذه العملية قبل أن تصل إلى ميدان المعركة .

٢ - للمرّة الأولى استطاع المجاهدون أن ينقلوا كمّيات كبيرة من الأسلحة والذخيرة إلى قلب المنطقة التي تحظى بالتحصنيات الأمنية المشددة، فقد اخترق المجاهدون بكل نجاح بفضل الله تعالى جميع الأحزمة الأمنية للمنطقة .

وكذلك استطاع المجاهدون بفضل الله تعالى أن يطبّقوا تكتيكات الهجوم والدفاع في وقت واحد، ونجحوا في عملية إرسال التقارير وأخذ الإرشادات من ميدان المعركة إلى نهايتها .

شهامت : ما رأيكم حول مجلة (شهامت) ؟ وما هي مشورتكم للقائمين بأمرها؟

الملا عبد الواجد: مجلة (شهامت) هي بالفعل مجلة الشهامة، وهي تهتّم بشهامات وبطولات الأبطال ، وإن عملها الدعوي والجهادي يستحق التقدير الكبير.

هي بالفعل مجلة المجاهدين ونحن عطشى لمضامينها ومعلوماتها.

نسأل الله تعالى أن يثيب القائمين بأمرها في الدنيا والآخرة .

ومشورتنا لها أن تهتمّ بأخبار عمليات المجاهدين وتفاصيلها الدقيقة و إبراز بطولات المجاهدين ، لأنّ أخبار هذه المعارك هي جزء من تاريخ أبطال هذه الأمة، والأجيال القادمة سوف تستوحي منها البطولات والشهامات في جهادهم ضدّ قوى الكفر والفساد في كل زمان .

وكذلك نريد منهم أن يهتمّوا أكثر و أكثر بنشر ثقافة الجهاد والفداء، وأن يهتمّوا بالتعريف بالعدوّ وأغراضه المشؤومة في هذا البلد والعالم الإسلامي، ليكون المسلمون والمجاهدون على بيّنة من أمر ومخططات عدوّهم .

شهامت : ما هي رسالتكم إلى قرّاء (شهامت)؟

الملا عبد الواجد: رسالتي لهم هي أنّ كيد الكفار بالفعل ضعيف كما قال الله تعالى (إن كيد الشيطان كان ضعيفاً)، إننا يجب علينا أن نكون على ثقة من ضعف كيد أولياء الشيطان ، ولقد ثبت لنا من خلال التجربة أننا حين نختار هدفاً من أهداف العدوّ لإجراء العملية عليه بعد التوكلّ على الله تعالى، بعد تأمل قليل نتعرّف على نقاط الضعف في التدابير الأمنية للعدوّ، فنستغل تلك النقاط الضعيفة في الوصول إلى قلب العدوّ .

> إنّنا نؤمن بنصر الله تعالى للمجاهدين، ونحن على ثقة كاملة بأن الله تعالى سوف يدحر فرعون الزمن بيد هؤلاء الأفغـــان المظلومين، إن شاء الله تعالى .

وأمّا تشكيك الأعداء في مصداقية قوّتنا القتالية، وربط عملياتنا بالجهات الأجنبية فهو ينشؤ من عدم التزامهم بأيّ دين، وهم أناس من فاقدي العقيدة ، والخُلق، والحياء. يتفوّهون بكل ما يشاؤن، لا يمنعهم أي وازع ديني أو خُلقي .

فليكن القرّاء منتبهين إلى دعايات العدوّ، و إنّنا نطمئنهم على أن أي نوع من إشاعات العدوّ لن تصرفنا عن الجهاد المسلح ضدّ هؤلاء الكفار وأعوانهم، وإننا بإذن الله تعالى سنقوم بإجراء العمليات ضدّ أهداف العدوّ المحصّنة مستخدمين أغرب التكتيكات والأساليب القتالية إن شاء الله، ورجاؤنا منهم أن لا ينسوا المجاهدين وإيّانا من خالص دعواتهم، لأننا بحاجة إلى دعائهم لنا بالنصر والمغفرة والغلبة على الكفار.

فالله مولانا ولا مولى لهم، وقتلانا في الجنّة وقتلاهم في النار.

وسبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلاّ أنت، أستغفرك وأتوب إليك .

لا حول ولا قوة إلاّ بالله العزيز الحكيم (انتهى)

إكرام ميوندي

إن القائد الشيخ جلال الدين "حقاني" منا أهل البيت فلا نجيز الاحتلال أن يمس كرامته

هذا ما فهمناه من البيان الذي صدر يوم الأربعاء (٢٩ شوال ١٤٣٢ الموافق/٢٨ أيلول ٢٠١١م) بعنوان "بيان الإمارة الإسلامية حول الادعاءات (الاتهامات) الأخيرة لأمريكا"، والذي نشر عبر موقع الإمارة الإسلامية، وموقع مجلة "الصمود" الفتية، والمواقع الأخرى، وتدور رحى البيان على أن المجاهد المخضرم الكبير والعالم الهُمام المولوي جلال الدين "حقاني" (حفظه الله تعالى من كل سوء ومكروه) ركن مهم من أركان الإمارة الإسلامية، وعضو فعال في "المجلس القيادي لإمارة أفغانستان الإسلامية" كما يؤكد على التماسك الشديد بين المجاهدين من وحدة الصف، جمع الشمل، وحدة الكلمة، ووحدة الهدف في كافة زوايا البلاد وأقطارها.

ومن سياق البيان وفحواه ومن تاريخ صدوره يظهر جليا أن المقصود الأول هو الدفاع عن هذا القائد الجليل وأبنائه الصالحين وأتباعه المجاهدين، وتوجيه إنذار لكل من يمس كرامته، أو يعزوه للآخرين، أو يهدده بالإرهاب، أو يتهمه بما لا يرضاه، فإنه ليس وحيدا ولا قائد فرقة صغيرة، بل هو أمة بمعنى الكلمة، وقائد كبير من قادة الإمارة الإسلامية، بل هو شخص يوقره الشعب بأسره، ويقف معه بكل ما لديهم من القوة، فالحذرَ الحذرَ من أن يُمَسَّ جانبُه بسوء، أو يصاب في أهله وذويه بأذى ومكروه.

والحقيقة أن الادعاءات الأمريكية الأخيرة من أن "شبكة حقاني" (على حد تعبيرهم) شبكة إرهابية وتعمل للآخرين، وهي مسؤولة عن الهجمات الجريئة في "كابول" العاصمة، وغيرها من هذا القبيل – جاءت في حين تضاعفت هجمات المجاهدين الناجحة على قلب الاحتلال في مدينة "كابول" العاصمة، وعلى قواعدهم العسكرية المحاطة بالحراسة المشددة في أنحاء البلاد، بل نبعت (كما أشار إليه البيان) من الهزيمة المنكرة والمدهشة التي نزلت بدار كرامتهم، وحلت ببيتهم الأبيض، والتي قصمت فقرات العمود الأمريكي الحربي، وتركتها هامدة لا تموت ولا تحيى، فاختلت عقولهم وسفهت أحلامهم، فلا يدرون ما يقولون، ولا يدركون خطورة الأوضاع المحيطة بهم.

ولا ريب أن الهزيمة شديدة مرارتها، وقبيحة رائحتها، وصعبة ساعة نزولها، فيضطرب لها القلوب، وترتعش لها الجوارح، وتنزعج من جرائها النفوس، ويندهش لأجلها العقول، فالقوات المنهزمة في الحروب الساخنة دائما تتعلل بالواهيات، وتتمسك بما لا تنفعهم، كالغريق يطمع في الزبد، أو يتمسك بغثاء السيل، ودائما تسعى إلى إخفاء الحقائق الجلية (وهي واضحة كالشمس في رابعة النهار) تعزية لقلوبهم المريضة، وتسلية لشعوبهم المخدوعة، وتسكينا لنفوسهم الكظيمة، لكن المحتلين لبلادنا ابتلوا بشر من ذلك: حيث فقدوا السيطرة على العقل، وهذوا هذيان المغشي عليه من الموت، وافتروا على رجال يعرفهم الناس بالصدق والأمانة!!!، واتهموا أبطالا بالعمالة للآخرين وهم ضحوا بكل ما يملكونه في سبيل الجهاد منبر الحرية والاستقلال!!!.

إن قادة الاحتلال من الأمريكان والناتو يفرون عن الاعتراف بالهزيمة التي حلت بهم في وقت ضائع ولات حين مناص!!! فإنهم اقتنعوا أولا بأن كسب هذه الحرب محال، ٢- وأن سحب القوات من أفغانستان لا بد منه في نهاية الأمر، بل في أقرب فرصة ممكنة، ٣- وأن حكومة "كرزاي" القائمة على أكتافهم غارقة في الفساد المستشري إلى الآذان، ٤- وأن الشعب الأفغاني لم يقبل الاحتلال ولن يقبله أبدا، ٥- وأنه يُشَدّ عضدُ المجاهدين بمضي كل يوم، فما معنى الهزيمة بعد ذلك؟؟!!! علما بأنهم لم يعترفوا بالهزيمة في حرب "فيتنام" إلا بعد مضي عقود من الزمن، رغم فداحة خسائرهم في الأموال والأرواح والسلاح والعتاد هنالك.

والكلمة التي تلفِت الأنظارَ إلى نفسها هي ما جاءت في البيان المشار إليها من توجيه أعداء الله المحتلين إلى العقل والفطانة والتدبر، حيث قال: "نحن نعتقد أن الأفضل -من الاتهامات الفارغة، ومن تحمل الخسائر الفادحة، ومن إخفاء الهزائم المتتالية- أن تقوم أمريكا وحلفاؤها بإنهاء احتلال

أفغانستان في أسرع وقت ممكن، وأن يفعلوا اليوم ما سيفعلونه غدا لا محالة" حقا إنها كلمة تكتب بالذهب، فالعاقل يفكر في عاقبة الأمر، ونتيجة المشروع تحت يده، ولا يصر عنادا على شيء لا فائدة ورائه، ولا يحفر خندقا في طريقه، لكن الله تبارك وتعالى لا يهدي القوم الظالمين، كما قال الله عز وجل: {... لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون} (الأعراف-١٧٩).

إن أصابع الاتهام التي تشير إلى باكستان لا تقل خطورة من سابقتها، فإن نسبة "عمليات بدر" الناجحة إلى غير أصحابها خيانة إعلامية لا تغفر، وهو سعي حثيث في تعمية الأخبار وإخفاء الحقائق، وتلبيس للأحوال، وصرف للجهاد المقدس إلى التدخلات الخارجية، وسعي في تضليل شعوبهم من الحقيقة السائدة على الأرض، وهذا ما يشير إليه البيان بقوله: إن "عمليات بدر التي بدأت هذا العام من قِبَل الإمارة الإسلامية قد كانت ناجحة ... إلى حد استنتج عدد كبير من أعضاء التحالف المحتل أنهم لا يكسبون هذه الحرب ... فتسعى أمريكا أن تريهم أن أوضاع أفغانستان تحت السيطرة، والمقاومة الحالية تدعم من قبل باكستان، لذا فإننا سنشدد الضغط على باكستان ونوقف هذا التدخل ... وذلك لتخدع به القوات المشاركة معها في هذا الحلف لمزيد من الوقت".

والبيان ينفي صريحا ما يدندن عليه الاحتلال من وجود مراكز عسكرية لإمارة أفغانستان الإسلامية خارج أراضيها؛ لعدم الحاجة إليها، لأنها أقوى من أي وقت مضى.

ويشير البيان إلى المؤامرات الأمريكية تجاه باكستان: حكامها وحكومتها وشعبها المسلم، ويحذرها من الفتن الداخلية التي تخلقها الأعداء: من السعي في تضعيفها بشتى الوسائل، وإيقاعها في الاضطراب بإثارة النعرات القومية، وإيقاد نار الحرب الداخلية تحت عنوان ما يسمى بـ"الحرب على الإرهاب"؛ وينصحها بالوعى والتفطن لدسائس أمريكا نحوها، ويحثها على أن تأخذ الحذر اللازم نظرا للأوضاع الراهنة، وأن تجعل مصالها الإسلامية والوطنية مطمح نظرها وبعين الاعتبار؛ حيث جاء فيه: "مشورتنا لشعب باكستان وحكومتها أن تتنبه لسياسة أمريكا المزدوجة المعاندة، وأن تتمسك بمصالحها الدينية والشعبية في شؤونها كلها، وأن تعتقد جزما أن أمريكا لن ترضى عنهم ما لم تنهب جميع ثرواتها المادية والمعنوية".

وأخيرا خاطب البيان الشعب الأفغاني الأبي وبين لهم الأوضاع الجارية بهذه الكلمات الهادئة: "نقول لشعب أفغانستان المؤمن المجاهد: أن لا يحزنوا بإتهامات العدو الباطلة وافتراءاتهم الكاذبة التي لا أساس لها، والشعب يعلم حقا أن الجهاد ضد الطاغوت الأمريكي الذي يكاد أن يفوز هو جهاد إسلامي شعبي خالص على غرار جميع مبارزاتنا (السابقة) لكسب الاستقلال، وانتسابه إلى الغير يتم للأهداف الشيطانية، وإيجاد جو من عدم الثقة، إن شعبنا الذي لا يدان في سبيل كفاحه لنيل الاستقلال لإحسان أحد سوى النصرة الإلهية ينبغي أن يعتز بقادتهم الأحرار وبالمجاهدين الأبطال الأشاوس، وأن يشد أزرهم بتقديم مزيد من التضحيات بالنفس والمال.

يظهر من استعراض فقرات البيان أن منهج إمارة أفغانستان الإسلامية -المنبثق من شريعة الإسلام الخالدة- قائم على أصول رزينة، وقواعد أخلاقية، وأسس عادلة، وأنها تتحدث بوضوح كامل بدون الخفاء في موقفها، وبلا تغيير في منهجها، وبغير تناقض في كلماتها؛ وفي المقابل لو لاحظنا بيانات البيت الأبيض وسدنتها ومنسوبيها التي تصدر بين حين وآخر لنرى فيها تناقضات واضحة، وتغيير المواقف، وقذارة المعاني، وكلمات بذيئة، وتهديد الأبرياء، فيتكلمون عن الحرب والمصالحة، والأمن والسلام، والقتال والتشريد والاتهامات، ويحثون الآخرين على الحرب وقتل أهل الإيمان، ويسمون قواتهم القاتلة قوات السلام... وما إلى ذلك.

لكن إمارة أفغانستان الإسلامية (كما قرأتم بعض فقرات بيانها) تراعي موازين الأخلاق، ومعايير الشرف، فلا شتائم ولا تهديدات، لا تناقضات ولا التغيير في المواقف، تتحدث عن الدفاع عن النفس والأهل والمال والأرض، وتتكلم عن الجهاد ضد العدوان المشروع عند جميع طوائف الناس على اختلاف أفكارهم ومللهم، وتسعى جاهدة للاحتفاظ بوحدة صفها، وحماية رجالها، وصيانة كرامتها، وتقدس هدفها، كما تنصح العدو المعتدي وتحيله إلى العقل، والتدبر في الأمور، والتفكير في العواقب، فشتان بين الحق والباطل، وبين الإيمان والكفر، وبين الكافر والمؤمن: فالكافر عادته الفساد والغدر والكذب والخيانة، والمؤمن شيمته الإصلاح والوفاء والصدق والأمانة. فلله الحمد وله النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن. ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم.

صلاح الدين مومند

الفساد ينخر حكومة العملاء!

عندما أعلنت الولايات المتحدة غزوها لأفغانستان والقضاء على حكم الإمارة الإسلامية وعدت العالم تحرير الشعب الأفغاني ومنحه الحريّات الأساسية التي سلبها حكومة طالبان الإسلامية -حسب زعمها- وكذلك إرساء الديمقراطية وإحقاق حقوق المرأة وتحكيم سيادة القانون وقد ضغطت على المجتمع الدولي وفي مقدمتها (الأمم المتحدة) على أن يسمح لها برد الديمقراطية الغربية إلى أفغانستان بعد أن حكمت الإمارة الإسلامية بشرع الله تعالى وقانونه ثم سعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى البحث عن العملاء والخونة والذين لن يتوانوا لحظة واحدة في بيع الوطن والتراب من أجل حفنة من الدولارات والمناصب الرفيعة وقد وجدت البغية في تحالف الشمال وبعد ذلك شنت حربا شعواء علي بلدنا المسلم من اجل تغيير نظام الإمارة الإسلامية وإقامة نظام ديمقراطي مكانه، فأقامت ديمقراطية في البلد و أوصلت كرزاي الي القصر الجمهوري، ولوردات الحرب الذين عاثوا في الأرض فسادا إلى الوظائف الأساسية في الدولة، والي مقاعد البرلمان، لأنهم كانوا معارضين لنظام الإمارة الإسلامية وتعاونوا مع الاحتلال الأمريكي فيما سبق فقد أصبحت الأوضاع في حكمهم في قمة السوء، وأصبح لوردات الحرب وقطاع الطرق يروعون الناس، ويمارسون الخطف والقتل في وضح النهار، لأنهم عبيد الاستعمار حتى النخاع .

حقا إنهم عملاء إنهم يمنحون أبهى الألقاب وأفخر الأوسمة وسام الاستقلال إلى اعتى الأعداء وأبشع المجرمين ويتمسحون على أعتابهم صباح مساء ، إنهم يرجون من أسيادهم ان يطيلوا احتلال بلادنا بحيلة او أخرى لتكون حياتهم في مأمن ومفاداتهم في نمو ومعيشتهم في ثبات

إنهم يقولون :" أن انسحاب القوات الغازية سيكون خطأ فادحا وعندما ينسحب الجنود الأمريكيون للأسف سنعود إلى الوراء و ستعم الكارثة وتكون جميع عمليات الاحتلال سدى "اعني بالعملاء والأرقاء الذين سلطهم المحتلون على هذا الشعب ليعذب أبناء جلدتهم ويتهمهم بأبشع التهم، اعني مرتكبي الجرائم ومن بينها الاغتصاب والقتل، وغلي ضحاياهم في الزيت، وتعذيب المعتقلين الذين قاموا بتعبئة الأبرياء كما تعبأ الأثاث الغير المرغوب فيها في الكونتينرات والتي مات فيها المئات والآلاف فطسا واختناقا وقامت تلك الشاحنات برمي محمولاتها بدون تمييز بين الحيّ والميّت في الحفر التي حفرتها القنابل الطنيّة الأمريكية والتي استخدمت كمقابر جماعية بدون أي تحقيق وحتى بدون كتابة أسماء الضحايا، اعني بالعملاء أنصار أمريكا الذين رموا أخيرا في الآبار العميقة عددا كبيرا من الأسرى ثم ألقوا عليهم خرقا مبللة بالكيروسين ومشتعلة بالنيران وكذلك اعني بالعبيد الذين يقودون كلاب الأعداء او هم عيون وجواسيس الكفرة المعتدين .

وأخيرا اعني بالعملاء الذين يعرفونهم جميعا ولا داعي إلى الإيماء إليهم فإنهم لعبوا دور العمالة والعبوديّة للغزاة والمعتدين بمعنى الكلمة، الذين ارتكبوا انتهاكات ثابتة وموثقة لحقوق عشرات الآلاف إن لم يكن مئات الآلاف من الأفغان وسجلوا في التاريخ بهذا الاسم، فالاحتلال أتى بهم ولم يأت بالديمقراطيَّة إلى البلد ولن يأتي بها، كما أنه لم يقم بسيادة القانون ومكافحة الفساد الإداري وتوفير التعليم للنساء، بل إنه جعل الفساد يتأصل ويتفاقم في الحكومة وتنتشر انتهاكات الأخلاقية بحق النساء والأطفال وحقوق الإنسان التي يرتكبها الاحتلال وحلفائه على قدم وساق دون وازع ديني أو رادع إنساني، وإن نعراتهم التي كانوا

ينادون بها من الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان، وتعليم المرأة وتثقيفها، وتوفير فرص العمل، ذهبت أدراج الرياح، حيث تحولت الديمقراطية إلى جوقة من الفاسدين والمرتشين لا يستطيعون فعل شيء نحن نرى ونسمع عن الانتهاكات الجماعية التي يرتكبونها في السجون والمخافر حتى وصلت لدرجة لا يمكن للإنسان مجرد التفكير فيه، أما الكذبة الأخيرة التي طالما تغنوا بها من تعليم المرأة وإعطائها حقوقها المسلوبة بزعمهم فإننا نرى نتائجها المدمرة التي يندى لها الجبين، حيث لا يتوقف مسلسل الانتهاكات الأخلاقية اليومية بحقهم في الأسواق والمدارس والنوادي الليلية التي أنشاؤها لأجل هذا الغرض، و نرى أعداد المصابين بالأمراض الخبيثة يتضاعف يوماً بعد يوم.

وعلى سبيل المثال نذكر من أعمالهم البشعة ما أفاد تقرير أصدرته منظمة «هيومن رايتس ووتش» أخيرا ان ميليشيات قروية التي دربتها الولايات المتحدة وتعمل مع السلطات العميلة ضالعة في انتهاكات خطرة لحقوق الإنسان، إذ «انها ترهب وتسرق» وأورد التقرير ان «القوات الأجنبية في أفغانستان تعمل بشكل وثيق مع الميليشيات التي يتهم الكثير منها بارتكاب انتهـاكات لحقـوق الإنسان».

وأحصى «انتهاكات خطرة» ارتكبتها ميليشيات مقربة من الحكومة العميلة في ولاية قندوز (شمال) وثلاث ولايات أخرى و«بينها أعمال عنف جنسي وقتل واعتقال تعسفي وحالات خطف وترهيب وسرقة، وانتزاع أراض ومعاملات قاسية وتجنيد قسري وغيرها من الفجائع البشعة» .

و بمجرد النظر إلى المسئولين في الحكومة الحالية فإنك لن تجد من يقف إلى جانب الاحتلال إلا الفاسدين ومهربي المخدرات وبارونات الحرب الذين كانت لهم الكلمة المسموعة في كل مكان قبل حكم إمارة أفغانستان الإسلامية وقد اجتمع كل هؤلاء الفاسدين تحت المظلة الأميركية للانتقام من حركة طالبان الإسلامية الذين قضوا على " بلطجيتهم"، إضافة إلى حماية مصالحهم تحت الحكم بقيادة الولايات المتحدة ومن هذا المنطلق أرادت أميركا إلى احتضانهم، بدلا من إقصائهم أو محاكمتهم وفي النتيجة بدأ الفساد الإداري والمالي ويزداد مع كل يوم يمضي في ظل هذه الحكومة العميلة، وهنا تعزز ثقافة الفساد الإداري والمالي بعد أن أصبحت أفغانستان الدولة الثانية الأكثر فسادا في العالم بعد الصومال بحسب تقرير منظمة الشفافية العالمية فزعمت الاحتلال له حلا في تقديم المساعدات الدولية إلى أفغانستان عن طريق المنظمات غير الحكومية؛ لكن أصبح أن أكثر من نصف الميزانيات التي وصلت إلى أفغانستان ، ذهبت إلى جيوب لوردات الحرب والمنظمات الدولية بشكل المرافق والرواتب العالية لموظفيها وتفشى الفساد المالي والإداري على جميع الأصعدة في الدولة .

إن الديمقراطية العمياء لها ثمرات يانعة في الدول الغنية التي يقال عنها أن الدول الأغنى التي يعيش فيها ٢٠% من سكان العالم قد رفعت أخيراً معدل استهلاكها من ٧٣% إلى ٨٣% من مجمل الاستهلاك العالمي، وهذه البلدان تعيش في الوقت الراهن أفضل ٦٠ مرة من الدول التي يعيش فيها ٢٠% من السكان الأفقر في العالم، هناك يموت يومياً ٤٠ ألف طفل بعمر يقل من ٥ سنوات بسبب نقص التغذية أو من أعراض يمكن في المستوى الحالي تجنبها بواسطة التلقيحات، وكذلك يموت ٣٣ الف إنسان يومياً في البلدان النامية من أمراض سهل معالجتها بسبب أن عائلاتهم فقيرة إلى درجة عدم القدرة على توفير العلاج، وفي المقابل تبلغ صفقات التسلح إلى أكثر من ٨٠٠ مليار دولار، والأكثر إنفاقاً في العالم هي الولايات المتحدة شرطية العالم، والتي تنفق ست أضعاف ما تنفقها روسيا، وهناك ٣٧ مليون إنسان لاجئ ومطرود وأن ٧٠% منهم النساء والأطفال.

و مع هذه النكبات كلها ينفق الغربيون ٣٧ مليون دولار

سنوياً على العطور والأطعمة الخاصة بقططهم وكلابهم المنزلية المحبوبة لديهم، علماً بأن هذا المبلغ يكفي لتأمين التعليم، الطعام، العناية الصحية، والماء لكل من يحتاج إليها في العالم.

وفي ظلال هذه الديمقراطية الجوفاء وعلى الرغم من ضخ العشرات المليارات من الدولارات إلى أفغانستان فإن ٩ ملايين من الأفغان يعيشون في فقر مدقع ولديها ثاني أكبر معدل من وفيات الأمهات عند الولادة، وثالث أكبر معدل لوفيات الأطفال بسبب عدم توفير الدواء في المؤسسات العلاجية، فيما يحصل ٢٣% من السكان على مياه نظيفة للشرب، و١٥% من أفراد الشعب فوق ١٥ سنة يمكنه القراءة والكتابة فقط.

ومن العوامل الأساسية التي تزيد من حدة الفقر والفاقة والأمراض استغلال حفنة من الخونة أصحاب السلطة العلياء نفوذهم في تحويل جدول الأعمال بحيث يصب في مصالحهم الشخصية، وكذلك المحتلون يغمضون أعينهم ويساعدونهم في الانتهاكات التي تمارس بحق الفقراء، وكذلك تفشي الفساد الذي فاق حالة الفقر والبؤس في البلاد ووضع الفقراء تحت سطوة الأقوياء عملاء الاحتلال.

فعلى سبيل المثال : أوردت الصحافة أن بنك كابول كان علامة مميزة في الحياة الاقتصادية بأفغانستان بعد سقوط "الإمارة الإسلامية" بحيث كان مسؤولاً عن دفع رواتب أكثر من ٣٠٠ ألف موظف حكومي.

لكن تعرض هذا البنك لضربة عنيفة عندما سارع الآلاف من الأفغان إلى سحب أموالهم من مقره الرئيسي وفروعه المختلفة، إثر انتشار أخبار تقول بأن المؤسسة خسرت مئات الملايين من الدولارات بسبب القروض الكبيرة التي حصل عليها أشخاص مقربون من الدائرة الضيقة للرئيس العميل وكان رد المجتمع الدولي على تلك الفضيحة بأن علق صندوق النقد الدولي مساعداته التي كان يقدمها لأفغانستان، ما لم تتضح أبعاد الفضيحة، وتُحل مشكلة الديون.

وبذلك التعليق تكون أفغانستان قد خسرت ٧٠ مليون دولار كانت ستتلقاها من بعض الجهات المانحة.

وإلى ذلك، فقد أوصى صندوق النقد الدولي بوضع بنك كابول تحت الوصاية المباشرة للحكومة الأفغانية، أو بيعه بعد استرجاع الديون.

وكشفت الوكالة الدولية للتنمية التابعة للولايات المتحدة في تقرير صدر في حينه ، أن البنك منح قروضاً بطريقة مشبوهة وغير قانونية وصلت قيمتها إلى ٨٥٠ مليون دولار حيث تم ذلك عبر "شركات وهمية"، تلك القروض التي شكلت ٩٤ في المائة من إجمالي معاملات البنك.

ومن جانبه صرح "مدير البنك" في حينه بأن التحقيق الحكومي كشف عما يفوق ٥٠٩ ملايين دولار منحها البنك على شكل قروض لجهات معينة من ضمنها المساهمون، مشيراً إلى أنه لحد الآن لم يتم استرداد سوى ٥ في المائة من إجمالي القروض وأضاف أن المدعي العام يحقق في ١٩ قضية مرتبطة بالديون وبالتورط في عمليات نصب وتحايل، كما يتم التحقيق في قضيتين كبيرتين متعلقتين بالفساد من قبل مكتب المراقبة الذي أنشأه الرئيس العميل كرزاي كهيئة مستقلة للنظر في المزاعم الشائعة ولمواجهة الضغوط الدولية التي ما فتئت تطالبه بمكافحة الفساد، ويرى المراقبون أن كرزاي وباقي المسؤولين في الحكومة الأفغانية العميلة لم يقوموا بما يكفي لمنع تكرار هذه الفضائح ويضيف المراقبون أن أزمة بنك كابول تؤكد بوضوح غياب المحاسبة وتفشي الفساد كمرضين لم يفتآ ينخران الاقتصاد الأفغاني، وكذلك استفادة قلة قليلة من المقربين لكرزاي وحاشيته من العملاء بينما يرزح باقي الشعب تحت الفقر.

ولله درّ من قال: ارقب البيت من راقبه او الثعلب حارس خم الدجاج .

عرفان بلخي

رب حام لأنفه وهو جادعه !

قال احد العلماء المبجلين: إن في أحقاب التاريخ ادّعى العدو تهوين شان المؤمنين وهذا فرعون وعملائه انطلقوا يجمعون الجند ولكن هذا الجمع قد يشي بانزعاج فرعون، وبقوة موسى ومن معه وعظم خطرهم، حتى ليحتاج الملك الإله - بزعمه - إلى التعبئة العامة، ولا بد إذن من التهوين من شأن المؤمنين فيقول (إن هؤلاء لشرذمة قليلون)! ففيم إذن ذلك الاهتمام بأمرهم، والاحتشاد لهم وهم شرذمة قليلون ويوجّهون حشدهم فيقولون (إنهم لنا لغائظون) فهم يأتون من الأفعال والأقوال ما يغيظ ويغضب ويثير! وإذن فلهم شأن وخطر على كل حال، فليقل العملاء: إن هذا لا يهم فنحن لهم بالمرصاد (وإنا لجميع حاذرون) مستيقظون لمكائدهم، محتاطون لأمرهم، ممسكون بزمام الأمور، إنها حيرة الباطل المتجبر دائما في مواجهة أصحاب العقيدة المؤمنين.

إن كسب الحرب ضد الأفكار والمعتقدات لا يكون بالبطش والجبر ولا بالآلة العسكرية، ولا بالحرب المدمّرة ولا بإلقاء القنابل العملاقة على المدنيين عبر استخدام طائراتٍ من دون طيار ولا بتلفيق التقارير الكاذبة المختلقة.

حقا إن شعبنا الشعب الأبي مسلح بسلاح الإيمان ومن ثم بالعزّ الأفغاني الذين لا يتوفران في مخازن أسلحة أمريكا ولا في مخازن حلفائها، ولا يملك العدو وسائل الدفاع عن ذلك السلاح، ونحن على يقين أن في النهاية سينتصر السلاح الإيماني على السلاح المادي بمشيئة الله عز وجل كما انتصر قبل ذلك مرارا.

ونستشهد لذلك فيما يلي بحصيلة اقل من أسبوع واحد من المقاومة بين الإيمان والمادة وهاهي وكالات الأنباء أورد ت نبأ أن حلف الناتو أعلن عن مقتل خمسة جنود دوليين في أفغانستان خلال الساعات الأخيرة من ١٠سبتمبر في سلسلة من الهجمات شنها "مسلحون" .

وأكدت قوات "إيساف" التابعة للناتو في أفغانستان أن ثلاثة جنود قتلوا في هجوم شرس في إحدى المناطق شرق أفغانستان، بينما قتل اثنان آخران في عمليتين منفصلتين بالجنوب، أحدهما قتل في هجوم مسلح والآخر قتل في انفجار سيارة ناسفة، وفقا لشبكة (CNN) الإخبارية.

وكان سبعة جنود منهم خمسة أمريكيين واثنان آخران من فرنسا والدانمارك قد قتلوا في أفغانستان بداية شهر سبتمبر.

والجدير بالذكر أن شهر أغسطس الماضي كان أكثر الشهور دموية بالنسبة للقوات المعتدية الغازية منذ احتلال البلد قبل عشرة سنوات، حيث قتل فيه ٧١ جنديا أمريكيا سقط ما يقرب من نصفهم في حادثة واحدة عندما أسقط المجاهدون طائرة مروحية أمريكية في ولاية "ورداك" بوسط شرقي البلاد بقذيفة صاروخية، وكان من بين القتلى ١٧ جنديا من عناصر فرقة النخبة البحرية "سيلز" الذين ينتمون إلى "الفريق ٦" وهي وحدة نخبة التي تضم ٣٠٠ رجل اختيروا من أفضل العناصر الـ٢٣٠٠ في القوات الخاصة الذين جاءوا لإحراق المؤمنين ولكن الله أراد أن يحرقهم بأيدي المؤمنين.

وبتاريخ ١١سبتمبر انفجرت شاحنة مفخخة يقودها مهاجم استشهادي عند مدخل موقع قتالي متقدم للحلف الأطلسي وجاء في بيان أنه فجَّر شاحنة كبيرةً مليئة بالمتفجرات عند مدخل مركز قتالي متقدم في سيد آباد بولاية ورداك في هجوم ناجح واعترف العدو انه أدى إلى سقوط ٨٩ جريحًا بينهم ٧٧ جنديًّا أمريكيًّا، لكن الحقيقة والواقع كما أعلن متحدث الإمارة الإسلامية أنه أسفر عن مقتل مائة جندي أمريكي وجرح العشرات.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن القومندان ديفيد ايستبرن المتحدث باسم الجيش الأمريكي قرب جلال آباد

إحدى كبرى مدن شرقي البلاد : إن التفجير أسفر عن سقوط "٨٩ جريحًا وأحدث حفرة من ٢٠ قدمًا (ستة أمتار) في الجدار". وأضاف: إن من بين الجرحى ٥٠ جنديًّا أمريكيًّا و١٥ أفغانيًا، دون أن يوضح ما إذا كانوا مدنيين أو عسكريين.

وأسهب في بيان ذبيح الله مجاهد: إن الهجوم نفذه أحد أبطال الإمارة الإسلامية المجاهد/ سيف الله، وهو من سكان مديرية برمل بولاية بكتيكا"، بواسطة شاحنة مفخخة بالمتفجرات تزن تسعة أطنان، مستهدفًا المركز العسكري الكبير للقوات الأمريكية الخاصة، الكائن بجوار مبنى مديرية سيد آباد، حيث دمّر بشكل كامل، كما تسبب في تدمير القسم الأعظم لمبنى مديرية سيد آباد كاملاً.

وأضاف: إن الانفجار تسبب في مقتل أكثر من ١٠٠ جندي محتل وإصابة عدد كبير آخر بجراحات شديدة خطرة، كما قتل وأصيب عدد كبير من جنود الجيش الأفغاني العميل في مبنى المديرية ونقل المتحدث باسم "إمارة أفغانستان الإسلامية" إن ١٦ مروحية إسعاف هبطت في موقع الهجوم لنقل القتلى والمصابين، كما هبطت مروحيات أخرى لنقل بعض الأجهزة المعطلة.

وبعد ذلك بيوم شن المجاهدون هجمات منسقة في قلب العاصمة وأعلن متحدث الإمارة أن الحصيلة النهائية للهجمات التي شنها مجاهدوا الحركة على السفارة الأمريكية ومقر قوة "إيساف" ومبنى المخابرات بالعاصمة يوم الثلاثاء١٣ آب اغسطس واستمرت نحو ٢٠ ساعة - أسفرت عن سقوط ٦٩ جنديًّا "محتلاً وعميلاً، شرطيًّا وموظفًا استخباراتيًّا"، بالإضافة إلى إصابة عدد كبير.

وقال: إن سلسلة الهجمات استهدفت دوائر أمنية وحكومية، ومراكز وقوافل عسكرية في حي السفارات بقلب العاصمة كابل ونفذها ١٥ من "المجاهدين الاستشهاديين"، كانوا مسلحين بأسحلة خفيفة وثقيلة من رشاشات الكلاشينكوف، رشاشات البيكا، قذائف "آر. بي. جي" و(٨٢) ملم، قنابل يدوية وسيارات مفخخة متحكمة عن بُعد وأحزمة ناسفة.

وأضاف في "التفاصيل النهائية" حول العملية: إن البداية كانت من خلال قيام ستة "استشهاديين" باتخاذ مبنى مرتفع قرب مبنى وزارة الصحة كمركز لهجماتهم، ومن هناك بدؤوا بشن الهجمات العنيفة مستخدمين قذائف (٨٢) ملم و"آر بي جي"، ورشاشات البيكا والكلاشينكوف على السفارة الأمريكية، والقيادة المركزية للقوات المحتلة (إيساف)، والرئاسة العامة للأمن الشعبي (الاستخبارات)، والرئاسة (٩٠) للاستخبارات، والرئاسة السابعة عشرة والإدارة الميكانيكية.

وكان المجاهدون تحصنوا في مبنى من عدة طوابق لا يزال قيد الإنشاء وشنوا هجومهم من بعد ظهر الثلاثاء وأطلقوا صواريخهم صوب السفارة الأمريكية وسفارات أخرى في الحي الدبلوماسي وصوب مقر حلف شمال الأطلسي الذي يقود القوات الأجنبية في أفغانستان.

وخاضت قوات الأمن العميلة تدعمها طائرات هليكوبتر هجومية أفغانية وطائرات حلف الناتو معركة مع مقاتلي الإمارة الإسلامية من طابق لطابق في المبنى في أطول معركة تشهدها العاصمة كابول منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة قبل عشر سنوات.

وأشار المتحدث على موقع "الإمارة الإسلامية إلى أن السفارة الأمريكية والقيادة المركزية لقوات "إيساف" ظلت طوال يوم الثلاثاء مستهدفة بقذائف مدفع (٨٢) ملم، أما رئاسة استخبارات العامة والدوائر الأخرى كانت مستهدفة بنيران رشاشات البيكا والأسلحة الخفيفة.

يذكر أن الهجوم هو ثاني هجوم كبير تشنه قوات الإمارة الإسلامية في العاصمة كابول خلال أقل من شهر بعدما استهدف مهاجمون مقر المجلس الثقافي البريطاني في منتصف أغسطس ما أسفر عن مقتل تسعة أشخاص خلال الهجوم والذي استمر لساعات في الذكرى الثانية والتسعين لاستقلال أفغانستان عن الحكم البريطاني.

هذه كانت الهجمات الجريئة للمجاهدين على أعداء الله والمسلمين وأما خسائر الغزاة في مختلف الأصعدة فلا يتوقف ساعة واحدة لآن الشعب الأفغاني يكنّ العداء المثالي للمحتلين وهذه شيمته في ادوار التاريخ ولذلك

أصبح بلاده مقبرة الغزاة والمعتدين وفي هذا الصدد نقلت وكالة "فرانس برس" عن مسؤول في أجهزة الاستخبارات العميلة أخيرا انه: "عُثر على أمريكي مقتولاً في الدائرة ١٢ من كابول" في شرق العاصمة ومن جانب آخر، أفاد حاكم إقليم بروان بأنه تم العثور على جثتي ألمانيين فُقدا بالإقليم الواقع إلى الشمال من كابول في أواخر شهر أغسطس الماضي وأضاف الحاكم لرويترز: "تم العثور على الجثتين في منطقة مفتوحة ويبدو أنهما قتلا بالرصاص وهكذا جزاء سيئة سيئة مثلها .

وأما ميدانيا ففي تاريخ ١٥سبتمبر قتل جندي بريطاني جراء إصابته بعيارات نارية في إقليم هلمند جنوبي البلاد، ليرتفع بذلك في اليوم نفسه إلى ٣٤ عدد الجنود الذين قتلوا في صفوف القوات البريطانية خلال العام الجاري حسب إحصائياتهم الرسمية وأعلنت وزارة الدفاع البريطانية الخميس أن جنديًا من فوج الرماة كان يقوم بدورية مشتركة مع الشرطة الأفغانية في قرية حاجي خداي نظر، بالقرب من منطقة نهر السراج، حين أصيب بعيارات نارية الأربعاء، بحسب وكالة "يونايتد برس انترناشيونال". كما قتل قبل ذلك جندياً من مشاة البحرية الملكية وقتل جراء انفجار عبوة ناسفة بإقليم هلمند وهذا هو ثالث جندي بريطاني لقي حتفه في أفغانستان خلال شهر آب/أغسطس الماضي وهذا الأخير هو أول جندي بريطاني يقتل في أفغانستان خلال سبتمبر الحالي ويرتفع بذلك إلى ٣٨١ عدد الجنود البريطانيين الذين قُتلوا في أفغانستان- إلى يوم تسويد هذا المقال- حيث ينتشر نحو ١٠ آلاف جندي، وغالبيتهم في إقليم هلمند، منذ الغزو الأمريكي وينتشر نحو ١٤٠ ألف جندي أجنبي من بينهم ٩٥٠٠ بريطاني حاليًا في أفغانستان.

وتملك بريطانيا ثاني أكبر كتيبة دولية في أفغانستان بعد الولايات المتحدة الأمريكية المعتدية.

هذا وكما يقول احد المراسلين إن " مع بدء انتقال الملفات الأمنية من القوات الأمريكية وحلفائها إلى تشكيلات حكومة حامد كرزاي، وتدشين خمسة مدن بهذا التسليم، بدأت معالم الاستسلام لقدر طالبان المحتوم واضحة للعيان في هذه المدن وغيرها من المناطق الخاضعة مباشرة لسيطرة قوات الناتو، خاصة بعد تيقن الجميع بأن أي حل للمشكلة الأفغانية لا بد له - من المصالحة - فالأمريكان يتوسلون طالبان للمشاركة في الحكم وكذا الحال بالنسبة للبريطانيين، أما الفرنسيون فقد كانوا سبقوا الجميع بتفاهمات ميدانية مع بعض الكتائب المحلية لطالبان، بموجبها يدفع الفرنسيون جزية لطالبان حتى لا يتم التعرض لمعسكراتهم، بشرط مفاده أن لا يخرجوا من تلك المعسكرات، وإن حدث وخرجوا منها فإن الاتفاق يكون باطلا والأموال المدفوعة لا ترجع؛ وقبل أيام قتلت حركة طالبان الإسلامية ثمانية عسكريين فرنسيين لأنهم لم يلزموا معسكراتهم".

وهكذا يدفع الأمريكان ثمن حماقتهم إنهم زعموا احتلال أفغانستان لقمة سائغة وكانوا بصدد حماية انفهم ولكنهم جدعوه أفظع ما يكون .

وهكذا يدفع الأمريكان ثمن حماقتهم إنهم زعموا احتلال أفغانستان لقمة سائغة وكانوا بصدد حماية انفهم ولكنهم جدعوه أفظع ما يكون .

إن شعبنا المؤمن من (الذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون) فالذي ينتصر بعد ظلمه، ويجزي السيئة بالسيئة، ولا يعتدي، ليس عليه من جناح لأنه يزاول حقه المشروع فما لأحد عليه من سلطان ولا يجوز أن يقف في طريقه أحد إنما الذين يجب الوقوف في طريقهم هم الذين يظلمون الناس ، ويبغون في الأرض فسادا فإن الأرض لا تصلح وفيها ظالم متغطرس لا يقف له الناس ليكفوه ويمنعوه من ظلمه وغطرسته ؛ وفيها باغ يجور ولا يجد من يقاومه ويقتص منه والله يتوعد الظالم الباغي المتجبر المتغطرس بالعذاب الأليم يوم القيامة ولكن على الناس كذلك أن يقفوا له ويأخذوا عليه الطريق .

فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله إن الله عزيز ذو انتقام. إبراهيم ٤٧ .

صدق الله العظيم.

قاري حبيب حكمت

نظرة ألى الاوضاع الجهادية في ولاية لوجر

لوجر من الولايات المركزية في أفغانستان وتقع في الجنوب من العاصمة كابل، ومع أن هذه الولاية صغيرة من حيث المسافة إلاّ أنها تعتبر من الولايات ذات الكثافة السكانية العالية .

وحين هجم الغزاة الأمريكيون على أفغانستان لبّى أهل (لوجر) أيضا نداء الإمارة الإسلامية للجهاد ومقاومة المعتّدين، وبدأوا جهادهم المسلح ضدّ المحتلين .

كانت الفعاليات الجهادية في هذه الولاية سرّية في البداية، ولكنّها ظهرت إلى العلن في السنتين الأخيرتين مثلما هي في كثير من الولايات الأفغانية الأخرى، وتحسّنت فيها الأوضاع الجهادية بشكل ملموس.

إن المجاهدين في (لوجر) الآن لا يكتفون بحروب الكرّ والفرّ المتفرقة هنا وهناك ضدّ العدوّ، بل ينصبون الكمائن الكبيرة لقوافل العدوّ وجنوده على الطريق الرئيسى الذي يربط العاصمة كابل بالولايات الجنوبية مثل (لوجر)، بكتيا، وبكتيكا، وخوست .

ويُحرقون قوافل العدوّ على امتداد الطريق في هذه الولاية .

ويسيطر المجاهدون في هذه الولاية على أكثر من نصف أراضيها .

وقد أحكم المجاهدون سيطرتهم على معظم ساحات مديريات (چرخ) و(برکی برك) و(خوشی) و(خروار) والمناطق المحيطة بمركز الولاية (پل علم).

ولم يبق بيد العدوّ سوى مراكز المديريات التي فيها بعض القواعد العسكرية للعدوّ الخارجي وعملائهم الأفغان .

ومديرية (محمد آغه) التي تقع على حدود العاصمة كابل يتواجد فيها المجاهدون بشكل قوي وفعّال، ويستهدفون فيها مراكز العدوّ بالاستمرار، وقد صُفّيت معظم القرى والساحات في هذه المديرية الهامّة من تواجد العدوّ، ومن كان من أفراد هذه المديرية يعمل في صفوف العدوّ أو كان يتعاون معهم فهم إمّا عرفوا الحقيقة وتركوا صف العدوّ والتعاون معهم ، أو تركوا الساحة و فرّوا إلى العاصمة كابل ، وهكذا بقيت المنطقة خالية من عيون العدوّ والمتعاونين معه، وأصبحت هذه المديرة لوحة القفز لعمليات المجاهدين في المنطقة والعاصمة كابل .

ومركز هذه الولاية مدينة (پل علم) التي تعتبر أهم منطقة في هذه الولاية صارت الآن في حصار المجاهدين، لأن القرى المحيطة بها أصبحت تحت سيطرة المجاهدين، ولا يمكن لدوريات العدوّ أن تخرج إلى أقرب القرى من المركز.

وصارت الآن قرى (جمعه كلاً) و(على خان كلا) و(بادخواب شانه) والساحات القريبة منها والمحيطة بالمركز كلّها مراكز للمجاهدين، يستهدف فيها المجاهدون قوافل العدوّ ، و يزرعون في طرقها الألغام ، ويطلقون منها الصواريخ على مراكز العدوّ .

وكذلك يستهدف المجاهدون القاعدة الكبيرة للصليبيين الواقعة على الطريق الممتدّ إلى (گرديز) بالصواريخ والرماية الثقيلة بشكل مستمرّ، وقد هدد العدوّ سكان القرى القريبة من القاعدة بقصف قراهم وبيوتهم إن استمرّ إطلاق الصواريخ على القاعدة .

وبالفعل قصف الصليبيون مدرسة للأطفال في منطقة (بادخواب) وقتلوا فيها طلابا صغارا، وجرحوا آخرين .
وهكذا نقموا من أطفال المدرسة لقتل جنودهم بصواريخ المجاهدين.

والأوضاع الجهادية في مديريات هذه الولاية أيضا بخير، وتبعث على الاطمئنان، فعلى سبيل المثال يعيش العدوّ في مديريتي (چرخ) و(خروار) في حالة الحصار، ويتمّ تموينه عن طريق الجوّ فقط ، لأن الطرق الأرضية يتحكم فيها المجاهدون .

ومديريتا (بركي برك) و(خوشي) أيضا قويت فيها فعّاليات المجاهدين أكثر من ذى قبل، ومديرية (أزره) هي الوحيدة التي تعتبر فيها الفعّاليات الجهادية ضعيفة ، ومع ذلك توجد فيها جماعات المجاهدين ويخططون فيها بجد لتصفية المنطقة من العدوّ الماكر إن شاء الله تعالى.

وإلى جانب الفعاليات الجهادية تعتبر ولاية (لوجر) مهداً للعلم والثقافة، وفيها الكثير من العلماء وطلبة العلم الشرعي ومشائخ التفسير والحديث النبوي الشريف وخَدَمَة الدين الإسلامي .

فهذه الولاية مزدهرة بالعلم والمعرفة أيضاً مثلما هي عامرة بالجهاد والفداء .

والضرورة إلى العلم الشرعي في أفغانستان لا تقل أبداً عن الضرورة إلى الجهاد والفداء ودحر العدوّ من هذه البلاد، لأن العقود الثلاثة الماضية من زمن الحروب استشهد فيها كثير من علماء الشرع وطلبة العلم الديني.

وتركوا فراغاً كبيراً في هذا المجال يحتاج إلى الملء.

ونظراً إلى هذا الوضع المأساوي في مجال التعليم فقد توجّه عدد كبير من الشيوخ والشباب إلى تعليم العلم وتعلّمه في ولاية (لوجر) .

فهي سبّاقة في العلم مثلما هي في الجهاد.

وقد اهتمّ فيها العلماء والمدرسون بترغيب الناس إلى تأسيس المدارس الدينية وإرسال أولادهم للتعلم فيها لتبقى هذا الولاية معيناً عذباً لطلاّب العلم الشرعي.

ولذلك يوجد الآن في هذه الولاية مئات المدارس الدينية الأهلية إلى جانب المدارس الدنيوية .

وتستقبل آلاف الشبّان من أبناء هذه الولاية وغيرها .

ويجدر بالذكر أن التشكيلات المدنية والعدلية للإمارة الإسلامية أيضا تعمل بجدّ إلى جوار التشكيلات العسكرية الجهادية، ويرجع إليها الناس كلّ قضاياهم العدلية والحقوقية .

وإلى جوار ذلك يرعى مسؤلو التعليم للإمارة أيضا الفعّاليات التعليمية والتربوية، ويسعون لتنميتها وتنظيم أمورها .

إن الشعب في ولاية (لوجر) عُرف من قديم الزمان بحبّه للجهاد والعلماء وطلبة العلم، فهم يحبّون المجاهدين ويقفون ورائهم مؤيدين لهم، ويهيئون لهم حاجاتهم من المأوى والمطعم وغيرهما على الرغم من تخويف العدوّ إياهم، وقصف قراهم، ومداهمات بيوتهم بالليل، وتفتيشها، وقتل واقتياد سكانها معهم .

إن الشعب في ولاية (لوجر) عُرف من قديم الزمان بحبّه للجهاد والعلماء وطلبة العلم، فهم يحبّون المجاهدين ويقفون ورائهم مؤيدين لهم، ويهيئون لهم حاجاتهم من المأوى والمطعم وغيرهما على الرغم من تخويف العدوّ إياهم، وقصف قراهم، ومداهمات بيوتهم بالليل، وتفتيشها، وقتل واقتياد سكانها معهم

ولكن جميع هذه المظالم والتخويفات والتهديدات لم تصرف شعب (لوجر) من مساندة المجاهدين والوقوف إلى جانبهم، فهم لا زالوا ثابتين على عهدهم مع الجهاد والمجاهدين، ويقدّمون الغالي والنفيس في الجهاد في سبيل الله تعالى، نسأل الله تعالى أن يتقبلها منهم

(انتهى)

شهداؤنا الأبطال

إكرام ميوندي — الحلقة (٥٧)

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا

٣١٠- الشهيد المولوي عبد البصير(درويش) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله المولوي عبد البصير (درويش) بن الملا عبد الواحد أخوند رحمهما الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد المولوي عبد البصير (درويش) رحمه الله تعالى عام ١٣٩٨هـ الموافق/١٩٧٨م في قرية (ناخوني) مديرية (بنجوائي) ولاية (قندهار) وهي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد المولوي عبد البصير (درويش) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (نورزاي) وهي قبيلة مشهورة من قبائل البَشْتون.

نشأته: إن الشهيد المولوي عبد البصير (درويش) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ولما بلغ سن الدراسة بدأ يتلقى العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية من أبيه، وتعلم العلوم الشرعية في المراحل البعدية في مدارس مختلفة في بلدتي بشاور وكويتا الباكستانيتين، وحصل على سند الفراغ والشهادة العالية في العلوم الشرعية عام ١٤٢٣هـ، ثم التحق بقافلة الجهاد المبارك، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد المولوي عبد البصير (درويش) رحمه الله تعالى أسمر اللون، قصير القامة، نحيل الجسم، أسود الشعر، مناسب الشارب، كث اللحية، نجل العيون، حسن الخَلق والخُلق، بطلا شجاعا، مجاهدا غيورا، رجلا تقيا ذا استقامة وصبر وثبات وأمانة، شديدا على الأعداء رحيما بالإخوان، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد المولوي عبد البصير (درويش) ورائه والدة وزوجة وبنتا وثلاثة إخوة أشقاء، كما ترك آلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد المولوي عبد البصير (درويش) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس في عهد حكومة الإمارة الإسلامية الأولى وهو شاب حدث، والتحق في بداية الأمر بجبهة القائد الشهير الملا عبد الله جان، واشترك في معارك كثيرة، واستمر في عمله الدؤوب إلى أن قدر الله وما شاء فعل.

وحينما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (٠٧-١٠-٢٠٠١م) وأمر أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بالكر على أعداء الله الصليبيين بادر المولوي عبد البصير (درويش) رحمه الله تعالى إلى ميدان القتال، وتجهز لأمر الجهاد واستعد له على التمام، وأسند إليه قيادات جبهات عسكرية مختلفة في مديريات

(بنجوائي) و (زيراي) و (دند) وذلك لقوة ملكته الحربية، ومهارته القتالية، فكان رحمه الله تعالى رجلا مقداما ومجاهدا شجاعا يراقب العدو ويطاردهم، ويقعد لهم كل مرصد، وكان مجاهدا أمينا وماهرا، كما كان صاحب عقيدة ودين وخلق، وأمضى جميع أيام حياته الطيبة في طلب العلم ومعسكر الجهاد المقدس. فرحم الله الجبناء المتقاعسين عن الجهاد.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا المولوي عبد البصير (درويش) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" عام ١٤٢٥هـ الموافق ٢٠٠٤م، وذلك في مواجهة شديدة مع قوات العدو الغاشم في منطقة (تالقان) من توابع مديرية (بنجوائي- قندهار)، فقاتلهم قتال الأبطال، فخسرت الأعداء المعركة، وتكبدت خسائر فادحة في الأموال والأرواح، وهنالك استشهد أخونا وسيدنا المولوي عبد البصير (درويش) رحمه الله تعالى، فنال أمنياته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

٣١١- الشهيد الملا مطيع الله (سنجريار) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الملا مطيع الله (سنجريار) بن الحاج ميرا جان آقا بن الحاج صالح خان رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا مطيع الله (سنجريار) رحمه الله تعالى عام/ ١٤٠٤هـ الموافق/ ١٩٨٤م في قرية (نو آباد) مديرية (ميوند) ولاية (قندهار) وهي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا مطيع الله (سنجريار) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (نورزاي) وهي قبيلة مشهورة من قبائل البَشْتون.

نشأته: إن الشهيد الملا مطيع الله (سنجريار) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ولما بلغ سن الدراسة بدأ يتلقى العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية والمتوسطة من علماء المنطقة في المساجد المختلفة، لكنه لم يكمل دراساته الثانوية، بل التحق بقافلة الجهاد المبارك، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا مطيع الله (سنجريار) رحمه الله تعالى أسمر اللون، ربع القامة، قوي الجسم، أسود الشعر، معتدل الشارب واللحية، نجل العيون، حسن الخَلق والخُلق، بطلا شجاعا، مجاهدا كبيرا، شابا حسن العشرة، رجلا ذا استقامة وصبر وثبات وصمت وأمانة، شديدا على الأعداء، رحيما بإخوانه المجاهدين، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد الملا مطيع الله (سنجريار) ورائه والدين، وسبع أخوات وخمسة إخوة، ولم يكن متزوجا، كما ترك آلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا مطيع الله (سنجريار) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس حينما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (٠٧- ١٠-٢٠٠١م) وأمر أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بالكر على أعداء الله الصليبيين- فبادر رحمه الله تعالى إلى ميدان القتال، وتجهز لأمر الجهاد واستعد له على التمام، وأسند إليه قيادة سرية عسكرية في جبهة القائد الكبير الشهيد القاري فيض محمد رحمه الله تعالى في مديرية (معروف) من توابع ولاية (قندهار)، فكان رحمه الله تعالى رجلا مقداما ومجاهدا شجاعا يراقب العدو ويطاردهم، ويقعد لهم كل مرصد، وكان مجاهدا أمينا وماهرا، كما كان صاحب عقيدة ودين وخلق، وأمضى جميع أيام حياته الطيبة في طلب العلم ومعسكر الجهاد المقدس. فرحم الله الجبناء المتقاعسين عن الجهاد.

محنته:

١- أنه حوصر لمدة أربعة عشر يوما في مديرية (معروف-

قندهار) وذلك بعد استشهاد القائد الشهير الحافظ عبد الرحيم رحمه الله تعالى.

٢- وأنه استشهد خاله القاري أمان الله رحمه الله تعالى في عهد حكومة الإمارة الإسلامية الأولى.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا مطيع الله (سنجريار) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" بتاريخ (١٥ جمادى الأولى ١٤٢٦هـ) وذلك في مواجهة شديدة مع قوات العدو الأمريكي الغاشم، فقاتلهم قتال الأبطال، فخسرت الأعداء المعركة، وتكبدت خسائر فادحة في الأموال والأرواح، وهنالك استشهد أخونا وسيدنا الملا مطيع الله (سنجريار) رحمه الله تعالى، فنال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

٣١٢- الشهيد الملا عبد الحي (شبير) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الملا عبد الحي (شبير) بن عبد السلام رحمهما الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا عبد الحي (شبير) رحمه الله تعالى عام/١٤٠٥هـ الموافق/١٩٨٥م في قرية (بوبلزائي) مديرية (ناد علي) ولاية (هلمند) وهي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا عبد الحي (شبير) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (بوبلزاي) وهي قبيلة مشهورة من قبائل البَشْتون.

نشأته: إن الشهيد الملا عبد الحي (شبير) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ولما بلغ سن الدراسة بدأ يتلقى العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية في مساجد المنطقة، لكنه لم يكمل دراساته الباقية بل التحق بقافلة الجهاد المبارك، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا عبد الحي (شبير) رحمه الله تعالى أحمر اللون، ربع القامة، معتدل الجسم، أسود الشعر، متوسط الشارب واللحية، نجل العيون، حسن الخلق والخُلق، بطلا شجاعا، مجاهدا ذا استقامة وصبر وثبات وأمانة، شديدا على الأعداء رحيما بالإخوان، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد الملا عبد الحي (شبير) ورائه والدين وزوجة وابنين، كما ترك آلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا عبد الحي (شبير) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس حينما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (٠٧-١٠-٢٠٠١م) وأمر أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بالكر على أعداء الله الصليبيين- فبادر رحمه الله تعالى إلى ميدان القتال، وتجهز لأمر الجهاد واستعد له على التمام، وأسند إليه قيادة جبهة عسكرية في مديرية (ناد علي) بولاية (هلمند)، فكان رحمه الله تعالى رجلا مقداما ومجاهدا شجاعا يراقب العدو ويطاردهم، ويقعد لهم كل مرصد، وكان مجاهدا أمينا وماهرا في استعمال أنوع الأسلحة، كما كان صاحب عقيدة ودين وخلق، وأمضى جميع أيام حياته الطيبة في طلب العلم ومعسكر الجهاد المقدس. فرحم الله الجبناء المتقاعسين عن الجهاد.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا عبد الحي (شبير) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" في العشر الأول من شهر رجب عام ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م، وذلك عند ما كان يزرع لغما أرضيا للعدو المعتدي في مديرية (ناد علي)، وهنالك استشهد أخونا وسيدنا الملا عبد الحي (شبير) رحمه الله

تعالى، فنال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

٣١٣- الشهيد الملا هنر (عمر) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الملا هنر (عمر) بن وزير بن عطا محمد رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا هنر (عمر) رحمه الله تعالى عام/١٤٠١هـ الموافق/١٩٨١م في قرية (تريخ ناور) مديرية (ناد علي) ولاية (هلمند) وهي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا هنر (عمر) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (بلوش) وهي قبيلة مشهورة من قبائل أفغانستان.

نشأته: إن الشهيد الملا هنر (عمر) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ولما بلغ سن الدراسة بدأ يتلقى العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية والمتوسطة في مختلف مساجد المنطقة، لكنه لم يكمل دراساته الثانوية والعالية بل التحق بقافلة الجهاد المبارك، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا هنر (عمر) رحمه الله تعالى أسمر اللون، ربع القامة، معتدل الجسم، أسود الشعر، متوسط الشارب واللحية، نجل العيون، حسن الخَلق والخُلق، بطلا شجاعا، مجاهدا ذا استقامة وصبر وثبات وأمانة، شديدا على الأعداء رحيما بالإخوان، يخالف كل من له علاقة بالعدو، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد الملا هنر (عمر) رحمه الله تعالى ورائه زوجة وبنتا وأخا، كما ترك آلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا هنر (عمر) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس لأول مرة في عهد حكومة الإمارة الإسلامية، والتحق بجبهة القائد الشجاع الشهيد الملا داد الله رحمه الله تعالى، وهو شاب حدث، واشترك في معارك شديدة، واستمر في عمله الجهادي إلى نهاية هذه الحكومة.

وحينما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (٠٧-١٠-٢٠٠١م) وأمر أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بالكر على أعداء الله الصليبيين- بادر الملا هنر (عمر) رحمه الله تعالى إلى ميدان القتال، وتجهز لأمر الجهاد واستعد له على التمام، وأسند إليه قيادة جبهة عسكرية في ضواحي مديرية (ناد علي-هلمند)، فكان رحمه الله تعالى رجلا مقداما ومجاهدا شجاعا يراقب العدو ويطاردهم، ويقعد لهم كل مرصد، وكان مجاهدا أمينا وماهرا، كما كان صاحب عقيدة ودين وخلق، وأمضى جميع أيام حياته الطيبة في طلب العلم ومعسكر الجهاد المقدس. فرحم الله الجبناء المتقاعسين عن الجهاد.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا هنر (عمر) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" في العشر الأول من شهر رجب عام ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م، وذلك عند ما كان يزرع لغما أرضيا للعدو المعتدي في مديرية (ناد علي)، وهنالك استشهد أخونا وسيدنا الملا هنر (عمر) رحمه الله تعالى، فنال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

٣١٤- الشهيد الملا نور أحمد شاه (محمدي) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الملا نور أحمد شاه (محمدي) بن الحاج ميرا جان آقا بن الحاج صـــالح خان

رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا نور أحمد شاه (محمدي) رحمه الله تعالى عام/ ١٤٠٥هـ الموافق/ ١٩٨٥م في قرية (نو آباد) مديرية (ميوند) ولاية (قندهار) وهي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا نور أحمد شاه (محمدي) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (نورزاي) وهي قبيلة مشهورة من قبائل البَشْتون.

نشأته: إن الشهيد الملا نور أحمد شاه (محمدي) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ولما بلغ سن الدراسة بدأ يتلقى العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية من علماء المنطقة في المساجد المختلفة، لكنه لم يكمل دراساته العالية، بل التحق بقافلة الجهاد المبارك، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا نور أحمد شاه (محمدي) رحمه الله تعالى أسمر اللون مائلا إلى البياض، ربع القامة، معتدل الجسم، أسود الشعر، معتدل الشارب واللحية، نجل العيون، حسن الخَلق والخُلق، بطلا شجاعا، مجاهدا كبيرا، شابا حسن العشرة، رجلا ذا استقامة وصبر وثبات وصمت وأمانة، شديدا على الأعداء، رحيما بإخوانه المجاهدين، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد الملا نور أحمد شاه (محمدي) ورائه والدين وزوجة، وسبع أخوات وخمسة إخوة، كما ترك آلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا نور أحمد شاه (محمدي) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس في أواخر حكومة إمارة أفغانستان الإسلامية، وهو شاب حدث، وانضم إلى معسكر القائد الشهير الملا أختر محمد (منصور) حفظه الله تعالى، واستمر في عمله الجهادي إلى نهاية هذه الحكومة.

وحينما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (٠٧-١٠-٢٠٠١م) وأمر أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بالكر على أعداء الله الصليبيين- بادر رحمه الله تعالى إلى ميدان القتال، وتجهز لأمر الجهاد واستعد له على التمام، وأسند إليه قيادة سرية عسكرية في مديرية (زيري) من توابع ولاية (قندهار)، فكان رحمه الله تعالى رجلا مقداما ومجاهدا شجاعا يراقب العدو ويطاردهم، ويقعد لهم كل مرصد، وكان مجاهدا أمينا وماهرا، كما كان صاحب عقيدة ودين وخلق، وأمضى جميع أيام حياته الطيبة في طلب العلم ومعسكر الجهاد المقدس. فرحم الله الجبناء المتقاعسين عن الجهاد.

محنته:

١- أنه حوصر لمدة أربعة عشر يوما في مديرية (معروف- قندهار) وذلك بعد استشهاد القائد الشهير الحافظ عبد الرحيم رحمه الله تعالى مع أخيه الشهيد مطيع الله (سنجريار).

٢- أصيب بجروح مرتين في الأرجل بعد ثلاث سنوات من الاحتلال الأمريكي، وذلك في معركة مديرية (معروف) من توابع (قندهار).

٣- استشهد أخوه الكبير مطيع الله (سنجريار) قبله بسنتين.

٤- وأنه استشهد خاله القاري أمان الله رحمه الله تعالى في عهد حكومة الإمارة الإسلامية الأولى.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا نور أحمد شاه (محمدي) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" بتاريخ (٢٧ رجب ١٤٢٨هـ) وذلك في مواجهة شديدة مع قوات العدو الأمريكي الغاشم حينما وقع مع زميله في كمينهم، فقاتلهم قتال الأبطال، فخسرت الأعداء المعركة، وتكبدت خسائر فادحة في الأموال والأرواح، وهنالك استشهد أخونا وسيدنا الملا نور أحمد شاه (محمدي) رحمه الله تعالى،

فنال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

٣١٥- الشهيد الملا عين الله (مدثر) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الملا عين الله (مدثر) بن الحاج ميرا جان آقا بن الحاج صالح خان رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا عين الله (مدثر) رحمه الله تعالى عام/ ١٤٠٩هـ الموافق/ ١٩٨٩م في قرية (نو آباد) مديرية (ميوند) ولاية (قندهار) وهي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا عين الله (مدثر) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (نورزاي) وهي قبيلة مشهورة من قبائل البَشْتون.

نشأته: إن الشهيد الملا عين الله (مدثر) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ولما بلغ سن الدراسة بدأ يتلقى العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية من العلماء الكرام في مساجد المنطقة وكذا في مدارس باكستانية، لكنه لم يكمل دراساته العالية، بل التحق بقافلة الجهاد المبارك، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا عين الله (مدثر) رحمه الله تعالى أسمر اللون مائلا إلى البياض، بعيد القامة، قوي الجسم، أسود الشعر، معتدل الشارب واللحية، نجل العيون، حسن الخَلق والخُلق، بطلا شجاعا، مجاهدا كبيرا، شابا حسن العشرة، رجلا ذا استقامة وصبر وثبات وصمت وأمانة، شديدا على الأعداء، رحيما بإخوانه المجاهدين، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد الملا عين الله (مدثر) ورائه والدين وزوجة، وسبع أخوات وخمسة إخوة، كما ترك آلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا عين الله (مدثر) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس حينما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (٠٧-١٠-٢٠٠١م) وأمر أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بالكر على أعداء الله الصليبيين- فبادر رحمه الله تعالى إلى ميدان القتال، وتجهز لأمر الجهاد واستعد له على التمام، وأسند إليه قيادة سرية عسكرية في مديرية (زيري) من توابع ولاية (قندهار)، فكان رحمه الله تعالى رجلا مقداما ومجاهدا شجاعا يراقب العدو ويطاردهم، ويقعد لهم كل مرصد، وكان مجاهدا أمينا وماهرا، كما كان صاحب عقيدة ودين وخلق، وأمضى جميع أيام حياته الطيبة في طلب العلم ومعسكر الجهاد المقدس. فرحم الله الجبناء المتقاعسين عن الجهاد.

محنته:

١- أنه استشهد أخوه الكبير مطيع الله (سنجريار) رحمه الله تعالى قبله بخمس سنوات.

٢- واستشهد أخوه الوسط الملا نور أحمد شاه (محمدي) رحمه الله تعالى قبله بثلاث سنوات.

٣- واستشهد خاله القاري أمان الله رحمه الله تعالى في عهد حكومة الإمارة الإسلامية الأولى.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا عين الله (مدثر) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" بتاريخ (١٣ شعبان ١٤٣١هـ) وذلك في مواجهة شديدة مع قوات العدو الأمريكي الغاشم حينما هجموا عليه ليلا في مديرية (أرغنداب-قندهار)، فقاتلهم قتال الأبطال، فخسرت الأعداء المعركة، وتكبدت خسائر فادحة في الأموال والأرواح، وهنالك استشهد أخونا وسيدنا الملا عين الله (مدثر) رحمه الله تعالى، فنال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

أبو صالح الثقفي

كتب عليكم القتال كما كتب عليكم الصيام

الحمد لله رب العالمين الذي أعطى خلقه كل شيء ثم هدى مالك الملك الواحد الديان الذي أمره كن فيكون العزيز المتعال، والصلاة والسلام على خير البشر والأنام المصطفى من عباده الأخيار قائد البيض الميامين والغرّ المحجّلين محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلوات وأزكى التسليم وعلى آله وصحبه ومن تبع هديه إلى يوم الدين..

يسرني أن أخاطبكم وإن كنت أنا العبد الفقير إلى الله لا أرقى ولن أصل إلى درجة من تغبرت أقدامهم في سبيل الله وتحملوا المصاعب والمكاره في سبيل لتبليغ الرسالة المهداة واعتقل الآلاف منهم لقول الحق في وجه سلطان ظالم فاجر..

أخواني الأحبة في الله ، أرغب في الدخول بالموضوع مباشرة وإن كان موضوع بسيط جداً للغاية ومع أنني لست من أهل العلم المتمكنين ولا حتى من طلابه وإنما تجارب الحياة قد يستفيد منها المرء أحياناً ، فأرجو أن تعذروني على صياغة الخطاب بهذا الشكل الركيك وأن تتسع صدوركم لأخ لكم من أهل الإسلام..

فمن ناحية نقاشاتي وحواراتي العامية مع من أصادفهم من عوام المسلمين لاحظت أن الكثير منهم مغيب بشكل أو بأخر عن التمييز بين المستحب والجائز وبين الفروض التي فرضها الله تبارك وتعالى على المسلمين ، فأصبحوا في حال من المتناقضات التي أدت بمعظمهم إلى الركون والإسترخاء والتجاهل أملين بذلك أن عقيدتهم سليمة وعلى الطريق السوي ، ومن ذلك أضرب لكم مثال في غاية البساطة من عدة أمثلة في حياة المسلمين:

يقول الله الحق جلا جلاله:

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ } (١٨٣ سورة البقرة)

الأمر هنا في الصيام ويقوم به المسلمين كفرض واجب على كل مسلم عاقل راشد ويتغير نمط حياته اليومي حينما يحل شهر الصيام كل سنة تقرباً لله تبارك وتعالى..

ولكن التساؤل الذي أشغلني وهو الواقع في حياة المسلمين اليوم والذي يؤكد على أنهم يأخذون ببعض الكتاب ويتركون بعض كما فعل اليهود من قبل هو في قول الحق تبارك وتعالى:

{كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ (٢١٦) } سورة البقرة

والأمر هنا في القتال مع أن المرء يكره القتال فقد أمر به الخالق البصير والخبير بعباده ومع ذلك فالمسلمون يطبقون آية الصيام ولا يطبقون آية القتال ! ..

ومن المعلوم في الإسلام أن يقوم أهله بتبليغ الرسالة الخاتمة إلى أهل الأرض جميعاً بالدعوة لهم أولاً أو دفع الجزية أو القتال ولكن دب فتور عقيم وقصور مهين في أمة الإسلام منذ تركهم لهذه الفريضة في تأدية الرسالة الخاتمة في الأندلس والسند وعوضاً عن ذلك ترسخ مفهوم المعايشة تحت ظل أي راية مهما كانت دعية بالإسلام أو صريحة بالكفر ، وهذا المفهوم هو الذي يعاصره المسلمين اليوم بقناعة إن لم يكن بإرادة كما انتهى الوضع إلى أن المسلم يقف مشدوهاً يترقب ويتربص متى يأتي دور ذبحه مثلما يذبح أخاه المسلم في أنحاء المعمورة وهو يشاهد ويسمع ولا يحرك ساكناً وكأن الطير على رأسه ، وهذا يدلل على أن أهل الإسلام اليوم إستمروا مفهوم القومية والوطنية والحدود السياسية وما شابه ذلك من علمانية وديمقراطية يفرضها أعداء الله ورسوله فرضاً على بلاد المسلمين بموجب ما سبق من تقهقر المسلمين عن أداء الواجب المناط بهم من الخالق الخبير العليم بعباده في التبليغ ، وأن هذا التقهقر أدى إلى تغييب المسلمين عن أداء فريضة الدفاع عن دينهم وأرضهم وأنفسهم الذي تدرج الأعداء منذ زمن طويل في تغيره وتبديله حسب

المفاهيم المصلحية والتطلعات السياسية والسيطرة إن كانت محلية أو إقليمية أو عالمية ..

إن رسوخ مفهوم القيام بالصيام والعمل به كفريضة كان يجب أن يُطبق أيضاً على القتال كما هو مذكور في الآية أعلاه ، وهذا الخلل في التعامل مع آيات الله تبارك وتعالى وعدم تفقيه المسلمين بمثل هذه الفرائض المعلومة من الدين بالضرورة جعل المسلمين يتخبطون اليوم في حوارات وآراء لا تمت إلى الحقيقة الواجب إتباعها أصلاً حسب التعليم والمفاهيم التي سيطرت على العالم الإسلامي منذ ثمانية قرون وترسخت أخرى بعد الحرب العالمية الثانية ، وإن الطوائف والجماعات الإسلامية المتفرقة لم تفترق إلا عندما ترسخت في الأذهان المفاهيم التي سعى أعداء الله ورسوله في نشرها وتعزيزها بالكثير من أبناء جلدتنا الذين استهوتهم الحياة الدنيا وركنوا إليها وإن دفعوا كرامتهم ودينهم ومبادئهم ثمناً لها..

أتمنى من أخواني في الله ، بحكم خبرتهم وإطلاعهم وفراستهم ، حيث أنني لا أتمتع بالحذاقة والمعرفة أن تتولوا مثل هذا المثال وغيره في القرآن الكريم الكثير التي تدل على أن المسلمين بجهل معظمهم وتغافل بعضهم وتقصير البعض الأخر أصبحوا كاليهود يأخذون بعض الكتاب ويتركون بعض، أفلا ينطبق نفس الحكم الذي حكم به رب العالمين على اليهود على المسلمين حينما يفعلون بمثلما فعل اليهود..

}ثُمَّ أَنتُمْ هَؤُلاء تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِّنكُم مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاء مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ { (٨٥) سورة البقرة

وفي عرض لواقع المسلمين اليوم نجد أن الثورات تم إحتوائها من خلال المجالس العسكرية التابعة بالأصل للأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن وقانون الشرعية الدولية والتي أصبحت المشرع الوحيد في العالم وينساق لها المسلمين طوعاً وكرهاً ، هذا إن لم يكونوا منصاعين لها بالأصل حسب توجهات وسياسات ومصالح وكلاء الأمم المتحدة في العالم الإسلامي..

فها نحن اليوم نشاهد كيف تم ويتم التعامل مع الثورات المنتفضة على الظلم والاستبداد كل بلد حسب المفاهيم المترسخة والأبواق المزروعة فيها لتتلائم مع التوجهات الإقليمية والغربية ، ونعلم أن تقصير مدة الانتفاضة في بلد هنا أو إطالته في بلد أخر والسماح لثوار هذا البلد بحمل السلاح وعدم السماح لثوار آخرين ، يؤكد على أن المسلمين يعيشون في واقع متخبط من المفاهيم المدسوسة المترسخة ، فلا هي إسلامية واعية بما يحيطها ولا هي إسلامية قويمة بعقيدتها والولاء والبراء ، مع أن النظام يستخدم أبشع وأجرم الوسائل في قتل المسلمين إلا أن الدعايات والأبواق تخرج لتنادي بعدم رفع السلاح ، والواجب هنا هو القتال دفاعاً عن النفس التي طالبت بالحقوق المشروعة وكانت ردة الفعل من الأنظمة لمواجهة المطالب السلمية هو قمعها بالقتل وبوحشية وإجرام منقطع النظير ، فأين هؤلاء المسلمون من آيات القتال في الدفع عوضاً عن الطلب في أقل الأحوال!..

ولو لم تكن المفاهيم المدسوسة والأبواق المزروعة وفي المقابل توعية شاملة لمفهوم إتباع الكتاب وتطبيقه كامل لا بعض وبعض لتغير مسار الحراك العام في بلاد المسلمين ولأصبحت المواجهة مباشرة مع أعداء الله ورسوله وليس مع وكلائهم في العالم الإسلامي بالإضافة إلى تقليل حجم الاستنزاف لهذه القوى الشعبية..

وأود أن أشير إلى أن هذا التعامل الإجرامي والوحشي من الأنظمة الوكيلة يدخل في قائمة التطهير العرقي للدم العربي بشكل عام (الحقد الدفين على العرب كعرق وعلى الإسلام كرسالة خاتمة) .. للعلومية..

أطالب أهل العلم والمفكرين باسم الله تبارك وتعالى أن يبادروا إلى تنبيه عوام المسلمين إلى حقيقة أخذهم ببعض الكتاب وتركهم لبعضه ، وهو ما أدى إلى هذه المفاهيم المذبذبة والمتناقضة وأسلوب المقايضة بين الجانب المعلوم ضعفه وبين الجانب المتكبر المعلوم غطرسته ومع ذلك رضوخ الجميع لإملاءات ما أنزل الله بها من سلطان.

أبو سعيد راشد

الفجر من ذرى هندوكوش

الحمد لله والصلاة و السلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن والاه وبعد :

أتيقن ذلك الفجر الأزهر الذي بدى من قمم هندوكوش كلما أدخل ولاية ميدان وردك ،البوابة الغربية للعاصمة الأفغانية كابول.

بعد سنتين من الفراق و الهجرة ساقتني تلك الفكرة التي ضحى لأجلها الملايين، و ذلك الحنين الذي يتلألأ و يظهر في القلوب المؤمنة عند سماع النداء و النفير إلى الرجوع إلى خنادق الجهاد والقتال.

كانت آيات الجهاد في الكتاب العزيز وأحاديثه في السنة وصورته في حياة السلف يوقفني كلما أمر عليه في صفحات التراث الإسلامي العظيم – و أنا عامل على شاكلتي في البحوث العلمية في الحدائق النبوية.

قد صبرت كثيرا على مرارة فراق الأحباب المجاهدين، لكن ضاق صبري ولم استطع أن اصبر أكثر من ذلك ، فبعد ليلة خلت من رمضان ١٤٣٢ عزمت مشاركة إخواني من المجاهدين ونزلت الجبهة بتوفيق من الله عزوجل.

فذهبت حتى وصلت إلى قرية جندي خيل التابعة إداريا لعاصمة ولاية ميدان وردك، القرية بين لابتين بل بين الجبال الأربعة من سلسلة هندوكوش، و تحيطها إحاطة أستار الهودج العروسَ، تقع على الجانب الأيمن من الشارع الممتد بن باميان كابل، هي شعب طوله عشرة كيلو متر، وعرضها ضيق مختلف من نصف إلى ربع ك م ، جبالها صخور كبرايات ترى سوداء و زرقاء، ف جبل "پورِی غر" porighar الواقع في الشرق و"چورغانی" chorghaneالواقع فی الشمال و"راشكو" الواقع فی الغرب كلها أسود، بينما جبل "مشعل" فی الشمال الشرقی و الجبل الواقع فی الجنوب أزرق، وأما متن المنطقة وأرضها فهي مفروشة بـ حدائق التفاح والمشمش، و بساتين التوت و الخوخ، و أشجار طويلة كثة لها غابات يسميها الأفغان چنار chinar، وقد يكون على شاطئ الأنهار و الجداول، و شعراء الأفغان يشبهون بها الشاب الحسن الطويل القامة المستقيم الأعضاء، وهناك أشجار على شاطئ الوادي تسمى "خنكلی" zanglai هي من أجملها، ترى من البعيد كالخيمة الخضراء، عندما تدخل إلى الشعب من الشارع العام باميان - كابل، أول قريته "جندي خيل" سكانها أفغان يتكلمون بالبشتو ثم قرية "كهنه خمار" سكانها تاجك يتكلمون بالدرية ثم في الأخير يسكن قوم من الترك هزاره و جميع الشعب في خريطة العالم يسمى دره عليم dara e alem .

في الليلة الرابعة من رمضان اجتمعت مع الإخوة في خيمة الأعراب في جبل خارج القرية، كنت سعيد بزيارة الإخوة المجاهدين و قائدهم القاري سيد آغا،كنت أسرق النظر أثناء الكلام مع الإخوة من خوخة في جانب الخيمة إلى القمر والنجوم المتلألئة في السماء الصافية، كان المنظر جميلا جدا، هواء كالدواء، كأنك نثرت جميع الأنواع من عطور باريس ولندن في الفضاء، كنا نتكلم، القائد كان يقص علي أخبار المعارك الماضية والأحوال الحاضرة في العاصمة والمديريات – إذ صعد شيء فوق الخيمة و أدهشنا حركة أطراف الخيمة ثم وثب و نزل فورا، فقال الأعرابي و الضحك كان يعلو على شفتيه: لا تخافوا، إنه الجدي، وعندما خرجنا من الخيمة لوضوء العشاء – رئيت قطيعا من المعز حول الخيمة نياما مع أتان أخالها كانت واقفة،ثم عدنا صلينا في الخيمة بالجماعة فيالها من حلاوة و خشوع، بتنا في الخيمة على اللبد والوسائد الأعرابية ظننت حشو بعضها من صوف الضأن وشعر المعز، في الصباح الباكر نزلنا إلى القرية رفقة الإخوة والقائد سيد آغا، و جلسنا في حديقة من حدائق التفاح تحت أتلال جبل "چورغاني" وبدأت الجوالات تتحرك وتصيح تأتي بأخبار الإخوة من سائر أرجاء المنطقة، واحد يبشرنا بالعمليات الناجحة والآخر بالتفجيرات الهادمة عروش المتجاوزين و الثالث يطلب الوسائل من القائد.

الفتح المبين

في شوال العام ١٤٣٠ عندما غادرت هذه المنطقة، كانت الأحوال في غير صالح المجاهدين و كانت كفة الحرب تميل نحو العدو، مليشيات قومية جواسيس وعملاء، لكن التضحيات التي قدمتها كتائب الحرية أثخنت العدو في المعركة، وخاصة التفجيرات الناجحة، و الكمائن المتتابعة واغتيال كبار المجرمين من أصحاب المليشيات القومية، وبالتحديد قتل بعض الشياطين من المليشيات القومية في سوق زيولايت التابعة إداريا لمديرية جلريز من نفس الولاية أمام الناس، كان قاطع طريق في صفوف المجاهدين اختطف تاجرا مع شرذمته ثم كشف الله سره فحبسه المجاهدون وأدبوه بما كان يستحق من التأديب وبعد ذلك أطلقوا

سراحه.
لكنه بعد مضي مدة من الوقت انضم إلى المليشيات القومية وارتد عن دين الله ثم بطشه المجاهدون في قرية "تيشه" الواقعة في الجانب الغربي من جبل راشكو و قتلوه ثم ألقوا جثمانه على الشارع في منطة ملاخيل، فلما رأى العملاء ما أصاب به أمثالهم، و شاهدوا تفوق المجاهدين في ساحة المعركة في التفجيرات الناجحة و الحملات المنصورة، تابوا فمنهم من فرمن المنطقة ومنهم من اختفى في داخل البلد وهناك كثير قد انضموا إلى كتائب المجاهدين.

حدثني مجاهد حديث السن قائلا : كان أبي يتردد دائما إلى حاجي موسى الذي يعد من أكابر المجرمين في و لاية ميدان وردك، وكان موسى يتصل به هاتفيا و يدعوه كثيرا إلى كابول، فكان أبي يذهب إليه مع رجل آخر قروي، ذات يوم عرفت أنه خارج مع ذلك الرجل إلى مكان آخر ليتشاوروا في الذهاب إلى كابول فلبست الزي العسكري و أخذت السلاح من البيت و خرجت متنقبا ووضعت لهم كمينا في الطريق، فلما وصلا ناديتهم بصوت متنكر فوقفا متحيرين، فقلت : لأقتلنكما أو تتوبان من الصلة بذلك المجرم.... فناشدتهم الله أن لا يذهبا مرة أخرى إلى ذلك المجرم فتعاهدا و خليت سبيلهم ثم خلعت اللباس و عدت إلى البيت، بعد ذلك ما كان أبي ليخرج من البيت إلا لحاجة لابد من الخروج لها، هكذا كان حنين الشباب إلى الجهاد و البراء من الكفر و أهله.

حب الجهاد

ذهبت مرة إلى زيارة الإخوة في منطقة زيولايت فبت في بيت أحد الإخوة، و في السمر كان الأخ يعاتب إبنه مرة بالجد والأخرى بالهزل، فسألته ماذا فعل إبنك، قال : إن أمير المنطقة أخذ عنه سلاحه، و ذلك لأنه كان يخرج مختفيا متنقبا في زي عسكري إلى الشارع و يطلق الرصاصات إما على الثنكنة العسكرية هناك أو على سيارات العملاء المارة على الشارع، و كان يخرج السلاح من البيت خفية و يأتي بها خفية بدون أية صلة مع أمير المنطقة، و كان إبنه يضحك و يجيب أباه بكل تلطف و احترام لكنه مازال غاضبا، ثم حدث قائلا: أمير المجاهدين يمنعني لصلته بأبي ولصغر سني لذلك كنت أخرج إلى الشارع منذ سنتين و أصيد فريستي و حيدا بدون صلة مع أحد إلا الله.

هكذا كان حال الشباب، و أما بقية الشعب فكان حبهم يلاطم أمواجا مع المجاهدين، كان الاتصال مع الشباب المجاهدين يبدأ من بعد صلاة الظهر إلى أذان المغرب، الكل كان يرجو أن يفطر المجاهدون في بيتهم الصوم.

البراءة من الكفر

لها مظاهر و أعظم ما رئيت من مظاهر البراءة، أن العلماء ماكانوا ليصلوا على من يقتل من العملاء، و أما عامة الشعب فما كانوا ليذهبوا إلى بيت المقتول للعزاء، وفي الأخير قتل نفر من العملاء والجواسيس فلما علم أقرباءهم أن علماء المنطقة سوف لا يصلون الجنازة على موتاهم، ذهبوا بموتاهم إلى كابول ليصلي عليهم عالم من المستشرقين أو من المستغربين في رقابة خاصة من جنود المرتدين و المتجاوزين، ومات أحد من العملاء كان عميلا سابقا مع السوفيت و في الحاضر أيضا جدد عبادته للطواغيت، و كان من قرية سهاك قريبة من كوته عشرو التابعة إداريا لعاصمة ميدان وردك فلما وصل جثمانه اشتهر أنه مات من مرض و لم يقتل مع المرتدين حضر بعض أقربائه جنازته، ودفنوه في مقبرة القرية لكن لم يحضر جنازته وتدفينه إلا قلة قليلة من اقربائه.

المعارك الدامية

شارع كابل باميان يعد من أهم الشوارع في البلد، هذا الشارع يمر من هذه المنطقة التي نزلت فيها، الشارع في أكثر منطقة العاصمة و مديرية جلريز يمر بين حدائق التفاح و أشجار يسميه الأفغان چنارchinar فكأنه شارع يمر بين الغابة، بل كأن الثعاليب تمر في السيارات بين عرين الآساد و غاباتهم. العملاء والأمريكان في حاجة إلى استعمال هذا الشارع لأن الثكنات العسكرية على الشارع الممتد و في أقطار باميان ومديرية جلريز و عاصمة ولاية ميدان وردك لا يمكن تمويلهم و إيصال الطعام والشراب والسلاح إلا عن هذا الشارع، المار على الشارع يرى آثار التفجيرات التي تمت على دبابات الأمريكية المارة على الشارع، عندما وصلت إلى ميدان وردك كان أخ ينتظرني فلما وصلت إليهم و ركبت في سيارتهم ساق السيارة، و في الطريق إلى شعب جندي خيل كان يدلني مواضع التفجيرات ويشرح لي حصادها، ورئينا كذلك سيارات محرقة على جانبي الشارع.

الكمائن و المعارك تستمر على الشارع، واشتدت في الآونة الأخيرة حتى و قفت سلسلة القوافل، لأن القافلة ما كانت تستطيع المرور في هذه الغابة و الكمائن موضوعة في كل مكان، و أمر الكمائن كان عجيبا جدا، مساحة الشارع في منطقة العاصمة ومديرية جلريز تصل إلى ١٥ كيلو متر تقريبا والمنطقة محصورة عرضا بين الجبال فيها شعاب و في كل شعب كتيبة أو كتائب من المجاهدين ، فكانوا ينحدرون من الشعاب إلى بساتين التفاح و التوت على جانبي الشارع الممتد بين باميان – كابل كلما سمعوا هيعة أو خبر مرور القافلة أو وصولها إلى سوق عاصمة الولاية لتدب على الشارع إلى باميان أو مديرية جلريز، شاهدت كمينا هذا في العشرة الأولى من رمضان، و رئيت فيه من عزة الإسلام و جنده و ذل الكفر وأهله.

سعد الله البلوشي

ست وثلاثون ساعة تحت وابل القنابل!!!

قبل سنة كاملة في شهر ذي القعدة أرادت الأمريكان السيطرة على مديرية ديشو_برافشة_ فهجمت على هذه البقعة المباركة ولكن باءت جميع مؤامراته الحاقدة بالفشل، فخلفت هذه المعركة الحاسمة غرائب وعجائب كنت أسمعها من الإخوة المجاهدين فقلت لا أسجلها حتى أعثر عليها عن كثب...فشاء الله بأن هيأ لي زيارة أمير تلك المعركة المباركة وبعد صلاة الفجر من يوم الثلاثاء السادس من ذي القعدة حينما كنت أقوم بمعالجة يد الأمير الذي أصيب في المعركة و عمل لها عملية جراحية مرات عديدة فهو كان يحدثني عن تفاصيل تلك الغزوة المباركة.

قال القائد الميداني وأمير الاستشهاديين في محافظة نيمروز الحافظ غلام الله وهو احد أشهر المجاهدين في المنطقة، كنا على خبر بأن الأمريكان قد تقربوا من المنطقة فقلت للمجاهدين عليكم أن يكون كل واحد منكم في خندقه فقمت بترتيبهم حيث أخذت منهم مجموعة لمواجهة العدو وأبقيت منهم في المدينة نحو مائة مجاهد ..

وقبل العملية ذهبت الى مجموعة الاستشهاديين ورتبت لهم الأمور وجهزناهم بالألغام والأسلحة والأحزمة الناسفة..

وبعد صلاة العشاء جاءت طائرات العدو وكثير من الإخوة حتى الآن ما وصلوا الى خنادقهم فأرسل الله بسحاب وبدت تمطر حينئذ حتى وصل بقية المجاهدين الى خنادقهم _ الله أكبر_ ، فبدأ الأمريكان بعد المطر بقصف عشوائي شديد وإنزال الجنود من المروحيات على السوق الذي كانت تستقر فيه فرقة الاستشهاديين مترصدة عليهم من قبل، والآن حمي الوطيس وكنا باتصال بالاستشهاديين فكانوا ينفذون عمليتهم واحداً تلو الآخر .. حتى سمعت واحدا منهم قال:الآن يقترب مني جمع كبير من الأمريكيين وبعد قليل سمعنا صوت تفجيره...

وأثناء هذه الحالة كانت الطائرات الاستطلاع والنفاثات تجول في السماء فما كان من المقدور أن يدب شيء على الأرض..

فكان بقية المجاهدين كل واحد مستقرا على هدفه لا يتحرك ، وقد حدثوني الإخوة عن كرامات للمجاهدين رأوها بأم أعينهم في تلك المعركة .

واستمر القصف والقتال نحو ست وثلاثين ساعة وقطع الاتصال بيني وبين الإخوة فظننت بأنني أنا الوحيد الذي بقيت حيا من هذه المعركة ولكن بحمد الله ومنه رجعوا معي جماعة كبيرة من المجاهدين واستشهد من الإخوة نحو خمسة عشرة مجاهدا، خمسة منهم كانوا من الإخوة الاستشهاديين رحمهم الله جميعا .

وأما العدو فقد لحق به هذه المعركة خسائر فادحة للغاية وتمكن المجاهدون من تدمير نحو سبعة عشرة دبابة وهمر وأكثر من مائة علج كافر....

الله أكبر هذه ميادين القتال والنضال التي تظل دائما مليئة بالمفاخر والكرامات والأمجاد فهل من مشمر نحو هذه الساحات ؟؟؟

احمد البوادي

الحلقة الثانية

"الفرقان لصد أعوان الصلبان"

لقد انخدع دعاة التغريب من أبناء جلدتنا وممن يتكلمون بألسنتنا بحملاتهم التغريبية تلك حتى يومنا هذا فحملوا لواءه حتى وجدنا من يستدل بأقوال الغرب ومفكريهم من دعاة الإسلام وحفظة القرآن أكثر من استدلالهم بالقرآن وسنة سيد الأنام صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم .

وبعد أن فشل المستشرقون في حملاتهم التي كان الغرض منها تشويه صورة الإسلام بحقدهم الدفين قرروا التخلي عن الاسم مع بقاء التسمية كما في مؤتمرهم الذي عقد بباريس عام 1973 والذي ناقشوا فيه مسألة الإستشراق ليحمل بعض الأسماء "كالجمعية الاستشراقية الألمانية، والجمعية الآسيوية الملكية الإنجليزية والجمعية الآسيوية الفرنسية" ففي اعتقادهم أنها أصبحت ملوثة بما اقترفته على العالم الإسلامي من كذب وخداع وتزييف أفقدته مصداقيته يقول برنالد لويس في مؤتمر باريس : " لقد أصبحت كلمة "مستشرق" منذ الآن فصاعداً ملوثة هي الأخرى ... "

ومن المحزن أن ينخدع بهذا الفكر الآسن دعاة ومفكرون نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر ، محمد عبده وأتباع مدرسته ومحمد حسنين هيكل، وطه حسين، والعقاد، ومحمد أبو زهرة، وقد ألفوا كتبا تدل على هذه العقلية المستورد كالرسالة الخالدة وحياة محمد، وكتاب "محمد " فقط وعبقرية الصديق، وعبقرية الفاروق، هكذا أرادوا أن يصوروا هؤلاء العظماء عقولا وأفكارا ينأون بهم عن كونهم رجالا حملوا اسم الإسلام به صالوا وبه جالوا .

هذا هو الإستشراق الذي انخدع به المغفلون، يريدونها حياة مدنية، حياة تبعد الناس عن حياة الإسلام الذي به نحيا، وعليه نموت، وبه نصول ونجول، وبه نخاصم ونحاكم.

" قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ".

هذه الحياة لا يريدونها لنا لأنهم يعلمون أن هلاكهم بسبب اعتناقها .

هذا وإن كان الإستشراق لم يعد له ذلك النفوذ بفضل من الله ثم حماة الدين من الذابين عن حياضه، إلا أنه لا يزال له وجود بقايا في الزوايا والجحور، وبقايا في بعض العقول، يحمل لواءها دعاة تغريب ممن لفظتهم هذه الأمة .

لكنهم بأفول إلى أفول بإذن رب العالمين ومن ثمّ بجهود المخلصين من حماة هذا الدين .

لكن الحرب ضد الإسلام والمسلمين لا حدود لها عند أعداء الدين، فمنذ بزوغ فجر النبوة وهم يمكرون للإسلام وأهله، وخططهم لا حدود ولا انقطاع لها، إنه جلد الكافر وشركه، ومكر الشيطان ونفخه، مع عجز وتقاعس المتخاذلين وخوانهم من أمة الإسلام والمسلمين .

قال تعالى: "أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا "

لكن لا تعجب أخي المسلم إن عرفت أن هذا من نعم الله على عباده المؤمنين، كما بين ذلك ابن القيم رحمه الله فبوجودهم صار المؤمن مجاهدا وببغضهم صاروا يحبون في الله ويبغضون وبه يوالون ويعادون .

يقول رحمه الله: " وتكذيب المشركين لمحمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم في إبطال دعوته ومحاربته كانت من أعظم النعم عليه وعلى أمته وإن كان من أعظم النقم على الكافرين". انتهى كلامه

فلا تظن أخي المسلم أن المعركة ستتوقف عند حد أو أنها ستنتهي إلى غاية، إنه الصراع بين الحق والباطل إلى قيام الساعة .

عن سلمة بن نفيل الكندي قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل : " يا رسول الله أذال الناس الخيل ووضعوا السلاح وقالوا لا جهاد قد وضعت الحرب أوزارها فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه وقال: "كذبوا الآن الآن جاء القتال ولا يزال من أمتي أمة يقاتلون على الحق ويزيغ الله لهم قلوب أقوام ويرزقهم منهم حتى تقوم الساعة وحتى يأتي وعد الله والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة وَهُوَ يُوحَى إِلَّي أَنّي مَقْبُوضٌ غَيْرُ مُلَبَّثٍ ، وَإِنَّكُمْ مُتَّبِعِي أَفْنَادًا وَعُقْرُ دَار الْمُؤْمِنِينَ بِالشَّام " .

فلك الله يا الشام ، لك الله يا الشام ويا أهل الشام فمن تكفله الله وكان الله له فلن يضيعه.

يتبع إن شاء الله

علاء فاروق

حظر الحجاب في آسيا الوسطى..
أداة جديدة لقمع الإسلاميين

من حين لآخر يخرج قانون جديد في إحدى جمهوريات آسيا الوسطى يتضمن تضييقًا على ممارسة الشعائر الإسلامية والتحلي بها.

ومن آخر هذه القوانين ما نشرته الصحف أن جمهورية طاجيكستان حظرت ارتداء الحجاب على طلاب المدارس والجامعات، ولم يكتفوا بذلك، بل أصدروا قرارات فصل للطالبات اللائي رفضن خلع هذا الحجاب، وتم بالفعل منعهن من الامتحانات.

طاجيكستان والكيل بمكيالين

مؤخرًا أعلنت طاجيكستان، وهي جمهورية صغيرة وفقيرة أيضًا، حظرها للحجاب في المدارس والجامعات، بحجة أن ذلك يخالف القوانين المنظمة للجامعات والمدارس.

ووصف وزير التعليم هناك الفتيات اللاتي يرتدين الحجاب بأنهن "أتباع الحركات الإسلامية التي تسعى للترويج لأجندتها في المؤسسات التعليمية".

وقال: إن "غطاء الرأس هذا يمثل أيديولوجية دينية، ويتعارض مع قانون التعليم"، وهدد بأن "الطالبات اللاتي سيمتنعن عن تطبيق القواعد الجديدة سيواجهن الفصل من المدرسة".

وبرر الوزير القرار بأن الحجاب "انتشر في الآونة الأخيرة بصورة كبيرة، بعد أن كان ارتداؤه يقتصر على حالات محدودة ومنعزلة حتى وقت قريب، وهو ما يساهم في نشر الأيديولوجية الدينية".

والمتابع للوضع في طاجيكستان يجد أن سياستها تجاه قضايا الحرية بوجه عام تتسم بنظرية "الكيل بمكيالين"، حيث إن دستورها ينص على أن حقوق وحريات الأفراد مقدسة، وأن الحكومة مكلفة بحماية هذه الحقوق، وكذلك حرية الفكر والتعبير.

ورغم كل هذا إلا أن قررات الحكومة تضرب بكل هذه القوانين عرض الحائط، وتنتهك أبسط هذه الحقوق والحريات، وهي حرية ارتداء كل شخص ما يريد أو اعتناقه أي فكر ما دام لا يضر المصلحة العامة.

ورغم أن طاجيكستان الوحيدة من دول المنطقة التي سمحت بتكوين حزب على أساس ديني إلا أن سياستها القمعية لبعض هذه الشعائر يناقض هذا الأمر، ما جعلها عرضة في الفترة الأخيرة لانتقادات منظمات حقوق الإنسان.

مداهمة المدارس والمساجد

وليس الحجاب فقط هو المستهدف في منطقة آسيا الوسطى، لكن للأسف فالحكومات هناك تستهدف كل ما هو إسلامي من دروس علم، أو مدارس إسلامية، أو كتاتيب، أو حتى المساجد.

فمن السهل جدًا هناك أن تجد مسجدًا كبيرًا مغلقًا وقت الصلاة، وعندما تسأل عن سر ذلك تجد الإجابة أنه صدر قرار من الحكومة بإغلاقه لمخالفته الدستور.

ومنذ فترة قريبة قامت السلطات الطاجيكية بإغلاق العديد من المراكز الدينية الأهلية، وجاءت هذه الخطوة عقب إجراءات صارمة، مثل حظر ارتداء الحجاب في المدارس، وإغلاق العشرات من المساجد.

وتبرر السلطات هذه الإجراءات المتشددة بقولها: إنها تسعى لمنع انتشار ما تسميه التطرف الإسلامي في البلاد، و استهدفت السلطات في حملتها عددًا من المدارس الداخلية.

ويقصد بها هنا أماكن تعليم الأطفال اللغة العربية، وأماكن تحفيظ القرآن، وتتخذ أحد المنازل مكانًا لها خوفًا من بطش هذه الحكومات، وشنت فرق وزارة الداخلية مداهمات على عدة أماكن في العاصمة دوشنبه، يتعلم فيها الأطفال اللغة العربية وتعاليم الدين الإسلامي.

وقامت قوات الشرطة باستجواب العديد من الأطفال في هذه الأماكن قبل أن تفرج عنهم بعد بضع ساعات، حيث لم يسمح آباء هؤلاء الأطفال للشرطة باقتياد صغارهم معهم.

تبريرات غير منطقية

وفي خطوة لتبرير مثل هذه الأعمال، قال شمس الله محمدوف، رئيس دائرة الشؤون الداخلية في مقاطعة "سينو" في دوشنبه، والذي كان مكلفًا بشن بعض هذه المداهمات: "خلال عملية البحث الخاصة في شارع راسولوف، وجدنا العديد من الأطفال القاصرين الذين يدرسون التعاليم الدينية" في عدد من المنازل.

وأضاف: "وعندما دخلنا المنزل، كان المكان في حالة يرثى لها، فالأطفال يجلسون في ظروف صعبة وهم جياع، وبدا أن مدرسهم كان يعذب الأطفال"، والحقيقة هذه ادعاءات يصعب تصديقها.

ردود فعل شعبية

وعند البحث عن ردود فعل السكان الطاجيك- مثلاً- تجاه هذه القرارات، تجد تباينًا كبيرًا في الآراء، فمنهم من يرفض هذه القرارات، ويرفض أيضًا تبريرات السلطات، ومنهم من يوافق على هذه القرارات، ويتهم الإسلاميين بالتعصب أو الإرهاب.

ورغم صعوبة التحدث إلى السكان هناك لخوفهم من بطش السلطات، إلا أن من تحدث منهم أثبت أن الإسلام هو الخيار الأفضل للسكان هناك، وأنهم يحبون الالتزام بشعائره، وأنهم لم يتركوا أي شعيرة من شعائره إلا رغمًا عنهم.

وقالت فئة كبيرة منهم: إن مخاوف الحكومة من تهديدات المتطرفين الإسلاميين في بلادنا مبالغ فيها، بل وفي غير موضعها.

عدم الكشف عن اسمها: "إنك لا تستطيع أن تصف تلك الأماكن التي تداهمها السلطات أنها مدارس"، لكننا نرسل أبناءنا إلى شيخ في بيته كي يتعلموا مبادئ الإسلام".

وأضافت: نريد حماية أطفالنا من العادات السيئة، مثل تعاطي المخدرات أو الانحراف، لذا نرسلهم لتلقي دروس دينية، موضحة أن الإسلام هو الخيار الأفضل الذي يمنع الأطفال من الانحراف إلى الفساد أو الدعارة".

و تقول موهايو (٢٢ عامًا)، وهي طالبة: إنها حصلت ذات مرة على "سي دي" من أحد مساجد دوشنبه، وقالت إن "السي دي" كان يدعو الفتيات لارتداء الحجاب.

واعتبرت أن "توزيع مثل هذه السيديهات يجب أن يُحظر"، وأضافت: "هل تفهم كيف أن الكثير من الشباب سيرسل في الاتجاه الخطأ بمثل هذه الأشياء؟ أعرف بعض الأشخاص، من بينهم أصدقائي الذين تحولوا إلى متعصبين".

وتضيف: إنها تصلي الصلوات الخمس يوميًا، ولكنها لا توافق على إرسال الأطفال إلى شخص يدير مدرسة داخل المنازل.

وتقول: إذا كنت تريد أن تتعلم الإسلام هناك العديد من الخيارات الأخرى، مثل استعارة كتاب من مكتبة، أو حضور دروس مناسبة في مدارس مسجلة مع مدرس متعلم.

أوزبكستان... مضايقات وعراقيل

ما يحدث في أوزبكستان ليس أقل مما يحدث داخل جارتها طاجيكستان، وربما يفوقها كثيرًا، فأوزبكستان حظرت الحجاب في جميع المؤسسات، وليس في المدارس والجامعات فقط، وقامت السلطات التعليمية في طشقند بشن حملة على الطالبات اللاتي ترتدين الحجاب هناك.

وقالت مجموعة حقوق الإنسان: إن الطالبات اللواتي يرتدين الحجاب في طشقند يتعرضن لمضايقات من قبل مديري المدارس.

وتقول فيريتاس، عضو فريق الاستجابة السريعة في أوزبكستان: إنها قد رصدت بالوثائق "حالات متعددة" تعرضت فيها الطالبات للإذلال والتخويف أو الطرد؛ لأنهم رفضوا خلع الحجاب، حسبما ذكرت وكالة الأنباء في كاليفورنيا.

وقد فرضت مدينة طشقند حظرًا مؤقتًا على الحجاب خلال احتفالها مؤخرًا بالذكرى السنوية للمدينة، وبررت السلطات هذه الخطوة كاجراء مؤقت بزعم الحفاظ على أسباب السلامة العامة.

قرغيزستان.. قلق وخوف

السيناريو يتكرر بشدة في باقي الجمهوريات، ومنها قرغيزستان، التي تصر على وضع نفسها في مصاف الدول العلمانية رغم الأغلبية المسلمة فيها، وتشعر بالقلق إزاء انتشار الالتزام بالشعائر الدينية هناك، ما يجعلها تقوم بشن حملة نشطة لكبح ما تسميه "التطرف الديني".

وبالفعل قامت الجمهورية الصغيرة بفرض حظر مثير للجدل للحجاب في مدارس البنات، الأمر الذي دفع إلى الصدام بين العلمانية والدين هناك.

وتعد مدينة "أوش" من أشهر هذه المناطق التي تصطدم فيها العلمانية بالشعائر الإسلامية، وتضم هذه المدينة نحو ٥٧ مدرسة يبلغ إجمالي عدد الدارسين فيها ٥٠٨٥٦ تلميذًا وتلميذة.

وتشير تقديرات رسمية إلى أن ٥١٩ تلميذة واصلن ارتداء الحجاب رغم الحظر الذي فرضته الحكومة، وأن ما يقرب من ١٠ % فقط من التلميذات لا يرتدين غطاء الرأس في المدارس.

ورغم أن الكثير من الجماعات الدولية مثل المجموعة الدولية لمواجهة الأزمات رفضن ما تقوم به الحكومة القرغيزية من فرض قيود على المظاهر التقليدية للإسلام في إطار حملتها على التطرف الديني .إلا أن المسؤولين الحكوميين هناك نفوا مزاعم بأنهم حذروا الطالبات من ارتداء الحجاب في المدارس، والحقيقة هذا يتعارض مع تصريحات هؤلاء المسؤولين أنفسهم، ومنهم عبد الولي بالتابابيف، مدير إدارة التعليم في "أوش".

والذي ذكر أن المدارس طلبت من التلميذات التوقف عن ارتداء غطاء الرأس الإسلامي تطبيقًا للتشريعات الرسمية للدولة.

وقال: "بموجب القانون يتعين على الجميع (في المدرسة) أن يكون لهم نفس المظهر دون غطاء للرأس".

وأضاف: "لكن عندما تأتي تلميذة إلى المدرسة بغطاء للرأس لا نطردها، ولا نقول لها شيئًا ضد هذا، نحن نشرح باستمرار وجهة نظرنا.

ونتحدث إلى الآباء، نحاول إقناعهم بأدب وبطريقة سليمة بأننا نعيش في دولة علمانية، وبأن التشريعات علمانية أيضًا، ولهذا السبب يجب أن يمتثلوا (للقواعد) أيضًا".

وتقول وزارة التعليم أيضًا: إنها اتخذت هذا القرار بناء على محاربة الإرهاب والتعصب الديني، وذكرت وكالة AKI القيرغيزية أنه تم توجيه المدارس بمراقبة الطلاب الذين لديهم انتماءات، أو متأثرون بأفكار إرهابية، وملاحظة الطلاب الذين يتغيبون عن الدراسة يوم الجمعة.

الاعتقال أداة جديدة

ولم تكتف الحكومة هناك بحظر بعض الشعائر الإسلامية، بل إنها قامت باعتقال وسجن كل من تسول له نفسه أن يعترض على قوانينها التي تؤكد بها "علمانية الدولة".

وقامت هذه الجمهورية، وهي أصغر جمهوريات آسيا المركزية سكانًا"، بسجن ٣٢ شخصًا شاركوا في احتجاجات مناهضة للحكومة في بلدة "نوكات" التي لا تبعد كثيرًا عن أوش في أحد أيام العطلات اللاإسلامية بعد أن اتهمتهم بالتطرف الديني.

وكذلك اتخذت إجراءات صارمة ضد جماعات الإسلاميين الذين تعتقد أنهم يسعون للإطاحة بالحكومة العلمانية في الدولة التي يغلب المسلمون على سكانها، لكنها رسميًا علمانية.

وليس هذا فقط، بل تسعى الحكومة هناك لمنع انتشار الإسلام نفسه، ففي العام الماضي أصدر الرئيس القرغيزي قرارًا يمنع التحول بين الأديان؛ للحد من انتشار الإسلام المتزايد، وكذلك التعليم الخاص للأديان، وكذلك توزيع المطبوعات الدينية.

ردود الفعل

والحقيقة أنه رغم علمانية حكومات هذه البلاد، إلا أن السكان في شوق دائم للشعائر الإسلامية، ويفضلونها عن طعامهم وشرابهم، فإذا تعارض عملهم مع هذه الشعائر فضلوا التزامهم بالشعيرة، وترك العمل.

ويؤكد ذلك ردود فعل التلميذات هناك على قرار منع الحجاب في المدارس، حيث اشتكت بعضهن من مشاكل واجهنها مع المدرسين بسبب قرارهن مواصلة ارتداء الحجاب، الذي يعتبره كثيرون من قبيل الحرية الشخصية، وجزءًا شديد الأهمية من الالتزامات الدينية.

وتقول دوردونا أحمد زانوفا، تلميذة في المرحلة الإعدادية: "لم يرغمني أحد على ارتداء الحجاب. لا أعتقد أن الحجاب يعوقني عن اكتساب المعرفة، وأضافت: "واجهت مشاكل مع المعلمين، لكنني لم أتنازل عن حجابي".

وليس هذا فقط رد فعل المحجبات، فحتى اللائي لم يرتدين الحجاب يرفضن هذا الحظر، ويصفن الحجاب بأنه رمز للعفة.

فتقول سعيدة أكبروفا، تلميذة في المرحلة الإعدادية أيضًا، ولا ترتدي حجابًا؛ لأن والديها يعترضان عليه: "لم أر أي إشارة تدل على الأصولية بين المحجبات".

مضيفة أن الحجاب يعني البراءة والطهر والحشمة، ودليل على أننا مسلمون.

وتابعت: وأنا لا أود القول: إن الفتيات حاسرات الرءوس غير جديرات بالاحترام، ولكن الحجاب يحمي من أشياء سيئة". ولم يقلّ رأي علماء الدين هناك عن رأي هؤلاء الفتيات.

ويرى علماء مسلمون يتولون التدريس في جامع البخاري، أحد مسجدين رئيسيين في أوش، أن الحجاب جزء لا يتجزأ من العقيدة الإسلامية.

وقال سويون أدزي كاليكوف، القاضي الشرعي بمنطقة أوش: "أقر بأن من الضروري وجود زي مدرسي موحد بتصميم موحد للجميع، لكن إرغام الفتيات على خلع الحجاب خطيئة، وكذا قول أن الحجاب له تأثير سلبي على المجتمع والناس".

وأضاف: "كيف يكون للحجاب تأثير سيئ.. هذا ليس صحيحًا.. على العكس، فالحجاب يشير إلى الأدب والإيمان.. إنه رمز

للإسلام.. يوصي القرآن بالحجاب للنساء حتى لا يكن مصدر فتنة للرجال.. إنه وقاية من السوء".

وحتى منظمات المجتمع المدني هناك اعترضت على مثل هذه القرارات، فتقول كلارا تنيبيكوفا، نائب رئيس جمعية فرحة الإيمان الإسلامية، التي تقدم دورات لتعليم القرآن وأصول الدين للنساء: "أعتقد أن المدرسة إذا طلبت زيًا موحدًا فيتعين ارتداء زي موحد، لكن الفتيات يجب أن يكون لهن الحق في ارتداء أغطية الرأس أيضًا، وهذا لا يثير انزعاج أحد فيما يبدو .وتابعت: إذا ارتدت الفتيات الجينز في المدارس أو ملابس تكشف جزءًا من بطونهن، فنحن لا نشير إليهن. لماذا إذن يتعين حظر الحجاب إذا كانت الفتيات يردن ارتداءه كمسلمات حقيقيات. لا أستطيع أن أفهم هذا".

كازاخستان.. العدوى تنتشر

السياسة المتبعة للتعامل مع الإسلاميين تكاد تكون واحدة، ولا تختلف إلا في الوسائل التي تنفذ بها هذه السياسة، وهناك شيئا ملحوظا على سياسة هذه الدول؛ وهو أن خطواتها متتابعة، بمعنى عندما تسن إحداهن قرارًا، فسرعان ما تلاحقها الأخرى بمثل هذا القرار أو ما يماثله، ما يمكن الاصطلاح على تسميته بـ"انتشار العدوى".

ولم تكن كازاخستان- وهي أكبر جمهوريات المنطقة مساحة- بعيدة عن مثل هذه القرارات، فقد قررت حكومتها حظر ارتداء الحجاب الإسلامي بين الطالبات والمعلمات في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم الحكومية.

وقال وزير التربية والتعليم في "كازاخستان" "شان سيد توييمبابييف": إنه سيمنع ارتداء الحجاب في المدارس؛ فنحن بلد ديمقراطي وعلماني.

وأضاف: إن لبس الحجاب يدل على أن الفرد ينتمي إلى عقيدة معينة، وهذا يتعارض مع أهداف المرحلة الثانوية؛ لذا فارتداء الملابس التي توضح الانتماء الديني ممنوع للطلاب والطالبات، وعليهم جميعًا لبس زي موحد.

والحقيقة أن هذا التصريح يمثل صدمة كبيرة، حيث إنه يرأس وزارة المفترض أنها تدافع عن التربية، وتعلم الطلاب الحرية والديمقراطية والحفاظ على الهوية.

لكن يبدو أن رصيد العلمانية كبير في هذه البلاد لتصبح هذه هي لغة تصريحات مسؤوليها.

وكانت بعض المصادر تناقلت خبرًا مفاده: أن إحدى المدارس في جنوب كازاخستان قامت بمنع مُعَلِّمة من مزاولة مهنة التدريس فيها؛ بسبب ارتداء الحجاب، ونسبت ذلك لتوجيهات حكومية من وزارة التربية والتعليم".

ونقلت المصادر عن المعلمة الموقوفة عايدة ديكبيفا، وهي معلمة الجغرافيا في ثانوية بمدينة "تالديكورجان" جنوب شرقي كازاخستان قولها: "إنها رفعت الأمر إلى مكتب المدعي العام للسماح لها بارتداء الحجاب أثناء التدريس".

وأضافت ديكبيفا، حسب إذاعة "راديو ليبرتي" الكازاخستانية، أن مديرة المدرسة أمرتها بخلع الحجاب في أثناء التدريس، بدعوى أن المَدرسة اعتمدتْ حظر ارتداء الحجاب للطالبات والمعلمات على حدٍّ سواء.

ولم يكن الحجاب فقط هو الشعيرة الوحيدة التي حظرتها الحكومة الكازاخية، فقد أصدرت إحدى محاكم البلاد حكمًا بمنع جلب وترويج مئات الـ"مواد الإعلامية"، بينها سور من القرآن الكريم، بحجة ترويجها لـ"الفكر المتطرف".

ونص الحكم على "حظر جلب وترويج ٢٠٧ مواد إعلامية بينها كتب ومنشورات وعدد من سور القرآن الكريم؛ لأنها تدعو إلى التطرف" على حد ادعاء القرار.

ورغم أن السلطات هناك أعربت عن عدم معرفتها بوجود سور للقرآن الكريم داخل هذه المواد الإعلامية، إلا أنها قامت في الفترة الأخيرة بعدة حملات على الأسواق، قامت خلالها بسحب شرائط للقرآن الكريم الموجودة هناك.

قرار حظر الحجاب بحجة منع انتشار التطرف الإسلامي ما هو إلا أداة جديدة لقمع انتشار الإسلاميين، ومحاولة عرقلة خططهم الإصلاحية.

لكن رغم كل هذه العراقيل نجد سكان هذه المنطقة ذات البعد التاريخي والحضاري الكبيرين ما زالت ثابتة على عقيدتها، ومحافظة على هويتها.

لكن ما يثبتها أكثر، ويعزز من موقفها وقوف المنظمات الدولية والحقوقية بجانب قضاياها، ومحاولة كشف ما يتعرضون له من ضغوط، وأن هذا ضد مبدأ الحريات الذي تدعو له حتى العلمانية التي يتشدقون بها

نقلا عن موقع مفكرة الاسلام

ماهر حجـازي

١١ عاماً .. انتفاضة مباركة

الثامن والعشرين من أيلول ٢٠٠٠ م ، تاريخ يعني لي الكثير...

إنها انتفاضة الأقصى المباركة، يوم أن دنس المأفون شارون أرض القدس والأقصى الحبيب، اليوم نتذكر مشاهد المواجهات بين المصلين وجنود الاحتلال في ساحات الأقصى التي غدت ساحة مواجهة بين الصدور العارية والأسلحة الرشاشة، هي معركة بين الحق والباطل، فكيف لكم أيها الصهاينة أن تندسوا قدسنا وأقصانا دون أن تروى الأرض الطاهرة بدماء أبنائها الزكية دفاعا عنها.

اليوم تمر الذكرى الحادية عشرة لاندلاع انتفاضة الأقصى المباركة، لتعود بنا الذكريات إلى محطات متعددة في تاريخ الانتفاضة.من اجتياح مدن الضفة المحتلة وارتكاب المجازر بحق الفلسطينيين في مخيم جنين الأسطورة، إلى بناء الجدار العازل الذي قطع أواصر الضفة، إلى عملية السور الواقي واعتقال المئات من الفلسطينيين والزج بهم في سجون الاحتلال الصهيوني.إلى عمليات التصفية والاغتيال بحق القادة السياسيين والعسكريين للفصائل الفلسطينية المقاومة، إلى تدمير المنازل الفلسطينية وتجريف الأراضي الزراعية.إلى حملات التهويد للقدس والمقدسات الإسلامية، إلى بناء المستوطنات واعتداءات المستوطنين على المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم.إلى فرض الحصار الظالم على أهلنا في قطاع غزة، ومحاسبة الشعب الفلسطيني على خياره الديمقراطي في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني عام ٢٠٠٦.إلى الحرب العدوانية على قطاع غزة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ الذي راح ضحيتها آلاف الشهداء والجرحى، ومئات المعتقلين والمشردين.

بين هذا وذاك تستحضر أمامنا مشاهد كثيرة، فنستذكر محمد الدرة الذي استشهد بين ذراعي والده، والطفل فارس عودة الذي واجه الدبابة الصهيونية بصدره العاري حيث لا يجرؤ الرجال المدججون بالسلاح عن فعل ذلك.

نستذكر مشاهد العمليات الاستشهادية في قلب مدننا المحتلة، ومنظر الصهاينة وهم يتخبطون بفعل هذه العمليات البطولية.

كما لا يغيب عنا مدى الرعب الذي أوقعته المقاومة الفلسطينية في صدور الأعداء ، من خلال صواريخها المباركة، وعملياتها البطولية والنوعية، وفي مقدمتها الوهم المتبدد الذي أسرت فيها كتائب القسام الجندي الصهيوني جلعاد شاليط.

هي نفسها المقاومة التي ألحقت هزيمة نكراء بجيش الاحتلال خلال حربه الأخيرة على قطاع غزة، حيث كبدته خسائر في الأرواح والعتاد العسكري، وأجبرته على الاندحار من قطاع غزة مهزوما صاغرا.

أما المفاوض الفلسطيني، فخلال سنوات الانتفاضة لا نتذكر له سوى صورته السوداوية، فهو الذي جرم المقاومة والانتفاضة منذ انطلاقتها، وهو الذي أدان العمليات الاستشهادية ، وإطلاق الصواريخ والرد على جرائم المحتلين، بل تخطى جميع الخطوط الوطنية ليصف المقاومة بما ينطبق عليه "بالأعمال الحقيرة "، علاوة عن التنسيق الأمني مع العدو الصهيوني والتآمر على الشعب ومقاومته.

اليوم وبعد ١١ عاما على انتفاضة الأقصى المباركة، فإن شعبنا الفلسطيني قد جدد العهد والولاء باستمرار المقاومة، وما الدعوات عبر صفحة الانتفاضة الثالثة على الفيسبوك التي تقدر بالآلاف، إلا دليل على أن شعبنا حسم خياره بالجهاد سبيلا لتحرير فلسطين، وإقامة دولتنا على كامل التراب الفلسطيني، وهو يدرك أن الحقوق لا تستجدى في هيئة الأمم ولا في مجلس الأمن، وإنما تنتزع الحقوق بالقوة كما سلبت.

التحية إلى أرواح شهداء الانتفاضة...إلى الأسرى خلف القضبان...إلى الجرحى والمرضى...إلى المرابطين في الثغور...إلى كل فلسطين ...

نقلا عن موقع مركز الاعلام الفلسطيني

إعداد: أبو عبد الرحيم (نيازي)

الغنيمة وأحكامها في الفقه الإسلامي

الشريعة الإسلامية إلى جانب العموم تتصف بالشمول، فهي تشمل جميع النواحي الإنسانية وتنظم حياة الإنسان من حين كان جنينا في بطن أمه إلى وقت وفاته، وهي حالفة بأحكام تتعلق بما تطرأ على الإنسان من ظروف وحالات، فللسلم أحكام وللحرب أحكام، فمن مسائل الحرب تلك الأموال التي تقع في أيد المجاهدين، وتسمى بـ " الغنيمة" فما هي الغنيمة؟ وكيف توزع؟ ومن يستحقها؟ وما حكم الغلول فيها؟

فهذه السطور تعني الإجابة عن مثل هذه الأسئلة من أوثق المراجع والمصادرالفقهية.

تعريف الغنيمة:

الغنيمة لغة: هي ما يسأله الإنسان بسعي

قال الشاعر: وقد طوفت بالآفاق

حتى رضيت بالغنيمة بالإياب

وفي الشرع: اسم لما يؤخذ من أحوال الكفار على وجه القهر والغلبة. (المعجم الوسيط ص ٦٦٤ والقاموس الفقهي صـ ٢٧٨

وتشمل:

١- الأرض والعقار
٢- الأموال المنقولة
٣- الأسرى

وإليكم البحث عن هذه العناصر الثلاثة بشيء من التفصيل:

- **حكم البلاد التي فتحها المسلمون عنوة (قهرا):**

إذا فتح الإمام بلدة قهرا إن شاء قسمها بين الغانمين وإن شاء أقر أهلها عليها ووضع عليهم الجزية وعلى أراضيهم الخراج.

مما يدل على جواز التقسيم ما رواه أبوداد عن سهل بن أبي حشمة: " قسم رسول الله عليه السلام خيبر نصفين" نصب الراية ٢\٣٩٧ إعلاء السنن ١٢\٧٧

وما روى البخاري أن عمرا قال: لولا أن أترك آخر الناس ببّانا (المعدوم الذي لا شيء له) شيئا واحدا – ليس لهم شيء ما فتحت قرية إلا قسمتها. أعلاء السنن ١٢\٦٩-٦٨

ومما يدل على إقرار أهلها عليها ووضع الجزية والخراج فعل عمر رضي الله عنه في سواد العراق بموافقة من الصحابة من غير مخالف، رواه ابن سعد من طريق أبي مجلز وهو حديث موقوف. نصب الراية ٣\٤٠٠

وقيل: أن تقسيمها بين الغانمين أولى عند حاجتهم، والقوال الثاني أولى عند عدم الحاجة، لتكون عدة للنوائب.

وهذا في العقار أما المنقول وحده فلا يجوز المن به عليهم (لا يرده عليهم) لأنه لم يرد به الشرع.

ولأنه لا يدوم بل ينقطع والعبرة باعتبار الدوام نظرا لهم ولمن يجيء بعدهم.

فالمن عليهم برقابهم وأرضهم مكروه، إلا أن يدفع إليهم من المال ما يتمكنون به من إقامة العمل والنفقة على أنفسهم وعلى الأراضي إلى أن تخرج الغلال، والمن عليهم برقابهم مع المال دون الأرض او برقابهم فقط لا يجوز لأنه إضرار بالمسلمين بردهم حربا علينا.

- **الأموال المنقولة وحكم تقسيمها:**

الغنيمة لا تقسم، ولا تباع في دار الحرب

الغنيمة لا تقسم، ولا تباع في دار الحرب بل تخرج إلى دار الإسلام لأن الملك لا يثبت للغانمين إلا بالإحراز في دار الإسلام.

قال الإمام أبو يوسف: إن قسمت في دار الحرب جاز، وأحب أن تقسم في دار الإسلام.

قال في الدر المختار: يصح تقسيم الغنيمة في دار الحرب إذا كانت عن اجتهاد لحاجة الغزاة إن خشي الإمام الفتنة أو للإيداع، إذا لم يكن للإمام حمولة. (حاشية ابن عابدين ٤\١٤١)

وما روي أنه عليه السلام قسم غنائم خيبر فيها وغنائم بن المصطلق فيها، فإنه فتحها وصارت دار الإسلام.

- **الحالات التي تملك فيها الغنيمة:**

تملك الغنيمة بأحد ثلاثة أمور:

١- بالإحراز بدار الإسلام لوجود الاستيلاء صورة ومعنى

٢- بالقسمة، وهذا أكد من الإحراز لأنه تصبح ملكا خاصا.

٣- ببيع الإمام للغنيمة في دار الحرب عن اجتهاد أو لمصلحة

الإحراز: جعل الشيء في الحرز، وهو الموضع الذي تحفظ فيه الأشياء.

وشرعا: حفظ المال فيما يحفظ فيه عادة كالدار والخيمة أو بالشخص نفسه.

وأما علاقة الاستيلاء بالملك والتملك: أن الاستيلاء يفيد الملك إذا ورد على مال مباح غير مملوك.

- **من يستحق الغنيمة:**

يستحق المجاهد المقاتل الغنيمة بلا شك فهل الردء والمدد والسوقى يشاركون في الغنيمة؟

أما الردء (المعين والناصر) والمقاتل سواء لاستوائهم في سبب الاستحقاق وهو المجاوزة بقصد القتال، لأن إرهاب العدو يحصل بالردء مثل القاتل- أو بمعنى آخر أن الردء شارك المقاتل في السبب فيشاركه في الاستحقاق.

أما المدد: وهو ما يزاد به الشيء ويكثر والمراد ما يرسل إلى الجيش من قوة وجنود. المعجم الوسيط ٨٥٨

يشارك المدد المقاتلين في الغنيمة إذا لحق بهم في دار الحرب ولا يشارك المدد في الغنيمة إذا أحرزت بدار الإسلام أو قسمت في دار الحرب، أو باعها الإمام في دار الحرب لأنها في هذه الحالة تصبح ملكا مستقرا لأصحابها، واستقلال الملك يقطع الشركة، لذلك لو فتح العسكر بلدا من دار الحرب واستظهروا عليه هم لحقهم مدد لم يشاركوهم في الغنيمة لأن هذا البلد تحول إلى دار الإسلام فصارت الغنيمة محرزة بها.

والسوقة: وهم أهل سوق العسكر، لا يستحقون من الغنيمة إلا أن يقاتلوا، لأن سبب استحقاق الغنيمة مجاوزة دار الإسلام بقصد القتال او شهود الوقعة – القتال- .

والسوقى لم يجاوز بقصد القتال فلم يعتبر في حصة شهود الوقعة، فلا حق له إلا إذا شارك في القتال.

ينبغي للإمام أن ينقل الغنائم إلى دار الإسلام لتوزيعها على المجاهدين، فماذا يفعل لو لم يجد ما يحمل عليه الغنائم؟

إن لم يكن للإمام ما يحمل عليه الغنائم أودعها الغانمين ليخرجوها إلى دار الإسلام، ثم يرتجعها منهم ليقسمها عليهم في دار الإسلام لأن القسمة في دار الحرب لا تجوز.

أما إذا كان في الغنيمة حمولة وما احتمل عليه من حمار أو غيره، حمل الإمام الغنائم عليه، وإن لم تكن في الغنيمة حمولة ووجد مع أحد الغانمين فضل حمولة حمل عليها بالأجر بطيب من نفسه، فان لم يرض ولم تطب نفسه فهناك روايتان:

الأولى: رواية السير الصغير: لا يحمل لأنه لا يحل الانتفاع بمال المسلم إلى بطيبة من نفسه.

الثانية: رواية " السير الكبير" يجبر على الحمل بأجر المثل لأنه دفع ضرر عام بتحمل ضرر خاص.

كما لو استأجر دابة شهرا فمضت المدة في المفازة (الصحراء) أو استأجر سفينة فمضت المدة في وسط البحر فإنه ينعقد إليها إجارة أخرى بأجرة المثل.

فإذا انعدمت الوسائل لحمل الغنائم ذبح وأحرق وأتلف، لأن ذبح الأنعام جايز لغرض صحيح، والغرض هنا كسر شوكة الكفار وإلحاق الغيظ بهم ثم تحرق كيلا ينتفعوا باللحم قياسا على تخريب بيوتهم وتقطيع أشجارهم.

ولا يجوز أن تحرق قبل الذبح لأنه منهي عنه لقوله عليه السلام " لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب النار" رواه ابو داود عن ابن مسعود مرفوعا.

وما لا يحترق من الأسلحة يدفن في مكان لا يهتدي إليه الكفار ولا يجوز أن يعقد المواشي لأنه مثله. نصب الراية ٣\٤٠٧

- حكم التصرف في مال الغنيمة قبل القسمة:

إذا كان الحكم عدم قسمة الغنيمة في دار الحرب بل ينبغي نقلها إلى دار الإسلام، فهل يتمكن المجاهد من التصرف في مال الغنيمة إذا احتاج إليها في دار الحرب؟ او قبل قسمتها في دار الإسلام؟

وسنتناول البحث عن الموضوع في ثلاث حالات:

الأولى: التصرف في الغنيمة في دار الحرب:

فيجوز للعسكر أن ينتفعوا بالسلاح والطعام والرهن والدواب شرط حاجتهم إلى ذلك على رواية السير الصغير، والذي يحق له الانتفاع بالغنيمة من كان له سهم أو من يرضخ له (ما يعطى من الغنيمة دون السهم) غنيا كان أو فقيرا.

ويجوز له أن يطعم من حقه من الأولاد والنساء والمماليك، ويجوز كذلك للمدد.

ولا يطعم الأجير ولا الأجير ولا التاجر إلا أن يكون خبز الحنطة أو طبخ اللحم لأن ملكه بالاستهلاك.

ولا يؤكل عادة لا يجوز تناوله كالأدوية والطيب وما أشبهها لقوله عليه السلام "ردوا الخيط والمخيط" رواه أحمد في سنده ٢\١٨٤

لأنه هذه الأشياء لا تستعمل للحاجة الأصلية بل تستعمل للترفيه.

والأدلة على ما ذكر كثيرة منها.

١- عن ابن عمر: كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب فنأكله ولا نرفعه (ند خره). إعلاء السنن ١٢\١٤٩ ونصب الراية ٣\٤١٠

٢- عن عبد الله بن مغفل قال: أصبت جرابا من شحم يوم خيبر فالتزمته فقلت لا أعطي اليوم أحدا من هذه شيئا، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مبتسما. متفق عليه – نصب الراية ٣\٤٠٩

٣- وعن ابن أبي أوفى قال: أصبا طعاما يوم خيبر فكان الرجل يجيء فيأخذ منه مقدار ما يكفيه ثم ينطلق. إعلاء السنن ١٢\١٣٣

٤- وكتب عمر رضي الله عنه إلى أمير الجيش بالشام: مر العسكر فليأكلوا وليعلفوا ولا يبيعوا بذهب ولا فضة. رواه البيهقي. إعلاء السنن ١٢\١٣٣

- الثانية: التصرف في الغنيمة في دار الإسلام قبل القسم:

إذا وصل العسكر إلى دار الإسلام لم يجز لهم الانتفاع بالغنيمة لزوال المبيح وهو الضرورة، ولأن حق الغانمين قد استقر بالحيازة بوارد الإسلام فلا يجوز الانتفاع إلا بإذن.

- الثالثة: حكم الفاضل مما أخذه.

من فضل في يده شيء مما أخذه من الغنيمة لينتفع به، يجب عليه أن يرده إلى الغنيمة بعد الوصول إلى دار الإسلام لزوال الحاجة ، لأن الإباحة باعتبارها وهذا قبل القسمة.

أما بعد القسمة، فإن كان غنيا تصدق العين التي أخذها وإذا كان قد أهلكها تصدق بقيمتها.

وإن كان فقيرا يجوز له أن ينتفع بالعين ولا شيء عليه

في صورة الإهلاك، لأنه لما تعذر الرد إلى مستحقه صار في حكم اللقطة واللقطة: ما يعثر عليه من غير قصد ولا طلب. القاموس الفقهي صـ ٣٣٢

- العبرة في استحقاق المجاهد سهم فارس أو راجل:

يعتبر كون المجاهد فارسا أو راجلا وقت المجاوزة والانفصال من دار الإسلام، فان جاوز فارسا أو راجلا وقت المجاوزة والانفصال من دار الإسلام، فان جاوز فارسا استحق سهم فارس، وإن جاوز راجلا استحق سهم راجل.

لذلك ينبغي للإمام أو نائبه أن يتفقد الجيش عند دخوله دار الحرب ليعلم الفارس من الراجل ليقسم بينهم بمقدار استحقاقهم ومما يدل على ما ذكر:

١- إن إرهاب العدو وإرعابه يحصل بالمجاوزة وهي أشد من القتل وهو المقصود بقوله تعالى: ترهبون به عدو الله وعدوكم) الأنفال ٦٠

لذلك ينتشر الخبر ويصل إلى الكفار أنه دخل لقتالهم كذا وكذا فارسا وكذا و كذا راجلا.

٢- لأن الله تعالى جعل الدخول في أرض العدو كإصابته بقوله تعالى: ولا يطئون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا إلا كتب لهم به عمل صالح. التوبة ١٢٠

٣- يتعذر معرفة الفارس من الراجل وقت القتال لأنه وقت التقاء الصفين وتعبئة الجيوش، فلا مجال لمعرفتهم وكتابة أسمائهم.

٤- قد تقع الحاجة إلى القتال راجلا في المضايق وأبواب الحصون وبين الشجر ونحو ذلك، فوجب أن يعتبر السبب الظاهر وهو المجاوزة

- فروع:

لهذا الموضوع فروعات من أشهرها مايلي:

١- من جاوز دار الحرب فارسا فنفق فرسه وقاتل راجلا استحق سهم فارس.

٢- من دخل راجلا ثم اشترى فرسا استحق سهم راجل.

وعن الحسن: إذا دخل وهو راجل فاشترى فرسا أو وهب له أو استأجره أو استعاره وقاتل عليه فله سهم فارس لأن الانتفاع بالفرس حالة القتال أكثر منها حالة المجاوزة.

٣- يشترط أن يكون الفرس صالحا للقتال بأن يكون صحيحا كبيرا حتى لو دخل لفرس مريض لا يستحق سهم الفرسان لأن لا يقصد به القتال.

المسهر: أول ما ينتج من الخيل والحمر الأهلية وغيرها – المعجم الوسيط ٨٨٩

٤- من دخل فارسا ثم باع فرسه أو رهنه أو أجره أو وهبه يستحق سهم فارس على رواية الحسن عن أبي حنيفة، وفي ظاهر الرواية يستحق سهم راجل، لأن الأقدام على هذه التصرفات يدل على أنه لم يكن قصده بالمجاوزة القتال فارسا.

٥- من باع فرسه بعد انقضاء الحرب فله سهم فارس.

- تقسيم الغنيمة:

تنبيه: ما ننقله في هذا الصدد هو يمثل المعارك قديما، أما الآن فقد طرأت تغيرات في نظام القتال أدت إلى اختلاف موازين المعركة عن السابق جملة وتفصيلا، وشكلا ومضمونا لذلك فإن توزيع الغنائم في هذا العصر يحتاج إلى أصل جديد ومعيار مناسبة، يعتمد عليه وينبغي أن يشارك في ذلك خبراء عسكريون مسلمون بالإضافة إلى العلماء المختصون في الأمر.

تقسيم الغنيمة أخماسا، فيعطي أربعة أخماس منها للغانمين ويبقى خمس للمذكورين في قوله تعالى: واعلموا أن ما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول

ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل...)
الأنفال الآية ٤١

الدليل على أن الأربعة أخماس من الغنيمة للغانمين و (خمس) للمذكورين في الآية السابقة قوله تعالى: "غنمتم" أي غنمتموه، وهذا خطاب للمجاهدين وقد ذكر في الآية الخمس لغيرهم فبقي أربعة أخماس لهم، ولأن قوله غنمتم يشعر باستحقاق الغانمين للغنيمة بالاستيلاء، أراد الفقهاء فيما يستحقه بالمجاهد من الأسهم:

أ- اتفق الإمام أبو حنيفة إلى أن الفارس يستحق سهمين سهما له وسهما لفرسه.

ب- ذهب الصاحبان إلى أن الفارس يستحق ثلاثة أسهم، سهمين لفرسه وسهما له.

أدلة الصاحبين:

١- عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أسهم للرجل ولفرسه ثلاثة أسهم: سهما له، وسهمين لفرسه" متفق عليه وأخرجه الجماعة إلا النسائي. نصب الراية ٢\١٣\٤

٢- روى البيهقي في دلائل النبوة في باب غزوة بني قريظة حيث قال بسنده عن ابن إسحاق قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: لم يقع القسمة ولا السهم إلى في غزوة بني قريظة، كانت الخيل يومئذ ستة وثلاثين فرسا، ففيها أعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمان الخيل وسهمان للرجال، فعلى سننها جرت المقاسمة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ للفارس وفرسه ثلاثة أسهم، له سهم ولفرسه سهمان، وللرجل سهما. نصب الراية ٢\٦١٤

قال البيهقي: وهذا هو الصحيح المعروف بين أهل المغازي وفي هذا المعنى وردت أحاديث كثيرة.

أدلة الإمام أبي حنيفة:

١- روى ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى الفارس سهمين والراجل سهما: يقول الزيلعي عبد الله بن يوسف في نصب الراية معلقا على هذا الحديث: قلت غريب من حديث ابن عباس. (نصب الراية ٣\٤١٦).

٢- حديث مجمع بن جارية الذي أخرجه أبو داود في سننه وفيه فقسمت خيبر على أهل الحديبية، فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سهما وكان الجيش ألفا وخمسمائة فيهم ثلاثمائة فارس، فأعطى الفارس سهمين وأعطى الراجل سهما.

٣- قال أو داود: هذا وهم، وإنما كانوا مائتي فارس فأعطى الفرس سهمين وأعطى صاحبه سهما.

اعلاء السنن ١٣\١٥٦ ونصب الراية ٣\٤١٦

بينما يقول صاحب (علاء السنن) ظفر أحمد العثماني: الراجح في عدد الجيش ألف وخمسمائة وفي عدد الفرسان ثلاثمائة وساق على ذلك أدلة كثيرة.

وقد ذكر فقهاء الحنفية توجيهات كثيرة لرأي الإمام أبي حنيفة منها:

١- ما روى من استحقاق الفارس لثلاثة أسهم محمول على التنفيل.

٢- لأن الانتفاع بالفارس أعظم من الفرس، لأن الفارس يقاتل بانفراده ولا تأثير للفرس بانفراده فلايجوز أن يستحق الفرس أكثر من صاحبه.

٣- لا يجوز تفضيل البهيمة على الآدمي.

- **أصل استحقاق الغنيمة ومصاريف الخمس**

الأصل أن كل من يجب عليه القتال يسهم له إذا دخل القتال وكل من لا يجب عليه القتال من غير حالة

الضرورة لا يسهم له، لأنه ليس من أهل القتال لأننا لو أسهمنا للكل لسوينا بينهم وهذا لا يجوز لذلك لا يسهم للملوك والكاتب بالقتال، ومشاركة المرأة بمداواة الجرحى ومشاركة الذمي أن يدل على عورات الكفار والطريق.

والأدلة على ذلك كثيرة منها: روى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يسهم للنساء ولا للصبيان ولا للعبيد وكان يرضخ لهم. أخرجه مسلم. نصب الراية ٣\٤٢٠

أما المصاريف فقد قال الله تعالى مبينا الأصناف التي تستحق الخمس: " واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل."

فذكرت الآية ستة أصناف لاستحقاق الخمس، لكن مذهب الحنفية يقسم الخمس على ثلاثة أسهم، وهم اليتامى والمساكين وأبناء السبيل.

أدلة ما ذهبوا إليه:

١- ذكر الله سبحانه وتعالى في افتتاح الآية للتبرك، لأن الله غني عن العالمين، ولأن الأئمة المهديين والخلفاء الراشدين لم يطردوا هذا السهم.

٢- سقط سهم النبي صلى الله عليه وسلم لأنه كان يستحق بالرسالة كما كان يستحق (الصفي) من المغنم، وهو ما كان يختاره لنفسه من درع أو سيف أو جارية.

لذلك انقطع السهم المذكور في الآية والصفي بموته لأنه لا نبي بعده. (نصب الراية ٣\٤٢٧)

وقال عليه السلام: " ما لي مما أفاء الله عليكم إلا الخمس والخمس مردود فيكم". مسند أحمد ٥\٣١٩ والنسائي في الفيء

٣- أما سهم ذوي القربى فإنهم كانوا يستحقونه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بالنصرة وبعد وفاته أصبحوا يستحقونه بالفقر.

لما روي أن جبير بن مطعم وعثمان بن عفان رضي الله عنهما جاءا إلى رسول الله عليه السلام وقالا: يا رسول الله إنا لا ننكر فضل بني هاشم لمكانك منهم الذي وضعك الله فيهم، أرأيت بني المطلب أعطيتهم ومنعتنا وإنما نحن منك بمنزلة، فقال: " إنهم لم يفارقوني في جاهلية ولا إسلام" رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وأصله في البخاري. مسند أحمد ٤\٨١ والنسائي في (الفيء). نصب الراية ٣\٤٢٥

ولما روى أنه عليه السلام أعطى بن المطلب وحرم بني أمية وهم إليه أقرب لأن أمية كان أخا هاشم لأبيه وأمه والمطلب أخوه لأبيه فلو كان الاستحقاق بالقرابة لكان أمية أولى. نصب الراية ٣\٤٢٧

٤- أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم قسموه ثلاثة وكفى بهم قدوة، نصب الراية ٣\٤٢٤.

- **حكم ما أخذه الداخل إلى دار الحرب:**

الداخل إلى دار الحرب لا يخلو من حالة من الحالات التالية:

أ- أن يكون الداخل جماعة من المسلمين لهم منعة، فحكم هذه الحالة أن ما أخذه هؤلاء من دار الحرب يُخَمِّس، سواء كان باذن الإمام أو لم يكن، لأنهم إنما أخذوه بقوة المسلمين على وجه القهر والغلبة فكان غنيمة، ولهذا يجب على الإمام أن ينصرهم لأن في خذلهم وهنا للمسلمين.

ب- أن يكون الداخل جماعة ليس لهم منعة وقد دخلوا بإذن الإمام.

فإن حكمهم أن ما أخذوه من دار الحرب يُخَمسُ، لأن الإمام لما أذن لهم فقد التزم نصرتهم بإمدادهم بالعسكر فكان المأخوذ بقوة المسلمين، فيخمس.

وروى أنه لا يخمس لأنهم لا يقدرون على مغالبة الكفار فلا يكون غنيمة وإنما هو تلصص. (تجسس).

ج- أن يكون الداخل جماعة ليس لهم منعة وقد دخلوا بدون إذن الإمام

حكم هذه الحالة: أن ما أخذوه لا يخمس، لأنه ليس بغنيمة ولم يؤخذ بقوة المسلمين، ولا يلزم الإمام نصرتهم لأنه لم يأمرهم فلا يخمس كالذي يأخذه التاجر واللص.

النفل والسلب وأحكامها:

١- النفل لغة: الزيادة، ومنه: النوافل، لأنها زيادة على الفرض والنفل أيضا اسم للغنيمة وجمعه أنفال، ويقال: نفل نفلا، نفل تنفيلا.

وشرعا: إعطاء الإمام الفارس فوق سهمه تحريضا له على القتال – لزيادة قوة وجرأة منه.

ويجوز التنفيل قبل احراز الغنيمة، وقبل أن تضع الحرب أوزارها، ولا يجوز بعد إحراز الغنيمة، لأن الغنيمة بعد الإحراز تصبح ملكا للغانمين وفي التنفيل إسقاط لحقهم، ولأنه بعد الإحراز لا يفيد التحريض.

ويجوز التنفيل بعد الإحراز من الخمس لأنه لا حق فيه للغانمين، وما روي أنه عليه السلام نفل بعد الإحراز إنما كان من الخمس أو من الصفي.

أدلة جواز التنفيل:

أ- ما روي أنه عليه السلام قال: من قتل قتيلا فله سلبه" أخرجه الجماعة إلا النسائي (نصب الراية ٣\١٢٨)

ب- لما فيه من التحريض على القتال المندوب إليه بقوله تعالى: " يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال" الأنفال أية ٦٥.

٢- السلب لغة: بمعنى المسلوب جمعه أسلاب.

واصطلاحا: ما على المقتول من سلاحه وثيابه ومركبه وآلته وما عليه وما معه من مال وقماش وما عدا ذلك فليس بسلب مثل ما كان مع غلامه أو على فرس آخر من أمواله فهو غنيمة للكل.

وإذا لم ينفل الإمام السلب فهو من جملة الغنيمة لا يستحقه لقوله عليه السلام " ليس للمرء إلا ما طابت به نفس إمامه" رواه الطبراني في معجمه الكبير والأوسط، وفيه عمرو بن واقد وهو متروك. (نصب الراية ٣\٤٣١).

ولا ينبغي للإمام أن ينفل بجميع المأخوذ، لأن الغنيمة حق جميع المقاتلين، فإن فعله مع سرية جاز لجواز أن يكون في ذلك مصلحة.

الغلول وحكمه:

الغلول: هو السرقة من الغنيمة قبل قسمتها سمي بذلك لأن آخذه يغله في متاعه أو يخفيه فيه.

حكم: أجمع العلماء على أن قليل الغلول وكثيرة حرام.

روى البخاري [٨٤] عن عبد الله بن عمر قال: (كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هو في النار، فذهبوا ينظرون إليه فوجدوا عباءة قد غلها.(والثقل: المتاع بشيء النفيس الخطير، المعجم الوسيط ٩٨

وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه واللفظ للبخاري: " خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فلم نغنم ذهبا ولا فضة إلا الأموال والثياب والمتاع فأهدى رجل من بني الطبيب يقال له رفاعة بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما يقال له (مدعم) فوجهه رسوال الله صلى الله عليه وسلم إلى وادي القرى حتى إذا كان بوادي القرى بينما (مدعم) يحط رجلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سهم غائر (لا يدري من رماه) فقتله فقال الناس: هنيئا له الجنة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " كلا والذي نفسي بيده إن الشملة التي أخذها يوم خيبر من الغنائم لم تصبها المقاسم تشتعل عليه نارا" فلما سمع ذلك الناس جاء رجل بشراك او شراكين إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " شراك من نار او شراكان من نار" والشراك هو رباط الحذاء، رواه البخاري في الإيمان ومسلم في الإيمان".

جدول إحصائية العمليات لشهر شوال ١٤٣٢هـ سبتمبر ٢٠١١م

الرقم	الولاية	عدد العمليات	الاستشهادية منها	الخسائر البشرية والمادية للعدو					الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين			
				قتلى الصليبيين	جرحى الصليبيين	قتلى العملاء	جرحى العملاء	تدمير الآليات والمدرعات العسكرية	شهداء المجاهدين	جرحى المجاهدين	شهداء المدنيين	جرحى المدنيين
١	قندهار	١٥٦	٠	١١٧	١٠٢	١٨٤	٧٩	١١٧	٠	٠	٤	٠
٢	هلمند	١٥٩	٢	٢٤١	٢٣٢	١٦٧	١٠٢	١٩٤	١٦	١٣	١٧	٣
٣	غزني	٥٨	٠	٣٩	٢٥	١٢٨	٣٣	٥٦	٦	٦	٢	٠
٤	خوست	٤٦	٠	٢٣	٦	٦٤	٢٤	٢٨	٠	٠	٠	٠
٥	نورستان	١١	٠	٢٠	٣	١٥	٦	٢	٢٩	٠	١٩	-
٦	وردك	٥٦	١	١٠٧	٧٧	١٠١	٦١	٤٦	٢	٣	١	٣
٧	كونر	٨١	٠	٤٠	٩	٣١	٢٠	٢٩	٧	٤	١٤	٤
٨	بكتيكا	٤٨	٠	٧٢	١٨	٥٤	٢٧	٢٥	٣	١	٤	٠
٩	زابول	٦٢	٠	٤٨	٢٢	٨٩	٤٧	٣٤	٠	١	٤	٠
١٠	لوجر	٨٥	١	١٠٠	١٤٠	٦٤	٧٤	٣٩	٥	٦	٣	٦
١١	كابيسا	١٦	٠	١٠	٥	١٦	٦	٤	٠	٠	٠	٠
١٢	أورزجان	٣٦	٠	١٨	١٦	٦٦	٣١	٢٠	١	٢	٠	٠
١٣	بكتيا	٦٥	١	٦٢	٩١	٨٢	٨٣	٦١	١١	٥	٠	٠
١٤	فراه	١٨	١	١٧	١٠	٥٢	١٣	٦٣	٠	١	٠	٠
١٥	كابول	٢٣	٣	٣٦	٩	٥٦	٢٥	٣٠	٩	٠	٢	١
١٦	ننجرهار	٤٨	٠	٥٥	٣٢	٤٣	٣٢	٢٦	٠	١	٥	٠
١٧	لغمان	٣٨	٠	٥٣	٥٠	١٧	١٧	٢٤	١	٠	٠	٠
١٨	هرات	٣٩	١	٢٢	٤	٦٦	٣٠	٣٩	٣	٠	٠	٠
١٩	نيمروز	٢١	٠	٧	٩	٣٥	١٧	١٣	٠	١		٠
٢٠	بادغيس	١٤	٠	٩	٥	٢٤	٦	٥	٠	٠	٠	٠
٢١	قندوز	٢٢	٠	٢٤	٣	٣٢	١٨	١٤	٠	٠	٠	٠
٢٢	بغلان	١٢	٠	٢	١	٤٢	٧	٦	٠	٠	٠	٠
٢٣	فارياب	٦	٠	١	٢	١٠	١	٢		٠	٣	٠
٢٤	غور	٩	٠	٧	٠	٢١	٥	٤	٠	٠	٠	٠
٢٥	بروان	٣٠	٠	٤٨	٢٢	١٥	٩	١٣	١٧	٧	٤	٢
٢٦	تخار	١	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٧	سمنكان	٤	٠	٠	٠	٢	٢	٢	٠	٠	٠	٠
٢٨	بدخشان	٣	٠	١٣	٩	١٨	١٥	٠	٩	٣	٠	٠
٢٩	باميان	٢	٠	٥	٠	٣	٢	١	٠	٠	٠	٠
٣٠	بلخ	٤	٠	٣	٣	٢	٠	٠	٤		٢	٠
٣١	جوزجان	٢	٠	٠	٠	٧	٣	١	٠	٠	٠	٠
٣٢	داي كندي	٣	٠	٠	٠	٧	٨	٣	٠	٠	٠	٠
٣٣	سربل	٥	٠	٥	٠	١٠	٠	١	٠	٠	٠	٠
٣٤	بنجشير	١	٠	٢	١	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع		١١٨٤	١٠	١٢٠٦	٩٠٦	١٥٢٤	٨٠٤	٩٠٢	١٢٣	٥٤	٨٤	١٩

الطائرات المسقطة:

لوجر: طائرة بلا طيارة   خوست: طائرة شحن   بروان: طائرة بلا طيار



إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ

عن ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ افْتَتَحَ مَكَّةَ: (لاَ هِجْرَةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا، فَإِنَّ هَذَا بَلَدٌ حَرَّمَ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ، وَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ الْقِتَالُ فِيهِ لأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلاَّ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لاَ يُعْضَدُ شَوْكُهُ، وَلاَ يُنَفَّرُ صَيْدُهُ، وَلاَ يَلْتَقِطُ لُقَطَتَهُ إِلاَّ مَنْ عَرَّفَهَا، وَلاَ يُخْتَلَى خَلاَهَا). قَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلاَّ الإِذْخِرَ؛ فَإِنَّهُ لِقَيْنِهِمْ وَلِبُيُوتِهِمْ. قَالَ: قَالَ: (إِلاَّ الإِذْخِرَ).

متفق عليه: أخرجه البخاري في كتاب جزاء الصيد - باب لا يحل القتال بمكة. وأخرجه مسلم في كتاب الحج – باب تحريم مكة وصيدها...

عن أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ: ائْذَنْ لِي أَيُّهَا الأَمِيرُ أُحَدِّثْكَ قَوْلاً قَامَ بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ، سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ، وَوَعَاهُ قَلْبِي، وَأَبْصَرَتْهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ؛ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ، فَلاَ يَحِلُّ لاِمْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا، وَلاَ يَعْضِدَ بِهَا شَجَرَةً، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِيهَا، فَقُولُوا: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ، وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، ثُمَّ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالأَمْسِ، وَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ). أخرجه البخاري في كتاب العلم - باب ليبلغ العلم الشاهد الغائب. وأخرجه مسلم في كتاب الحج – باب تحريم مكة وصيدها...

عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم مَكَّةَ، قَامَ فِي النَّاسِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ، وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ؛ وَإِنَّهَا لاَ تَحِلُّ لأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي، وَإِنَّهَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَإِنَّهَا لاَ تَحِلُّ لأَحَدٍ بَعْدِي، فَلاَ يُنَفَّرُ صَيْدُهَا، وَلاَ يُخْتَلَى شَوْكُهَا، وَلاَ تَحِلُّ سَاقِطَتُهَا إِلاَّ لِمُنْشِدٍ، وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ: إِمَّا أَنْ يُفْدَى وَإِمَّا أَنْ يُقِيدَ.

فَقَالَ الْعَبَّاسُ: إِلاَّ الإِذْخِرَ، فَإِنَّا نَجْعَلُهُ لِقُبُورِنَا وَبُيُوتِنَا؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: إِلاَّ الإِذْخِرَ.

فَقَامَ أَبُو شَاهٍ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ؛ فَقَالَ: اكْتُبُوا لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: اكْتُبُوا لأَبِي شَاهٍ. أخرجه البخاري في كتاب اللقطة - باب كيف تعرّف لقطة أهل مكة. وأخرجه مسلم في كتاب الحج – باب تحريم مكة وصيدها...

شرح المفردات: قوله صلى الله عليه وسلم: لاَ هِجْرَةَ: أي لا هجرة من مكة إلى المدينة بعد الفتح؛ لأنها صارت دار إسلام. قوله: وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا: أي إذا دعاكم الإمام إلى الخروج إلى الغزو فاخرجوا إليه. قوله: لاَ يُعْضَدُ شَوْكُهُ: أي لا يقطع شوكه، أي ولا شجره بطريق الأولى. قوله: وَلاَ يُنَفَّرُ صَيْدُهُ. التنفير هو الإزعاج وتنحيته من موضعه. قوله: وَلاَ يَلْتَقِطُ لُقَطَتَهُ إِلاَّ مَنْ عَرَّفَهَا: أي أبدا على الدوام والاستمرار؛ ولا تحل لمن يريد أن يُعَرِّفها سنة ثم يمتلكها كما في باقي البلاد. قوله: وَلاَ يُخْتَلَى خَلاَهَا: أي ولا يقطع نباتها الرطب. الإذخر: نبات طيب الرائحة، معروف عند أهل مكة. قوله: فَإِنَّهُ لِقَيْنِهِمْ: أي لحدادهم فإنه يحتاج إليه في وقود النار. قوله: وَلِبُيُوتِهِمْ: أي لوقود النار وتسقيف البيوت بوضعه فوق الخشب.

المأخذ: اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان البخاري ومسلم لمحمد فؤاد عبد الباقي (ص/٢٦٠-٢٦٢).



Al-Somood

Monthly Islamic Magazine

Sixth Year Issue No:65 October- december 2011



الجامع الكبير الذي أسسه الشيخ القائد جلال الدين حقاني في مدينة خوست
بعد فتحها عـــام 1990م